

المنطق الرحماني في رواية حي بن يقظان لابن طفيل (دراسة معرفة حكمة  
الإشراق للسهروردي المقتول)

رسالة الماجستير

إعداد :

ذكر الحاكم تفوزي معز

الرقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

المنطق الرحماني في رواية حي بن يقظان لابن طفيل (دراسة معرفة حكمة  
الإشراق للسهروردي المقتول)

رسالة الماجستير

مقدمة إلى كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج  
لاستيفاء شرط من شروط في كتابة رسالة الماجستير

إعداد :

ذكر الحاكم تفوزي معز

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٤

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

## الاستهلال

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ  
نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾

(سورة الغاشية: ١٧ - ٢٠)

## إهداء

يهدى هذا البحث إلى:

والده المحبوب آل عمران

والدته المحبوبة حسنية

وأخيه الكبير أصحاب الفردوس وزوجته ليندا نورية

وأخيه الكبير أديب زمراي وزوجته مفتوحة

وأخيه الكبير طريق المقربين وزوجته سيدة العبيدة رجمة

وأخته الصغيرة حمراء عند إكمالنا

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى رب العالمين الذي جعل الإسلام نورا. وجعل العربية لغة القرآن، اللهم صل على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وإمام الرسل.

وبعد، فقد تم إعداد هذا البحث بعون الله ورحمته، بالعنوان ” المنطق الرحماني في رواية حي بن يقظان لابن طفيل (دراسة معرفة حكمة الإشراق للسهروردي المقتول) “ لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. فيقدم الباحث خالص الشكر لمن أرشده وساعده في اتمام هذا البحث الجامعي، مادية أو روحية إلى:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد زين الدين، الماجستير مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. فضيلة الدكتور واحد مورني، الماجستير عميد كلية علوم الإنسانية.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور ولدانا وركاديناتا، الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها للماجستير.

٤. فضيلة فضيلة الأستاذ الدكتور أوريل بحر الدين، الماجستير و الدكتور مملؤة الحسنة، الماجستير المشرف والمشرفة في كتابة هذا البحث الجامعي.

٥. جميع المدرسين و أصدقاء في قسم اللغة العربية وأدبها للماجستير.

جزاهم الله خير الجزاء. وعسى أن يكون هذا البحث نافعا. آمين يا رب العالمين.

مالانج، ٩ يولي ٢٠٢٤ م

الباحث



ذكر الحاكم تفوزي معز

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٤

إعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان: المنطق الرحماني في رواية حي بن يقظان لابن طفيل (دراسة معرفة حكمة الإشراق للسهروردي المقتول)، التي أعدها الطالب:

الاسم : ذكر الحاكم تفوز معز

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٤

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الأربعاء، التاريخ ٣ يولي ٢٠٢٤ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

رئيس مناقشا	أ.د. ولدانا وركاديناتا
.....	رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١
مناقشا خارجيا	د. سوتامان
.....	رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢
مشرفا ومناقشا	أ. د. أوريل بحر الدين
.....	رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٥٠٩٢٠٠٣١٢١٠٠٣
مشرفا ومناقشا	د. مملوة الحسنة
.....	رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٣٢٠٠١

إعتماد

عميدة كلية الدراسات العليا  
KEMENTERIAN AGAMA  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
MALANG  
PASCASARJANA  
REPUBLIK INDONESIA  
أ. د. واحد مورتي  
رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١٠٣٢٠٠٠٣١٠٠٢

و

موافقة المشرف

بعد اطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : ذكر الحاكم تفوزي معز

الرقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٤

العنوان : المنطق الرحماني في رواية حيي بن يقظان لابن طفيل (دراسة معرفة حكمة

الإشراق للسهروردي المقتول)

مالانج، ١٢ يولي ٢٠٢٤

الموافق:

المشرف الثانية،

د. مملؤة الحسنة

رقم التوظيف:

١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

المشرف الأول،

أ. د. أوريل بجر الدين

رقم التوظيف:

١٩٧٢٠٥٠٩٢٠٠٣١٢١٠٠٣

إعتماد

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها للماجستير

أ. د. ولدانا وركاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

## إقرار أصالة البحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : ذكر الحاكم تفوز معز

رقم الجامعي : ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٤

عنوان البحث : المنطق الرحماني في رواية حي بن يقظان لابن طفيل (دراسة معرفة حكمة الإشراف للسهروردي المقتول)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدت من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مةلانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير/ بمالانج، ٩ يولي ٢٠٢٤

الباحث



ذكر الحاكم تفوز معز

رقم الجامعي: ٢٢٠٣٠١٢١٠٠٠٤

## مستخلص البحث

تفوز معز، ذكر الحاكم (٢٠٢٤) المنطق الرحماني في رواية حي بن يقظان لابن طفيل (دراسة معرفة حكمة الإشراف للسهروردي المقتول). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها للماجستير. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: أ. د. أوريل بحر الدين؛ المشرفة الثانية: د. مملؤة الحسنة

الكلمة الأساسية: عالم المعرفة، فلسفة إشراقي، حي بن يقظان، منطق الإلهية، سهروردي المقتول

هناك طرق مختلفة لمعرفة الله، بما في ذلك استخدام المنطق الإلهي المقدم في الرواية. تحاول رواية حي بن يقظان أن تشرح كيف يمكن أن تؤدي العملية الفلسفية التي يقوم بها الإنسان إلى التعرف على الكيان الذي يعتمد عليه كل شيء. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل بنية المنطق الإلهي الوارد في رواية حي بن يقظان لابن طفيل على أساس سؤالين (١) ما هي عملية تكوين خلاصة الأفكار من الشخصية الرئيسية في المنطق الإلهي الواردة في رواية حي بن يقظان لابن طفيل؟ (٢) ما هي علاقة عملية تكوين الاستنتاجات الاقتراحية من خلال عملية الاستنباط من خلال عملية الاستنارة عند السهروردي المقتول بعملية التفكير عند الشخصية الرئيسة في رواية حي بن يقظان لابن طفيل؟

إن منهج هذه الدراسة هو البحث الكيفي ذو المنهج السردى. استخدام منهج السردى لتكييف موضوع البحث في شكل أعمال أدبية بحيث تكون البيانات التي تم جمعها على شكل سرد من رواية تتكون من اقتباسات من الكلمات. وهناك مصدران لبيانات البحث: مصادر بيانات أولية في سرد رواية حي بن يقظان، ومصادر بيانات ثانوية في شكل مؤلفات داعمة تدرس المنطق الإلهي ورواية حي بن يقظان. تستخدم عملية جمع البيانات تقنيات التوثيق والملاحظات المقروءة. ويستخدم في تحليل البيانات نموذج التحليل التذكيري بحسب كريسويل، والذي يتكون من جرد البيانات، وتصنيف البيانات، وتكثيف البيانات، وتفريق البيانات، والاستنتاجات.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن رواية حي بن يقظان ذات بناء سردى منطقي استنتاجي واستقرائي وتناظري. رواية حي بن يقظان في المنطق الاستنتاجي لثماني روايات تعبر عن فكرة الاستنتاج، والمنطق الاستنتاجي له ثماني روايات. وما يتعلق بالمنطق الاستقرائي، وجد الباحث أن أربع روايات تتضمن أفكارا استقرائية. أما بالنسبة للقياس، فلا يوجد سوى روايتين فقط تذكران منطق القياسي. يمكن للشخصيات المستقلة والشخصيات التي لا تشككي أن تقوي وتسهل على القراء العثور على الموضوع المركزي الذي استخدمه المؤلف. وتمثل صلة رواية حي بن يقظان بفلسفة الإشراف أن هناك إطارا معرفيا إلهيا قائما على المنطق الإلهي. ويرتبط ذلك بعملية السرد القصصي الذي يصف عملية التجريب (البياني)، ثم المناجاة الجدلية (البرهاني)، والتفكير الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة (الرضيع). وقد وجد الباحث في السرد الذي يذكر نظرية المعرفة في البياني ثماني روايات تؤكد عملية البياني لشخصية الرئيس. وما يتعلق بنظرية المعرفة عند برهاني وجد ١٢ رواية تطرح نفسي مكثفا للشخصية الرئيسة لبناء استنتاج منطقي. وبالنسبة لنظرية المعرفة عند العرفاني وجد عشر روايات تشرح جهود الزهد والتفكير للشخصية الرئيسة في التواصل مع الخالق.

## ABSTRACT

Tafuzi Mu'iz, Dzikrul Hakim (2024) *The Logic of God in Ibn Tufail's Hayy bin Yaqzan* (A Study of Suhrawardi Al-Maqtul's Illumination Epistemology). THESIS, Master of Arabic Language and Literature. Postgraduate. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Advisor: (I) Prof. Dr. Uril Bahruddin, MA. (II) Dr. Mamluatul Hasanah, M.Pd

Keywords: Epistemology, Illumination of Philosophy, Hayy bin Yaqzan, Logical of Theist, Suhrawardi al-Maqtul

---

There are various methods to know God, including by using the divine logic presented in the novel. Hayy bin Yaqzan's novel attempts to explain how a person's philosophical process can lead to the recognition of an entity on which everything depends. This study aims to analyze the structure of divine logic contained in the novel Hayy bin Yaqzan by Ibn Tufail is based on two questions: 1) What is the process of forming the conclusion of ideas from the main character in the divine logic contained in the novel Hayy bin Yaqzan by Ibn Tufail? 2) What is the relevance of the process of forming proposition conclusions through the illumination process of Suhrawardi al-Maqtul with the thinking process of the main character in The novel Hayy bin Yaqzan by Ibn Tufail?

The method used in this study is qualitative research with a narrative approach. The use of a narrative approach to adapt the research subject in the form of literary works so that the data collected is in the form of a narrative from a novel consisting of quotations of words. There are two sources of research data: primary data sources in the form of Hayy bin Yaqzan novels by Ibn Tufail and secondary data sources in the form of supporting literature that studies divine logic and the novel Hayy bin Yaqzan by Ibn Tufail. The data collection process uses documentation and read-note techniques. The data analysis uses the memoing analysis model, according to Chriswell, which consists of data inventory, data categorization, data condensation, data disparate, and conclusions.

This study found that the Hayy bin Yaqzan novel has a logical narrative construction that is deductive, inductive, and analogic. In deductive logic, in Hayy bin Yaqzan's novel, eight narratives express the idea of deduction. Regarding inductive logic, the researcher found that four narratives include inductive ideas. As for analogy, there are only two narratives that mention analogous logic. Independent characters and characters without complaining can strengthen and make it easier for readers to find the central theme used by the author. The relevance of Hayy bin Yaqzan's novel to Suhrawardi al-Maqtul's Philosophy of Illumination is that there is a divine epistemological framework based on divine logic. This is related to the storytelling process that describes the process of empiricism (Bayani), then argumentative monologues (Burhani), and contemplation that leads to the acquisition of knowledge (infant). In the narrative that mentions the epistemology of Bayani, researchers found eight narratives that confirm the Bayani process of the main character. Then, related to the epistemology of Burhani, the researcher found 12 narratives that put forward an intense monologue of the main character to build a logical conclusion. Then, for Irfani's epistemology, the researcher found ten narratives that explain the ascetic and contemplative efforts of the main characters to connect with the creator.

## ABSTRAK

**Tafuzi Mu'iz, Dzikrul Hakim (2024) Logika Ketuhanan dalam Novel Hayy bin Yaqzan karya Ibnu Tufail (Kajian Epistemologi Iluminasi Suhrawardi Al-Maqtul).** Tesis, Program Magister Bahasa dan Sastra Arab. Pascasarjana. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: (I) Prof. Dr. Uril Bahruddin, M.A. (II) Dr. Mamluatul Hasanah, M. Pd

Kata kunci: Epistemologi, Filsafat Iluminasi, Hayy bin Yaqzan, Logika Ketuhanan, Suhrawardi al-Maqtul

---

Terdapat berbagai metode untuk mengenal tuhan, diantaranya dengan menggunakan logika ketuhanan yang disajikan dalam novel. Novel Hayy bin Yaqzan berusaha menjelaskan proses filsafat seseorang dapat mengantarkan pada pengakuan atas entitas yang segala sesuatu bergantung pada-Nya. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisa struktur logika ketuhanan yang terdapat dalam novel Hayy bin Yaqzan karya Ibnu Tufail sehingga berlandaskan pada dua pertanyaan: 1) Bagaimana proses pembentukan konklusi gagasan dari tokoh utama dalam logika ketuhanan yang terdapat dalam Novel Hayy bin Yaqzan karya Ibnu Tufail? 2) Bagaimana relevansi proses pembentukan konklusi proposisi melalui proses iluminasi Suhrawardi al-Maqtul dengan proses berpikir tokoh utama dalam Novel Hayy bin Yaqzan karya Ibnu Tufail?

Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode penelitian kualitatif dengan pendekatan naratif. Penggunaan pendekatan naratif untuk menyesuaikan subjek penelitian berupa karya sastra sehingga data-data yang dikumpulkan berupa narasi dari novel yang terdiri dari kutipan kata-kata. Adapun sumber data penelitian ada dua: sumber data primer berupa novel Hayy bin Yaqzan karya Ibnu Tufail dan sumber data sekunder berupa literatur-literatur pendukung yang mengkaji tentang logika ketuhanan maupun novel Hayy bin Yaqzan karya Ibnu Tufail. Proses pengumpulan data menggunakan teknik dokumentasi dan baca catat. Adapun analisis data menggunakan model analisis memoing menurut Chriswell yang terdiri dari inventarisasi data, kategorisasi data, kondensasi data, displai data dan pengambilan kesimpulan.

Penelitian ini menemukan bahwa Novel Hayy bin Yaqzan memiliki konstruksi narasi logika yang deduktif, induktif, dan analogis. Dalam logika deduktif, di novel Hayy bin Yaqzan terdapat 8 narasi yang mengungkapkan gagasan deduksi. Terkait logika induktif, peneliti menemukan terdapat 4 narasi yang mencakup gagasan induktif. Sedangkan analogi, hanya terdapat 2 narasi yang menyebutkan logika analogis. Tokoh dan penokohan yang berdikari tanpa mengeluh dapat menguatkan serta mempermudah pembaca untuk menemukan tema utama yang digunakan penulis. Adapun relevansi novel Hayy bin Yaqzan dengan Filsafat Iluminasi Suhrawardi al-Maqtul adalah terdapat kerangka epistemologi ketuhanan berbasis logika ketuhanan. Hal ini berkaitan dengan proses penceritaan yang menggambarkan adanya proses empirisme (bayani), kemudian monolog argumentatif (burhani), dan kontemplasi yang berujung pada perolehan pengetahuan (irfani). Dalam narasi yang menyebutkan epistemologi bayani, peneliti menemukan 8 narasi yang menegaskan proses bayani dari tokoh utama. Kemudian terkait epistemologi burhani, peneliti menemukan 12 narasi yang mengemukakan monolog tokoh utama yang intens untuk membangun suatu kesimpulan yang logis. Lalu untuk epistemologi irfani, peneliti menemukan 10 narasi yang menerangkan adanya usaha asketik dan kontemplatif dari tokoh utama untuk bersambung pada sang pencipta.

## محتويات الخطة

ج	استهلال .....
د	إهداء.....
هـ	كلمة الشكر والتقديم.....
و	إعتماد لجنة المناقشة .....
ز	موافقة المشرف .....
ح	تقرير الباحث .....
ط	مستخلص البحث .....
ي	Abstract .....
ك	Abstrak .....
ل	محتويات البحث .....
١	<b>الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة .....</b>
١	أ. المقدمة .....
٤	ب. أسئلة البحث .....
٤	ج. أهداف البحث .....
٤	د. فوائد البحث .....
٥	هـ. تحديد المصطلحات .....
٥	و. الدراسات السابقة وأصالة البحث .....
١٤	<b>الفصل الثاني: الإطار النظري .....</b>
١٤	أ. المبحث الأول: مفهوم نظرية معرفة الله.....
١٧	ب. المبحث الثاني: منطق الإلهية في علم المعرفة حكمة الإشراف للسهروردي ..
١٨	ج. المبحث الثالث: مفهوم فلسفة الإشراف لسهروردي المقتول .....
٢٢	د. المبحث الرابع: مفهوم رواية حي بن يقظان لابن طفيل.....

## الفصل الثالث: منهج البحث ..... ٢٦

- أ) مدخل البحث ونوعه..... ٢٦
- ب) البيانات ومصادرها ..... ٢٧
- ج) تقنيات جمع البيانات..... ٢٨
- د) تقنيات تحليل البيانات..... ٢٩

## الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها..... ٣١

المبحث الأول: عملية الوصول إلى استنتاجات الحي في علم معرفة الله في

- رواية حي بن يقظان لابن طفيل..... ٣١
١. تقييم الجدل الاستدلالي الاستقرائي ..... ٣٣
٢. تقييم استدلال الاستقرائي ..... ٣٩
٣. التقييم الجدلي القائم على القياس الاستقرائي..... ٤٢

المبحث الثاني: تطبيق الإشراق في رواية حي بن يقظان لابن طفيل في

- رواية حي بن يقظان ..... ٤٤
١. مرحلة الاستدلال بالملاحظة (بياني) ..... ٤٩
٢. مرحلة الاستدبار البرهاني (برهاني)..... ٥٣
٣. مرحلة البحث الذوقي (عرفاني) ..... ٦٢

## الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث..... ٦٩

- أ. تجربة حي بن يقظان البرهانية الجدلية البرهانية كخطوة أولى في علم البيان .. ٦٩
- ب. التفكير المستمر لحي بن يقظان التجري البرهاني كخطوة أولى في علم  
البيان..... ٧٢
- ج. عملية التفكير البرهاني عند حي بن يقظان في منظور فلسفة السهروردي  
البرهانية..... ٧١
- د. تجلي حي بن يقظان في المرحلة الأخيرة من التجلي عند حي بن يقظان .. ٧٥

## الفصل السادس: الخاتمة ..... ٧٨

٧٨	.....	أ. تلخيص نتائج البحث
٧٩	.....	ب. التوصية
٨٠	.....	قائمة المصادر والمراجع
٨٤	.....	سيرة ذاتية ..

## الفصل الأول

### الإطار العام والدراسة السابقة

#### المقدمة

غالبا ما تستخدم نظرية المعرفة الإلهية، وهي فرع من فلسفة نظرية المعرفة، باعتبارها الاتجاه الرئيسي في كتابة الأعمال الأدبية. من الشائع أن نجد أن الأعمال الأدبية لها أنواع متنوعة من الرومانسية والخيال والحياة الواقعية إلى الواقعيين السحريين. خاصة عند النظر إلى تطور العصر المصحوب بالنمو التكنولوجي السريع بحيث يكون لدى الكتاب الأدبيين بشكل متزايد مركبات أوسع في مجال محو الأمية لكتابة أفكارهم.<sup>1</sup> تصبح الرواية واحدة من الوسائل لصب أفكار المؤلف مع ارتباط موضوع قوي لدعم السخرية من هيكله العظمي. من خلال تعقيد الرواية، يستطيع المؤلف استيعاب العديد من الأفكار والرسائل ليتم نقلها إلى قرائه. لذلك، فإن تحميل موضوع الفلسفة الإلهية الذي غالبا ما يتم تجاهله يصبح أمرا مثيرا للاهتمام يجب ملاحظته.

الرواية هي وسيلة لتقديم معنى المؤلف الذي يتم توصيله من خلال إطار قصة تتبع.<sup>2</sup> يتكون التواصل في شكل روايات أيضا من هياكل غير مناسبة في تطوير محو الأمية التي تختبر دائما الممارسة مع وسائل الاتصال الأخرى مثل الشعر والسيرة الذاتية.<sup>3</sup> لذلك، تصبح الروايات وسيلة يمكن أن تغطي العديد من التخصصات العلمية جنبا إلى جنب مع القصص بحيث يصبح من الضروري الجمع بين التخصصات المتعلقة بالعناصر الجوهرية مثل الشخصيات والتوصيفات والموضوعات والإعدادات والرسائل. يمكن أيضا استخدام مركبة الرواية لإظهار أيديولوجية المؤلف المنقولة ضمنا بالأفكار التي تطورت خلال حياته. مجال الفلسفة ليس استثناء، والذي يمكن استخدامه كموضوع رئيسي في كتابة الروايات.

---

<sup>1</sup> Kazuo Yamamoto, Ichiro N. Maruyama, and Toshiaki Osawa, "Cyborg Lectins: Novel Leguminous Lectins with Unique Specificities," *Journal of Biochemistry*, 2000, <https://doi.org/10.1093/oxfordjournals.jbchem.a022575>.

<sup>2</sup> Alexey Aliyev, "What Is a Novel?," *Estetika: The European Journal of Aesthetics* LVIII/XIV, no. 1 (March 2021): 19–34, <https://doi.org/10.33134/eeja.215>.

<sup>3</sup> Irina N. Ivanova, "Modern Philological Novel Discourse as an Artistic Experiment: Figl-Migl's Prose," *Current Issues in Philology and Pedagogical Linguistics*, no. 1(2021) (2021): 172–80, <https://doi.org/10.29025/2079-6021-2021-1-172-180>.

نظرية المعرفة الألوهية هي فرع من الفلسفة المعرفية التي غالبا ما يتم إهمالها لتكون الاتجاه الرئيسي في كتابة الأعمال الأدبية.<sup>4</sup> غالبا ما وجد أن الأعمال الأدبية لها أنواع مختلفة من الرومانسية والخيال والحياة الواقعية إلى الواقعية السحرية. خاصة عند النظر إلى تطور العصر المصحوب بالنمو السريع للتكنولوجيا بحيث أصبح لدى الكتاب الأدبيين بشكل متزايد وسيلة أوسع في الفضاء الرقمي لكتابة أفكارهم.<sup>5</sup> تصبح الرواية إحدى وسائل التعبير عن أفكار المؤلف برفقات موضوعية قوية لدعم استقرار الإطار. مع تعقيد الرواية، فهي قادرة على استيعاب العديد من الأفكار والرسائل من المؤلف. لذلك، فإن التحميل الذي غالبا ما يتم تجاهله أمر مثير للاهتمام يجب ملاحظته.

موضوع البحث عن الهوية في رواية حي بن يقظان لابن طفيل وثيق الصلة بإيصال الرسالة الأيديولوجية للمؤلف.<sup>6</sup> أصبحت رواية حي بن يقظان التي كتبها ابن طفيل رواية ملهمة للحضارة الأدبية العالمية لأنها أطلقت De Foe في تأليف Robinson Croze و Jungle Book و The Second Book of the Jungle ل Rudyard Kipling وكتاب Tarzan ل Edgar Rice Bourroughs.<sup>7</sup> شعبية هذه القصة تجعل رواية حي بن يقظان لابن طفيل مثيرة للاهتمام للدراسة بعمق لأنها تحتوي على قيم البحث عن الكيانات الإلهية بمنهج تجريبي. والسبب هو أن حي (الشخصية الرئيسية) عندما كان طفل يعيش تحت رعاية غزال يعاني من أزمة هوية عندما تموت والدته، أنثى الغزال. إن التغيير الكبير في السلوك من طفل في رعاية غزال إلى كونه وحيدا جعله يقوم بالعديد من التجارب الافتراضية التي انتهت بعمل إيجابي ضد وجود كيان يحكم الكون.

---

<sup>4</sup> Devi Cintia Kasimbara, Wahyuningsih Wahyuningsih, and Kodrat Eko Putro Setiawan, "TEMA DALAM NOVEL-NOVEL PERIODE BALAI PUSTAKA," *IdeBahasa*, 2021, <https://doi.org/10.37296/idebahasa.v3i1.53>.

<sup>5</sup> Yamamoto, Maruyama, and Osawa, "Cyborg Lectins: Novel Leguminous Lectins with Unique Specificities."

<sup>6</sup> Arthur W. Munk and Sami S. Hawi, "Islamic Naturalism and Mysticism: A Philosophic Study of Ibn Tufayl's Hayy Bin Yaqzan.," *Philosophy and Phenomenological Research*, 1975, <https://doi.org/10.2307/2106359>.

<sup>7</sup> Mahmoud Nayef Baroud, "Journey of Knowledge in Ibn Tufayl's Hayy Bin Yaqzan," in *A Companion to World Literature* (Wiley, 2019), 1-13, <https://doi.org/10.1002/9781118635193.ctw10148>.

أظهرت الدراسات الحالية أن عدم وجود روايات تحتوي على موضوع نظرية المعرفة الإلهية له آثار على تقليل اهتمام الناس بدراسة الفلسفة الإلهية. في الآونة الأخيرة، يمكنك العثور على روايات ذات محتوى فلسفي مثل Sophie's World لـ Jostein Gaarder، و Paul Kleinman Philosophy 101، و Albert Camus لـ Foreignman، وكلها استعارت وسائل الإعلام للروايات لتحتوي على محتوى فلسفي خالص دون أن تكون موجهة نحو موقف إيجابي تجاهها وجود الله.<sup>8</sup> على الرغم من أن الدين هو مسألة فردية، فإن الفهم الديني للفرد له قيمة إيجابية في تطور السلوك وحياتة المجتمع الديني. تشير دراسة Odero إلى أن فهم المرء للدين له قيمة كبيرة في تطوير فهم المرء.<sup>9</sup> التغييرات في العقلية والسلوك هي نتيجة منطقية لفهم المرء المتزايد.

وهكذا يصبح حي بن يقظان لابن طفيل عنصراً حيويًا في عمل أدبي فلسفي موجه نحو سيرورة الألوهية. إن تأثير انحياز المؤلف المعرفي كمسلم لا يعيق عقلانية الحجج في الرواية. إن دور اللاهوت السلبي هو الاتفاق على أعمال الحكمة التي تحاول نفي الافتراضات التي بنتها الشخصية الرئيسية للحصول على صحة الفهم الجيد. من خلال اختبار اقتراح صارم في حوار شخصية حي، يحاول ابن طفيل إثبات وجود الله بطريقة جميلة، مليئة بإنكار الأسباب والأصول المختلفة لكل شيء.

من المهم القيام بهذا البحث للتأمل في الفكر الإلهي الذي قام به ابن طفيل في عربة الرواية ولإثبات أن الرواية قد استخدمت كوسيلة لتوصيل المعرفة. يعمل استخدام نظرية المعرفة للألوهية وفلسفة الإضاءة في هذه الدراسة كمنظور يؤكد أهمية الافتراضات التي تبرر وجود كيانات غير محددة. يفترض الباحث أن صياغة الافتراض التي استخدمها ابن طفيل

---

<sup>8</sup> Anu Puusa and Sanna Saastamoinen, "Novel Ideology, but Business First?," *Journal of Co-Operative Organization and Management*, 2021, <https://doi.org/10.1016/j.jcom.2021.100135>.

<sup>9</sup> J. M. Odero, "John C. STATE, Conscience and the Reality of God. An Essay on the Expertiental Foundations of Religious Knowlegde," *Scripta Theologica*, 2018, <https://doi.org/10.15581/006.21.20396>.

في شخصية حي بن يقظان هي الحجة الأساسية للإيمان بوجود الله. إن إلحاح هذا الاعتقاد هو مولد الحياة الذي تعكسه الشخصية الرئيسية للعيش دائما مع الثقة التي يؤمن بها. يمكن استخدام هذا كراع لقراء الأعمال الأدبية للمشاركة تدريجيا في التنمية الذاتية لصالح المجتمع الأوسع.

### أسئلة البحث

1. ما هي علاقة عملية الوصول إلى التصور الختامي بالاستنتاجات الطوعية بعملية إشراق الشخصية الرئيسية في رواية حي بن يقظان لابن طفيل في نفي الإلحاد وتأكيده الله؟
2. ما هي عملية الوصول إلى التصور الختامي من خلال عملية إضاءة السهروردي المقتول بعملية تفكير الشخصية الرئيسية في رواية ابن طفيل حي بن يقظان في نفي الإلحاد والتأكيد على وجود الله؟؟

### أهداف البحث

أهدف هذا البحث:

1. وصف عملية الوصول إلى خاتمة الشخصية الرئيسية في نظرية المعرفة الإلهية الموجودة في رواية حي بن يقظان لابن طفيل.
2. وصف مدى ملاءمة عملية الوصول إلى الاستنتاجات الطوعية مع عملية إضاءة الشخصية الرئيسية في رواية حي بن يقظان لابن طفيل في نفي الإلحاد وتثبيت الله.

### فوائد البحث

الفوائد النظرية:

- أ) أضف بصيرة ومعرفة في العلم حول مفهوم فلسفة الإنارة المتعلقة بالإلهية معرفيًا.
- ب) إضافة المعارف والمعرفة المتعلقة بالبحوث الأدبية وأساليب التحليل السردية وتطبيقها في تحليل رواية حي بن يقظان لابن طفيل.

الفوائد التطبيقية:

- أ) للباحث: إجراء بحث أدبي بمنهج سردي لتحليل عملية ألوهية الشخصية الرئيسية في رواية حي بن يقظان لابن طفيل مع دراسة نظرية المعرفة الإلهية وفلسفة التنوير.

ب) بالنسبة للجامعة: إضافة مراجع لاستخدام نتائج البحث لجميع الجهات التي تحتاج إليها والمساهمة في بحث الأدب العربي عن ابن طفيل ونظرية المعرفة اللاهوتية وفلسفة ابن سينا في الإضاءة، خاصة في برنامج الدراسات العليا في اللغة العربية وأدبها في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.  
ت) للقراء: المساعدة في التعرف على مفهوم الألوهية وفهمه معرفياً في إطار فلسفة التنوير في رواية حي بن يقظان لابن طفيل.

### تحديد المصطلحات

تعريف المصطلح هو شرح لمفهوم البحث الوارد في العنوان ومحور البحث. تعد تعريفات المصطلحات مفيدة لتوفير فهم واضح وحدود بحيث يظل البحث يركز على الدراسة التي يريدها الباحث. المصطلحات التي يجب تعريفها هي كما يلي:

١. منطق الألوهية هو علم يدرس ماهية الألوهية استناداً إلى منهج المنطق الإيجابي الذي ينحو نحو الفلسفة البرهانية بحيث تهيمن الفروق الدقيقة الأرسطية على الفكر الأفلاطوني. ويميل الفكر الأرسطي إلى تركيز موضوع الدراسة على إعداد البراهين لإثبات صورة معينة للجوهر استناداً إلى برهان البرهان (البرهاني).

٢. نظرية المعرفة هي فرع من فروع فلسفة العلوم التي تركز على أصل المعرفة والمعتقدات وعلم الأنساب لشخصية العلم من تخصص معين.

٣. نظرية المعرفة الإلهية هي فرع من الفلسفة المعرفية التي تتعامل على وجه التحديد مع أنساب المعرفة المتعلقة بالله.

٤. حكمة الإشراق هي أحد فروع الفلسفة في الإسلام التي نشأت من الثقافة الزرادشتية حول مفهوم التسلسل الهرمي للضوء لفهم الكيان الإلهي الموجود في الإسلام.

٥. رواية حي بن يقظان لابن طفيل هي رواية فلسفية تقدم قصة عن حياة طفل بشري إلى مرحلة البلوغ في جزيرة نائية مع ديناميكيات التفكير في الكيان الذي يحكم الكون

### الدراسات السابقة وأصالة البحث

لم تجد الأبحاث التي تناقش نظرية المعرفة نقطة التقاء تعترض على عمل ساترا. وبالمثل، لم تتم مناقشة الأبحاث المتعلقة برواية حي بن يقظان من خلال إطار نظرية المعرفة الإلهية.

تهدف هذه الدراسة إلى استكمال وجهات النظر التي تربط الدراسات المعرفية بالأعمال الأدبية المبنية على البحوث السابقة على النحو التالي:

أولاً، مخلص لطيف (٢٠٢٣) *Ibn Thufail and His Contribution in the Field of Islamic Philosophy: Thoughts and Developments* أوضح أن سياق فكر ابن تفييل في مجال الفلسفة الإسلامية تأثر بسياق واقع العصر الذي عاش فيه ابن طفيل، أي التطور الهائل للعلوم. في فكر ابن طفيل، ترشيد الله مستحيل، ولكن من خلال فهم كيان الله، يمكن فهم جوهر الله. لذلك، فإن فهم مخلوقات الله والظواهر الطبيعية الأخرى من خلال الفلسفة والعلم هو في الواقع خطوة ملموسة في فهم جوهر الله سبحانه وتعالى، الله سبحانه وتعالى. استند تفكير ابن تفييل في الفلسفة الإسلامية في الواقع إلى العديد من المفكرين السابقين مثل ابن سينا والغزالي والفارابي والعديد من المفكرين الآخرين. هذا يدل على أنه حتى الفكر الأصلي هو "ثمرة" نتاج الأفكار السابقة. الفكر الجديد هو الفكر الذي يجب أن يولد من تعبير المفكر السابق، سواء كان ذلك في شكل صقل، مراجعة، إلى إنكار وتهذيب فكر. وهكذا، فإن أفكار ابن طفيل، وخاصة في أعمال حي بن يقظان، لا يمكن فصلها بالتأكيد عن نقد الفكر وتطوره بعد ذلك.<sup>10</sup>

ثانياً، محمود نايف بارود (٢٠١٩) *Journey of Knowledge in Ibn Tufayl's Hayy bin Yaqzan* شرح معادلات الاستدلال الفلسفي الواردة في رواية حي بن يقظان ورواية روبنسون كروزو. والأشياء الموجودة في حي بن يقظان هي معرفة عالمية تؤدي إلى الحكمة البشرية في معرفة المصدر الإلهي لتلك الحكمة. بالإضافة إلى العديد من أوجه التشابه المباشرة بين حي بن يقظان وروبنسون كروزو، رددت تأملات كروزو الفلسفية الجادة أفكار حي. بينما كان يجلس على شاطئ البحر المنعزل للتفكير، سأل كروزو نفس السؤال الذي طرحه حي ومعظم الفلاسفة

---

<sup>10</sup> Mukhlis Latif, "Ibn Thufail and His Contributions in the Field of Islamic Philosophy: Thoughts and Developments," *Jurnal Adabiyah* 23, no. 1 (June 22, 2023): 1–17, <https://doi.org/10.24252/jad.v23i1a1>.

قبل وبعد. أدت الأسئلة التي تتراوح من نظرية المعرفة لوجود الطبيعة إلى أنطولوجيتها وأكسولوجيتها كروزو إلى الاعتراف التلقائي بأن الله هو الذي صنع كل شيء.<sup>11</sup>

ثالثاً، ذكر الحاكم تفوزي معز (٢٠٢٣) بناء حبكة القصة في تنمية الشخصية في رواية حي بن يقظان لابن طفيل: دراسة حبكة القصة لكريستوفر فوغلر أوضح أن ابن ذفيل قد عبر عن العناصر الجوهرية في رواية حي بن يقظان من خلال مراحل سرد القصص في الرواية. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن رواية حي بن يقظان لها بنية جوهرية تتضمن الموضوعات والشخصيات والشخصيات والإعدادات (المكان والزمان والجو) والحبكة والتفويض في عمل واحد ككل مع تفرد راوي واحد للشخصية الرئيسية. بالإضافة إلى ذلك، ترتبط رواية حي بن يقظان بالمراحل الاثني عشرة لرحلة بطل فوغلر على النحو التالي: العالم العادي: ٥ اقتباسات. نداء المغامرة: ٦ اقتباسات؛ رفض المكاملة: ١ اقتباس؛ دليل اللقاء: ٥ اقتباسات؛ اجتياز العتبة الأولى: ٢ اقتباسات؛ الاختبار والحلفاء والأعداء: ٩ اقتباسات؛ النهج الأوسط: ١٦ اقتباسات. الضيقة العظيمة: ٢ اقتباسات. الجائزة: ١ اقتباس؛ طريقة العودة: ١ اقتباس؛ القيامة: ٢ اقتباسات. والعودة بمكافأة: ٢ اقتباسات.<sup>12</sup>

رابعاً، محبوب جنيدي (٢٠٢٠) *Ibnu Thufail (Studi Kritis Filsafat Ketuhanan dalam Roman Hayy bin Yaqzan)* أوضح أن هناك ثلاثة أشياء مهمة يريد ابن طفيل نقلها في رواية حي بن يقظان. أولاً، أن العقل البشري هو أعظم إمكانات يمتلكها البشر. مثل هذا العقل يمكن أن يظهر ويجلب نفسه إلى الحقيقة المطلقة عن الخالق (الله). ثانياً، جادل ابن طفيل بأن القيامة لن تختبرها إلا النفس البشرية. هذا يعني أن ابن طفيل أنكر وجود قيامة الجسد/ جسم

---

<sup>11</sup> بارود، "رحلة المعرفة في حي بن يقظان لابن طفيل".  
<sup>12</sup> Dzikrul Hakim Tafuzi Mu'iz, "بناء حبكة القصة في تنمية الشخصية في رواية حي بن يقظان لابن طفيل: دراسة حبكة"، (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, 2023), <http://etheses.uin-malang.ac.id/59756/>.

الإنسان. ثالثاً، جادل ابن طفيل بأن العالم هو أباداي (كاظم)، مما يعني أن إرادة الطبيعة هذه لا تبدأ بعدم الرغبة.<sup>١٣</sup>

خامساً: محمد يسرون مولانا اليونسي وبرينا أزارين روزيان (٢٠٢٣) *Perbedaan Pola Pikir Al-Kindi dan Aristoteles dalam Memahami Hakikat Tuhan* يشرح العلاقة في فكر أرسطو والجندي التي تبدأ بأخذ فكرة مختلفة. أخذ أرسطو المعرفة من أفلاطون بينما درس الكندي أعمال أرسطو للتواصل مع أفكاره وفي نفس الوقت تحديثها بخصائص العلوم الإسلامية دون تغيير المعنى الأصلي. كلاهما يرى أن الفلسفة تلعب دوراً مهماً في الحياة. لا يجب الوثوق بالفلسفة دائماً، بل يجب فهمها ودراستها فقط. إذا كانت الفلسفة تعتبر سيئة للذات أو للآخرين، فإن دور البشر يكفي فقط لمعرفة دون إدانة الآراء الأخرى. في طريقة إثبات شكل الله، يستخدم الكندي ثلاث طرق، من بين أمور أخرى: الفرضية الجديدة للطبيعة، وتنوع الأشكال، والسيطرة على الطبيعة.<sup>١٤</sup>

سادساً: افتتاح (٢٠٢٠) *Hasrat Manusia Menuju Tuhan dalam Novel Hayy bin Yaqzan Karya Ibn Tufayl* باستخدام طريقة البحث الأدبية مع نهج التحليل النفسي لجاك لاكان. تكشف نتائج هذه الدراسة أن مراحل التطور البشري تبدأ بفراغ الهوية وتحديد الهوية الذاتية وفهم جوهر الذات والحياة. بالإضافة إلى ذلك، لن تصل الرغبات أبداً إلى الوفاء الكامل، لأن الرغبات التي تنشأ تستمر في التطور بقدر ما تتجاوز موضوع رغبتها. ومع ذلك، في حي بن يقظان، سينتهي تحقيق الاحتياجات عندما يصل المرء إلى موقع معرفة جوهر الحياة والحياة.<sup>١٥</sup>

<sup>١٣</sup> محبوب جنيدي، "ابن ثوفيل (دراسة نقدية للفلسفة الإلهية في حي الروماني بن يقظان)"، "دار العلمي: مجلة الدراسات الدينية والتربوية والعلوم الإنسانية ٧، العدد ١ (٢٠٢٠): ٦٥-٥٢، doi:10.52166/dar%20el-ilm.7711.2027.

<sup>١٤</sup> محمد يسرون مولانا اليونسي وبرينا أزارين روزيان، "الاختلافات في عقلية الكندي وأرسطو في فهم طبيعة الله"، *المجلة الإندونيسية للفلسفة ٦، العدد ١ (٢٩ أبريل ٢٠٢٣): ٤١-٥٠، ٤٨٩٥٨، doi:10.23887/jfi.v6i1.48958.*

<sup>١٥</sup> إفتيطة افتتاح، "رغبة الإنسان في الله في رواية حي بن يقظان لابن طفيل"، *الإسلام الحي: مجلة الخطابات الإسلامية ٣، العدد ١ (٣٠ يونيو ٢٠٢٠): ٢٣١، doi:10.14421/lijid.v3i1.2275.*

سابعاً، حليلة الزهراء (٢٠٢٢) *Filsafat Ketuhanan Mulla Shadra* موضحاً أن الملا شدرًا يؤكد أن الشكل هو الجوهر الوحيد الموجود ، وفشل الجوهريين في إثبات وجود الله وطبيعة الله هو فقط لأنهم يضعون الشكل كما مفهوم أو فكرة، وليس كحقيقة. علاوة على ذلك، ذكر الملا شدرًا أنه من أجل إثبات شكل الله، يجب أن نستخدم شكله الخاص لإثبات ذلك، لأن شكل الله نقي وبسيط. إذا لم يكن شكل الله نقياً أو كان شكل الله موجوداً من جوهر، فيمكن القول هنا أن الله يصبح ثنائياً لم يعد واحداً، فهذا مستحيل. لذلك من الضروري أن يكون شكل الله هو جوهره وأن جوهره هو شكله.<sup>١٦</sup>

ثامناً، حضري صالح (٢٠١١) *Filsafat Isyraqi Suhrawardi* إن شرح فكر السهروردي حول الإضاءة حيث تستمر العملية في العمل إلى ما لا نهاية يوفر فهماً بأن الواقع الحالي شاسع ويمتد إلى ما لا نهاية. الشيء الوحيد المحدد هو الظلام، "منطقة" لم يتم الوصول إليها أو لم يتم الوصول إليها عن طريق الضوء. هذه فكرة جريئة وتمثل تحدياً جديداً للفكر الإنساني. من ناحية أخرى، فإن المفهوم القائل بأن حقيقة الضوء، التي هي جوهر الوجود، هي واحدة، على الرغم من اختلاف شدة مظهرها، يمكن أن يؤدي إلى فهم الجوهريّة. في مجال اللاهوت، يمكن ترجمة هذا المفهوم في عقيدة الوحدة القائلة بأن "الوجود كله هو الله على الرغم من أن الله ليس كل الوجود"، وبالتالي يصبح فهماً أحادياً.<sup>١٧</sup>

تاسعاً، ميسوار عبد الله (٢٠٢٠) *Dasar-Dasar Filsafat Isyraqiyah Suhrawardi* إن شرح فلسفة إشراقي بيني تفكيره على فلسفة النور التي تربط الوجود بالنور، بينما لا وجود مع الظلام. في هذه الفلسفة، يمكن للمرء أن يبيّن حجة برهاني تستند إلى شهود الشهدية حيث يكون للبشر عقل بسيط (باسط) وعقل مضاء بنور الشهد. على الرغم من أن البشر يجادلون

---

<sup>١٦</sup> Halimatuzzahro Marzuki ، "فلسفة إله الملا شدرًا" ، السفسطائية: مجلة الدراسات الاجتماعية والسياسية للإسلام والتفسير ، العدد ١ (١٤ يوليو ٢٠٢٢): ٤٢-٦٨ ، ٦٦ ، <https://doi.org/10.20414/sophist.v4i1.66> ،  
<sup>١٧</sup> خدوري سوليه، "فلسفة إسراقي السهروردي"، ٢٢ (١) ، no. ١٢ ، *ESENSIA: Journal of Ushuluddin Sciences* ، يناير ٢٠١١: ١-١٩ ، ٦٩٩ ، <https://doi.org/10.14421/esensia.v12i1.699> .

بعقلانية، إلا أن الحجّة في تنفيذها تحددها العقل الذي يجب أن يضيء بنور الشاهد حتى يكون لدى الفرد رؤية للجوهر الحقيقي لكون الوجود.<sup>١٨</sup>

الرقم	ساعة البحث	الباحثون	عنوان البحث	أسئلة البحث
١.	٢٠٢٣	مخلص لطيف	<i>Ibn Thufail and His Contribution in the Field of Islamic Philosophy: Thoughts and Developments</i>	١. Bagaimana pemikiran Ibn Thufail dalam aspek Filsafat Islam?
٢.	٢٠١٩	محمد نيف برود	<i>Journey of Knowledge in Ibn Tufayl's Hayy bin Yaqzan</i>	١. Bagaimana perjalanan Hayy bin Yaqzan dalam memperoleh pengetahuan?
٣.	٢٠٢٣	ذكر الحاكم تفوزي معز	بناء حبكة القصة في تنمية الشخصية في رواية حي بن يقظان لابن طفيل: دراسة حبكة القصة لكرتوفر فوغلر	١. Bagaimana struktur cerita yang terdapat dalam novel Hayy bin Yaqzan karya Ibnu Thufail? ٢. Bagaimana konstruksi alur perjalanan pahlawan Christopher Vogler dalam Novel Hayy bin Yaqzan karya Ibnu Thufail?
٤.	٢٠٢٠	محبوب جنيدي	<i>Ibnu Thufail (Studi Kritis Filsafat Ketuhanan dalam Roman Hayy bin Yaqzan)</i>	١. Bagaimana pemikiran filsafat Ibnu Thufail yang dituangkan dalam roman

<sup>١٨</sup> مسور عبد الله، "دسار دسار فلصافات السراقية السهوردي"، المطلق ٢، العدد ١ (٣٠ يونيو/حزيران ٢٠٢٠): ٧٩-٩٨، <https://doi.org/10.46870/jstain.v2i1.35>.

karya Hayy bin Yaqzan				
1. Bagaimana perjuangan hebat dua filsuf yang berbeda zaman, Aristoteles dan al-Kindi, dalam menguatkan dan stabilisasi kebenaran dalam ungkapan-ungkapan argumentatif?	<i>Perbedaan Pola Pikir Al-Kindi dan Aristoteles dalam Memahami Hakikat Tuhan</i>	محمد يسرا مولانا الينوسي و بريان أزارين رازيان	٢٠٢٣	.٥
1. Bagaimana penjelasan yang komprehensif mengenai tahapan perkembangan hasrat manusia yang digambarkan Ibn Tufail dengan menggunakan narasi sastra?	<i>Hasrat Manusia Menuju Tuhan dalam Novel Hayy bin Yaqzan Karya Ibn Tufayl</i>	افتتاح	٢٠٢٠	.٦
1. Bagaimana pemikiran Mulla Shadra dalam menyikapi adanya esensi dan eksistensi dalam kerangka pemikiran hikmah al-Hikmah al-Muta'aliyah?	<i>Filsafat Ketuhanan Mulla Shadra</i>	حليمة الزهرا	٢٠٢٢	.٧
1. Apa saja kerangka filsafat isyraqi (iluminasi) Suhrawardi al-Maqtul terkait pengertian,	<i>Filsafat Isyraqi Suhrawardi</i>	أ. حضري صالح	٢٠١١	.٨

sumber-sumbernya, gradasi esensi, kesadaran diri, dan metode-metode untuk mendapatkan pengetahuan?				
<p>1. Bagaimana kerangka filsafat hikmah al-Isyraq Suhrawardi al-Maqtul?</p> <p>2. Bagaimana konsepsi Suhrawardi atas keberadaan esensi dan eksistensi?</p>	<p><i>Dasar-Dasar Filsafat Isyraqiyah Suhrawardi</i></p>	مسوار عبد الله	٢٠٢٠	.٩

تميل البحوث القائمة نحو الدراسات النظرية المتعلقة بثلاثة أمور: أولاً، مراجعة مساهمة ابن طفيل في تخصص الفلسفة من خلال العمل الأدبي لحي بن يقظان؛ ثانياً، مبدأ الألوهية الذي هو في الأساس حاجة إنسانية في الحياة؛ ثالثاً، دراسة فلسفة الإضاءة. يناقش السهروردي المقتول الإطار النظري الذي لا يزال موضوعياً. من ناحية أخرى، لم تكن هناك دراسة معرفية محددة لموضوع الألوهية بنهج المنطق الإلهي في إطار فلسفة التنوير لرواية حي بن يقظان لابن طفيل. لذلك يحاول الباحث تحليل مضمون المنطق الإلهي في رواية حي بن يقظان لابن طفيل استناداً إلى فكرة نظرية المعرفة الإلهية من أجل العثور على التعبيرات اللاهوتية التي نقلها المؤلفون الأدبيون.

## الفصل الثاني الإطار النظري

### المبحث الأول: مفهوم نظرية المعرفة الله

علم المعرفة هو فرع من فروع الفلسفة الذي يتعامل مع دراسة مصادر المعرفة والمعتقدات وخصائص العلم.<sup>19</sup> تركز نظرية المعرفة على دراسة جوهر الشيء وكيفية الحصول عليه بحيث تشمل نظرية المعرفة استكشاف طبيعة المعرفة ونطاقها وحدودها، بالإضافة إلى طرق ومعايير تقييم ادعاءات المعرفة.<sup>20</sup> هذا جهد لفهم المعرفة والمعتقدات الحالية التي يعتقد الكثير من الناس بالفعل على نطاق واسع حتى يتمكن الأفراد من التمييز بين المعرفة الحقيقية والكاذبة. المبدأ الأساسي لنظرية المعرفة هو دراسة طبيعة المعرفة كمصدر للفهم مثل الإدراك والعقل والذاكرة والشهادة وكذلك عملية الحصول على المعرفة التي يتم الحصول عليها وتبريرها ومراجعتها.<sup>21</sup>

تتعامل نظرية المعرفة مع جوانب مختلفة من المعرفة التي يجب متابعتها حتى يمكن التعرف على الافتراض على أنه معرفة.<sup>22</sup> صنف الفلاسفة الأشياء التي تتضمن تعريف ونوع المعرفة في الماضي لتحديد نظرية المعرفة المستخدمة. أنواع مختلفة من نظرية المعرفة وهي التجريبية والعقلانية والبنائية والبراغماتية والواقعية والمثالية والبناء الاجتماعي التي لها شخصيات موثوقة في الأدبيات ذات الصلة.<sup>23</sup> بالإضافة إلى ذلك، تستكشف نظرية المعرفة أيضا المسائل الفلسفية المتعلقة بالشك واليقين والحقيقة والتبرير والاعتقاد والأدلة والعلاقة بين المعرفة والواقع. إن الدور المهم لنظرية المعرفة يجعلها أداة مهمة لشخص ما للحصول على المعرفة المطلوبة، خاصة أن أهمية

---

<sup>19</sup> Ju Wang, "What Is Epistemology?," *The Philosophical Quarterly*, 2020, <https://doi.org/10.1093/pq/pqaa032>.

<sup>20</sup> Alfredo Marcos, "Epistemology," *Clinica Terapeutica*, 2010, <https://doi.org/10.7723/antiochreview.73.3.0461>.

<sup>21</sup> S Salminawati and F H Hasibuan, "Epistemologi Perspektif Barat & Islam," *Jurnal Pendidikan Tambusai*, 2021.

<sup>22</sup> Hikmah, Muslimah, and Sardimi, "Epistemologi Ilmu Dalam Persektif Islam," *Akademika* 15, no. 2 (2021), <https://doi.org/10.30736/adk.v15i2.546>.

<sup>23</sup> Mahbub Setiawan, "Epistemologi Barat (Studi Tentang Teori Pengetahuan Barat Modern)," *Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuludin*, 2013.

الأفراد في مجال علمي معين قادر على توليد الحافز أو العاطفة في استكشاف التخصصات التي يحبونها.

يثير تطور البشر الذين لديهم ارتباط عاطفي بالمعتقد ارتباطا يسمى الدين.<sup>24</sup> نشأ الدين كان سببه أيضا الحاجة النفسية للإنسان لمادة هي القوة العظمى في تنظيم الكون بحيث لا يمكن للعقل البشري أن يمس المادة. لهذا السبب، ظهرت نظرية المعرفة القائمة على الألوهية، والتي تسمى نظرية المعرفة الإلهية، كنوع من نظرية المعرفة التي تستند أفكارها الكبيرة على السرديات الدينية العقلانية. وبالتالي، تهدف نظرية المعرفة إلى توفير فهم أعمق لطبيعة وأساس المعرفة بحيث تلعب دورا مهما في العديد من مجالات البحث، بما في ذلك العلم والفلسفة والألوهية.

تعرف معرفة الله باللاهوت الذي يتحدث بشكل منهجي عن كيان إلهي قائم على صفات القوة العظمى.<sup>25</sup> ومع ذلك، في تطوره، هناك مجال علمي يسمى اللاهوت السلي كشكل من أشكال التناقض مع المؤسسة اللاهوتية القائمة. اللاهوت السلي هو لاهوت ونهج إلهي يختار التعبير عن أي شيء عن الله بطريقة سلبية. يكمن أساس اللاهوت السلي في مبادئ النفي والسلبية التي تعني صراحة أنه لا يمكن أبدا تحديد الكيان الإلهي.<sup>26</sup> ومع ذلك، لا يزال اللاهوتيون (المتكلمون) من مختلف الأديان يصوغون مفهوم الألوهية في إطار معرفي لتسهيل فهم البشر لوجود الله.

---

<sup>24</sup> Yafet M Paembonan, "Memahami Tantangan Teologi Pluralisme Dan Teologi Pembebasan," *Jurnal Teologi Berita Hidup*, 2019, <https://doi.org/10.38189/jtbh.v2i1.26>.

<sup>25</sup> Khoirul Mustain and Chozainul Muna, "TUHAN DALAM PRESPEKTIF IBRAHIM DAN KAUMNYA: ANALISIS SEMIOTIKA DAN TEOLOGI," *An-Nas*, 2021, <https://doi.org/10.36840/annas.v5i1.390>.

<sup>26</sup> Doni Herwanto Harianja, "Teologi Agama-Agama Menurut Pemikiran Lesslie Newbiggin Dan Johan Herman Bavinck," *VERBUM CHRISTI: JURNAL TEOLOGI REFORMED INJILI*, 2022, <https://doi.org/10.51688/vc8.1.2021.art5>.

نظرية المعرفة الإلهية هي فرع من الفلسفة المعرفية تركز بشكل خاص على دراسة الكيانات الإلهية. إن دراسة نظرية المعرفة الإلهية مهمة لأن البشر كمخلوقات مرتبطون ارتباطاً وثيقاً بالأشياء المتسامية، لذا يجب التحقق من حقيقة وجودهم ومصدره.<sup>27</sup> في المناقشات المتعلقة بالألوهية، لدى محمد عبده أفكار أساسية تتعلق بدراسة الوجود. يجادل بأن هناك ثلاث حالات لوجود شيء ما: أولاً، إمكانية الدين، الوجود المحتمل؛ ثانياً، من المستحيل الوجود، وجود مستحيل الوجود؛ وأخيراً الوجود الواجب الوجود.<sup>28</sup> الشرط لوجود الكيان هو وجود موضوع أكثر قوة في إنشائه. نظرية المعرفة للألوهية هي فرع علمي يركز على دراسة الألوهية ببناء افتراضي صارم.<sup>29</sup>

تم التعرف على الكيان الإلهي في الأصل على أنه المبدأ الأساسي في فهم جميع القوانين الطبيعية وشهد العقل البشري تطوراً مؤسفاً مع استخدام الكيان الإلهي كـ "تخمين مؤقت" لا يحتاجه البشر في بعض الأحيان.<sup>30</sup> تصبح الألوهية لغزاً يصعب على البشر فهمه بمنطقهم وحواسهم المحدودة والتي ستؤدي أساساً إلى مأزق معرفي. ذكر كونطاويجيا أن فهم الإنسان للألوهية يمكن تحقيقه من خلال الفهم النبوي بالإشارة إلى التعاليم الإسلامية كأساس أساسي لها.<sup>31</sup> تماشياً مع كونطاويجيا، ذكر السهوردي أنه عندما يدخل البشر عالم الألوهية، فإن الشعور هو المتعة والسلام الداخلي، حيث يكون المستوى الأولي الشهادة (الشهادة) وهي إقرار

---

<sup>27</sup> Ivan Th.J Weismann, "Filsafat Ketuhanan Menurut Plato," *Jurnal Jaffray*, 2005, <https://doi.org/10.25278/jj71.v3i1.136>.

<sup>28</sup> (بيروت: دار الشروق, ٢٠١٤). رسالة التوحيد, محمد عبده.

<sup>29</sup> Amirudin Amirudin, "Memahami Otentisitas Konsep Tuhan;," *Kaca (Karunia Cahaya Allah): Jurnal Dialogis Ilmu Ushuluddin*, 2019, <https://doi.org/10.36781/kaca.v9i1.3008>.

<sup>30</sup> Tom Jacobs, *Paham Allah: Dalam Filsafat, Agama-Agama, Dan Teologi* (Yogyakarta: Kanisius, 2002).

<sup>31</sup> Isfaroh Isfaroh, "Humanisme Teosentris: Telaah Sosiologi Pengetahuan Pemikiran Kuntowijoyo," *Panangkaran: Jurnal Penelitian Agama Dan Masyarakat*, 2020, <https://doi.org/10.14421/panangkaran.2019.0302-04>.

من البشر بأنه لا إله إلا الله.<sup>32</sup> وهكذا، تصبح نظرية المعرفة للألوهية دراسة تطرح الإيمان بالكيانات الإلهية كمحور رئيسي في بناء نظرية المعرفة للألوهية.

### المبحث الثاني: المنطق الإلهي في نظرية المعرفة للإضاءة السهروردي المقتول

المعرفة بنموذج المتعاش المستخرج من عملية التقييد، زادت إلى الافتراضات (القضلية)، ثم تبين أن القياس المنطقي (الاستدليل) متروك فقط للإدراك.<sup>33</sup> مع مثل هذا الإطار العلمي، اتضح أن جوهر الكائن لم يتم التقاطه، حتى لو كان كائنا ماديا، ناهيك عن كائن ميتافيزيقي. السمة الرئيسية للطريقة الخطابية المتجولة هي ما يعرف الآن بالمنطق الرسمي، والذي يتطلب حقيقة الافتراضات.<sup>34</sup> أوفقا لهذا المنطق، يمكن البحث عن المعرفة الحقيقية، حتى حول شيء لم يتم استيعابه. مزيد من التطبيق لمثل هذا الأداء المنطقي هو بحكم التعريف، بالمعنى الأساسي. باختصار، يمكن معرفة شيء ما من خلال تعريفه بشكل صحيح (وبالتالي من الضروري معرفة شروط التعريف الصحيح). هذه هي عملية "المعرفة" وفقا للفلسفة المتجولة.

يعتمد تفكير السهروردي في فلسفة الإضاءة على "الوعي الذاتي" أو ما يسميه أنية وهو أمر بديهي أيضا. بالاعتماد على هذه الأنية البديهية، انتقد السهروردي النموذج الخطابي العقلاني للمعرفة (manthīqi).<sup>35</sup> ووفقا للسهروردي، بهذه الطريقة يمكن "طلب" المعرفة ولكن ليس بالضرورة "اكتسابها". يمكن للموضوع اكتساب المعرفة من خلال إدراك أنية أولا وإقامة علاقة مباشرة مع الكائن. وبالتالي، يجب أن يكون كل من الموضوع والكائن حاضرين على قدم المساواة. اكتساب هذا النوع من المعرفة هو المقصود ب hudluri. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون كل من (الموضوع والكائن "المعروف") في الضوء الساطع. مع مثل هذه الطريقة يمكن الحصول على الواقع كما هو أو quidity مع معناها العام كما هو.

<sup>32</sup> Rusdin Ahmad, "Konsep Isyraqy Dan Hakekat Tuhan (Studi Atas Pemikiran Al-Suhrawardi Al-Maqtul)," *Jurnal Hunafa*, 2006.

<sup>33</sup> H A Usman and I H Sainuddin, "Filsafat Islam Antara Agama Dan Logika," *Osf.Io*, 2021.

<sup>34</sup> Fathurrahman Fathurrahman, "Filsafat Iluminasi Suhrawardi Al-Maqtul," *TAJID: Jurnal Pemikiran Keislaman Dan Kemanusiaan*, 2018, <https://doi.org/10.52266/tajid.v2i2.173>.

<sup>35</sup> محمد مصلح، "منطق الألوهية في نظرية المعرفة للإضاءة السهروردية" (بوجياكارتا: ليسفي، ٢٠١٤).

يؤكد السهروردي أن الإدراك (التصور / الفكر) أو إدراك شيء غير موجود يمكن أن يحدث، أي عندما يتم اكتساب فكرة حقيقة شيء ما، أي من قبل الشخص الذي يعرف.<sup>36</sup> عندما يتم الحصول على فكرة، فإن التأثير أو التأثير الذي يظهر في شكل شخص يفهم، يعكس الحالة الإدراكية للمعرفة. وهنا أيضا الفرق بين الأطراف التي تنتج المعرفة الشكلية (العلم الشرقي) والإضاءات التي تؤكد على الوجود (العلم الإسريقي الهضيري).

على عكس المعرفة المتجولة التي تأخذ شكل الحمل ثم التأكيد ، فإن المعرفة المضيفة ليست معرفة إسنادية.<sup>37</sup> تقوم معرفة التنوير على وجود علاقة مكتسبة دون امتداد زمني أو تحدث في وقت قصير جدا (لحظيا) بين "الكائن" الحاضر و "الموضوع" الذي يعرف، وهذا السهروردي يعتقد أنه الطريق الأكثر صحة إلى الإطار المنطقي لمعرفة الإلهية.

### المبحث الثالث: مفهوم فلسفة إشراقي لسهروردي المقتول

اتخذ السهروردي مفهوم الضوء كرمز للمجد من ثقافة المجوسي القديم.<sup>38</sup> يستخدم استخدام الضوء في فكر السهروردي لشرح العوامل المتعلقة بالشكل والشكل والمادة والعقل والروح ومستوى شدة التجربة الصوفية. أوضح السهروردي أن كل ما يحدث في هذا الكون ما هو إلا مبني على عملية الانبعاث أو الإشراقي.<sup>39</sup> الإشراقي كمدرسة فكرية تقدم وجهات نظر في التقليد الفلسفي الإسلامي. يوضح هذا أنه على الرغم من أن "الإضاءة" التي قدمها السهروردي هي شيء جديد في عالم الفكر الإسلامي، إلا أن التدريس ليس جديدا تماما، لأنه في الأساس كانت هناك جهود لتبني مفاهيم مختلفة للمدارس الفكرية من التقاليد الفلسفية الشرقية. يظهر المنظور الذي تقدمه هذه المدرسة أن هناك علاقة وثيقة بين الفلسفة

<sup>36</sup> ن. س. وارنو، "الجوانب الخطابية والشهدودية في فلسفة التنوير عند السهروردي"، الانبثاق: مجلة العلوم الإسلامية والاجتماعية، 2018.

<sup>37</sup> لافي دامارا يوسف، "النموذج المعرفي الثيوصوفي للسهروردي المقتول في الإضاءة"، استغناء، 2021.

<sup>38</sup> Zulhelmi Zulhelmi, "Metafisika Suhrawardi: Gradasi Essensi Dan Kesadaran Diri," *Jurnal Ilmu Agama: Mengkaji Doktrin, Pemikiran, Dan Fenomena Agama* 20, no. 1 (June 30, 2019): 102–15, <https://doi.org/10.19109/jia.v20i1.3602>.

<sup>39</sup> John Abraham Ziswan Suryosumunar and Arqom Kuswanjono, "Kesempurnaan Sebagai Orientasi Keilmuan Dalam Teosofi Suhrawardi Al-Maqtul," *Jurnal Filsafat* 31, no. 2 (August 27, 2021): 244, <https://doi.org/10.22146/jf.62046>.

واللاهوت مثل الفلسفة كبعد باطني، وحي، وممارسات الزهد والقيم التي تنسجم مع الإسلام.<sup>40</sup> يسعى نموذج فلسفة الإشراق في تقاليد الفكر الإسلامي إلى الحوار مع العقل، والوحي، والذوق الروحي من أجل التمكن من تجربة اللقاءات وصياغتها بشكل صحيح.<sup>41</sup> أما دور العقل، فهو غير قادر على كشف الطبيعة الخارجية وكشفها والوصول إليها لأن له حدوداً في القوة المنطقية.<sup>42</sup> العقل غير قادر على إسقاط الأشياء الخارجية مباشرة. إنه يحتاج حقا إلى حواس خارجية على الرغم من أن هذه الحواس تتأثر أيضاً بشخصيته وحالته الطبيعية التي لا تستطيع إدراك الحقائق غير المادية. بوساطة العقل، لن يكون البشر قادرين على كشف وفهم طبيعة الطبيعة. المعرفة المفاهيمية والميتافيزيقية ليست تكويناً للعقل ولكنها تنشأ من الحدس والقلب بالإضافة إلى الأبعاد النفسية.<sup>43</sup> إن تعاليم الصوفية لها وجهة نظر موحدة حول القضايا الجوهرية بإعلانها أن بلوغ واكتساب طبيعة الأشياء يتم من خلال منهج الحدس الصوفي والبحث في مسارات تنقية الروح، وليس عن طريق التفكير المنطقي والتوضيح المنطقي. يتعلق هذا بطبيعة المعرفة التي يتم الحصول عليها من خلال الوحي والشهادة وحدس القلب والمظاهر الداخلية ورؤى العوالم الميتافيزيقية أو غير المادية بعين العقل. إن القول بأن حواس الإنسان وعقله لا يلامسان إلا عالمه الخارجي ومظاهره دون أن يتمكن من الوصول إلى جوهره يرجع إلى حقيقة أن الأفراد يجب أن يكونوا أنقياء

---

<sup>40</sup> Rahmat Effendi, "Al-Asfār Al-Arba'at Sebagai Basis Metafisika Mullā Shadrā," *Tribakti: Jurnal Pemikiran Keislaman* 32, no. 2 (July 31, 2021): 333–52, <https://doi.org/10.33367/tribakti.v32i2.1566>.

<sup>41</sup> Suryosumunar and Kuswanjono, "Kesempurnaan Sebagai Orientasi Keilmuan Dalam Teosofi Suhrawardi Al-Maqtul."

<sup>42</sup> Havis Aravik and Hoirul Amri, "Menguak Hal-Hal Penting Dalam Pemikiran Filsafat Al-Kindi," *SALAM: Jurnal Sosial Dan Budaya Syar-I* 6, no. 2 (April 29, 2019): 191–206, <https://doi.org/10.15408/sjsbs.v6i2.11228>.

<sup>43</sup> عاصم، ed. الإسفار عن رسالة الأنوار فيما يتجلى لأهل الذكر من الأنوار، عبد الكريم بن إبراهيم الجيلي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤). st ed. إبراهيم الكيالي، ١

ومنفصلين وبعيدين عن كل الروابط والاعتماد على الأشياء الظاهرية.<sup>44</sup> دور مهم آخر لتطهير القلب وتذكية القلب هو أن القلب والروح مصدر إلهام ووسائط متنوعة للإفصاح وانبثاق معانٍ متسامحة مختلفة لا يمكن تحقيقها بوسائل عقلانية وفكرية.<sup>45</sup>

يتم إنشاء بيانات الطبيعة من خلال الحدس الفكري والتأمل والممارسات التشفيفية بحيث لا يمكن تحدي نظرية المعرفة للمعرفة بالشك.<sup>46</sup> لا يمكن مساواة مثل هذه المعرفة بمعرفة المشولي التي تنبع من التصور العقلاني، بل معرفة الشهادة، والحدس، والفوري، والحضور، والحدوري. يتجاوز اكتساب المعرفة من خلال الحدري معرفة المشولي لأنه يميل إلى "نور الأنوار".<sup>47</sup> ومع ذلك، فإن معرفة المشولي ضرورية كبداية للروح الفكرية البشرية. إن الحاجة إلى إثبات الحكم (التصديق) تتطلب الحمل (التصور) للتمكن من ذكر الشيء.<sup>48</sup> لذلك، يجب أن يتحلى الجميع بالانفتاح لقبول إمكانية ظهور أسئلة جديدة. بالإضافة إلى ذلك، موقف منفتح تجاه ظهور أدلة جديدة وعدم السماح لنفسك بأن تكون مقيدة ببعض التحيزات التي تجعلها مغلقة أو عقيدة.<sup>49</sup> من أجل أن تكون قادرًا على ضمان

---

44 Ismail Fahmi Arrauf, "Mencerna Akar Filsafat Dalam Islam," *Ulumuna* 17, no. 1 (November 8, 2017): 1–18, <https://doi.org/10.20414/ujis.v17i1.170>; Ismail Fahmi Arrauf Nasution, *Filsafat Ilmu Pengetahuan Perspektif Pemikiran Epistemologi Thabâthabâ'i*, Unimal Press, 2018.

45 Abul Qasim Abdul Karim Hawazin Al-Qusyairi An-Naisaburi, *Ar-Risalatul Qusyairiyah Fi 'ilmit Tashawwuf*, ed. A. Ma'ruf Asrori, 2nd ed. (Jakarta: Pustaka Amani, 2007).

46 Franz Rosenthal and Henry Corbin, "Œuvres Philosophiques et Mystiques de Shihabaddin Yahya Sohrawardi (Opera Metaphysica et Mystica II). Vol. 1," *Journal of the American Oriental Society* 74, no. 2 (April 1954): 99, <https://doi.org/10.2307/596215>.

47 محسن عقيل، ١، ed. موسوعة مصنفات السهروردي، "شهاب الدين السهروردي"، كتاب المقامات (بيروت: دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٨).

48 (الحيزة: وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢١) منطقي المشركيين والقصيصة المزدوجة في المنطق، ابن سينا

49 Dede Ari Sopandi and Mohamad Taofan, "KONSEP TEOLOGI INKLUSIF NURCHOLISH MADJID," *Jaqfi: Jurnal Aqidah Dan Filsafat Islam* 4, no. 2 (October 26, 2019): 58–92, <https://doi.org/10.15575/jaqfi.v4i2.9399>; Mukhammad Zamzami, "Hikmah Dalam Al-Qur'ān Dan Implementasinya Dalam Membangun Pemikiran Islam Yang Inklusif," *TEOSOFI: Jurnal Tasawuf Dan Pemikiran Islam* 6, no. 2 (December 1, 2016): 355–82, <https://doi.org/10.15642/teosofi.2016.6.2.355-382>.

حقيقة قرار أو بيان مؤكد (تصديق) بشأن شيء ما بشكل أفضل، فإنه يتطلب اهتماماً كاملاً وفهماً تحليلياً بموقف انعكاسي مصحوب باحترام الواقع. يتطلب الموقفان الأخيران من الأفراد عدم تأكيد القرارات على عجل قبل التحقق وإعادة التحقق من أجل التأكد من الواقع بدقة. تؤكد المعرفة القائمة على الممارسة الروحية على النتائج التأملية على الواقع الذي يمر به الأفراد.

التصوف هو تعليم روحي يمكن أن يقود الأفراد إلى الوحدة مع اللانهائي، أينما كان الفرد.<sup>50</sup> المبدأ الأساسي لفلسفة الإضاءة هو نشاط معرفة جوهر شيء ما من خلال اكتساب المعرفة في شكل خبرة (تجربة مباشرة). يتم تحليل المعرفة المكتسبة من التجربة لمعرفة جوهر نشاط المعرفة من أجل إيجاد فهم حدسي شمولي.<sup>51</sup> فلسفة الإضاءة لها أربع مراحل تركز على قضايا المعرفة.<sup>52</sup> تتميز المرحلة الأولى بأنشطة مغادرة العالم من خلال العزلة الذاتية والتركيز على أنشطة العبادة لتلقي الإلهام. هذه المرحلة توجه الفرد إلى المرحلة التالية، أي مرحلة التنوير أو مرحلة التنوير حيث يمكن للمرء أن يرى ويستقبل "النور الإلهي". المرحلة الثالثة هي بناء علم صحيح باستخدام التحليل الخطابي الذي يتميز بتحقيق معرفة غير محدودة، وهي معرفة الإضاءة. ثم المرحلة الأخيرة هي شكل التجربة المستنسخة.<sup>53</sup>

---

<sup>50</sup> Mujiburrahman Mujiburrahman, "Perjumpaan Psikologi Dan Tasawuf Menuju Integrasi Dinamis," *Teosofi: Jurnal Tasawuf Dan Pemikiran Islam* 7, no. 2 (December 1, 2017): 261–82, <https://doi.org/10.15642/teosofi.2017.7.2.261-282>; Erni Susilawati, "PSIKOLOGI SUFISTIK (Studi Atas Pemikiran Sachiko Murata Dalam Buku The Tao of Islam)," *Al-Banjari : Jurnal Ilmiah Ilmu-Ilmu Keislaman* 14, no. 1 (February 11, 2016), <https://doi.org/10.18592/al-banjari.v14i1.643>.

<sup>51</sup> محسن عقيل، ed. ١، موسوعة مصنفات السهروردي، "شهاب الدين السهروردي،" هياكل النور (بيروت: دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٨).

<sup>52</sup> (تهران: طبعة جامعة تهران، st ed. علي أكبر فياض، ed ١، شهاب الدين السهروردي، منطق التلويحات (١٩٥٥).

<sup>53</sup> محسن عقيل، ed. موسوعة مصنفات السهروردي، "شهاب الدين السهروردي،" كتاب حكمة الإشراق (بيروت: دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٨) ١ st ed.

ومثل هذا، قام محمد عبد الجابري بتقسيم خطوة بخطوة على حدة لتحقيق حذور بناء على مصدر المعرفة الذي حصل عليه الإنسان.<sup>54</sup> يستخدم نموذج البحث الرصدي (بياني) الملاحظات الحسية التي هي على اتصال مباشر مع العالم تجريبيا.<sup>55</sup> ثم نموذج البحث البرهاني (البرهاني) الذي يستخدم التحليل المنطقي الذي يركز على الملاحظة العقلانية بحيث يمكن إنتاج المعرفة من خلال تشابك المعرفة التي تم استهلاكها. هذا النموذج الثاني له علاقة وثيقة بفلسفة الإضاءة لأنه المرحلة الأولى في تحقيق حذور. هذا الأخير هو نهج يعتمد على قوة القلب عند التفاعل مباشرة مع وجود كائن معين في الوعي (العرفاني). تسعى هذه المرحلة الأخيرة إلى الجهد الخارجي والجهد الروحي في أداء الطقس لأن وجود الكيان الإلهي يتطلب نقاء القلب وحسن السلوك.<sup>56</sup>

#### المبحث الرابع: مفهوم رواية ابن طفيل حي بن يقظان

رواية حي بن يقظان لابن طفيل هي رواية القديم تهدف إلى الرد على إيديولوجية الله من خلال وسائل الإعلام الأدبية.<sup>57</sup> في الأساس، يمكن استخدام الأعمال الأدبية كوسيلة لإيصال نوايا معينة بشكل غير مباشر من خلال آلية الحكمة والتوصيفات الضمنية. في الأساس، يمكن استخدام الأعمال الأدبية كوسيلة لإيصال نوايا معينة بشكل غير مباشر من خلال آلية الحكمة والتوصيفات الضمنية.<sup>58</sup> يمكن أن تتأثر وجهة نظر القارئ باستهلاك

---

مركز دراسات (Beirut): 9th ed. (Beirut: 2009). (الوحدة المربعية، 2009).

<sup>55</sup> M. Anwar Firdausy, "FILSAFAT MOHAMMAD ABID AL JABIRI DAN RELEVANSINYA DALAM PEMIKIRAN ISLAM KONTEMPORER," *ULUL ALBAB Jurnal Studi Islam* 10, no. 2 (December 26, 2018): 187–98, <https://doi.org/10.18860/ua.v10i2.6060>.

<sup>56</sup> Mochamad Hasyim, "EPISTEMOLOGI ISLAM (BAYANI, BURHANI, IRFANI)," *Jurnal Al-Murabbi* 3, no. 2 (June 5, 2018): 217–28, <https://doi.org/10.35891/amb.v3i2.1094>.

<sup>57</sup> Stefanos Mantzoukas, "The Evidence-Based Practice Ideologies.," *Nursing Philosophy : An International Journal for Healthcare Professionals* 8, no. 4 (October 2007): 244–55, <https://doi.org/10.1111/j.1466-769X.2007.00321.x>.

<sup>58</sup> Maghfur Imam Abdul Majid, Syakir Syakir, and Mujiyono Mujiyono, "Perancangan Ilustrasi Buku Cerita Rakyat Asal Mula Terbentuknya Daerah Gunungpati Kota Semarang Sebagai Media Penyampai Pesan Moral Bagi Generasi Muda," *Eduarts: Jurnal Pendidikan Seni* 9, no. 3 (September 1, 2020): 31–39, <https://doi.org/10.15294/eduarts.v9i3.40502>.

الأعمال الأدبية لأن قراءة الأعمال الأدبية هي محاولة لزيادة المعرفة لدى البشر. يمكن تصنيف ثلاثة أوصاف عامة كدليل على أن رواية حي بن يقظان لابن طفيل لها مساهمة كبيرة في بناء عقلية القارئ بحيث يمكن أن تصبح واحدة من بؤر الأدب الكلاسيكي المدعومة بالمناخ الفكري للمؤلف الجيد في ذلك الوقت.

أولاً، تمتاز جودة الأدب في قصة حي بن يقظان بحضوره العاطفي طوال هذه القصة، والذي يطغى على خطوط القصة والقصص المتشابكة والمتدفقة بشكل جميل.<sup>59</sup> يتم أيضاً تقديم عملية قيادة شخصية لا تنسى الحبكة بشكل جيد من المرحلة التي يتم فيها وضع حي في قفص، وتنجرف في البحر، وتلتقي مع أم الغزلان، والبحث المتعمق خلال حياتها، إلى لقاءها مع إيسال كإنسان من جزيرة مجاورة. ثم الحزم الذي تجسده قصة حي هو ملاءمة الأحداث بين شظايا القصة. ترتبط الأحداث بعد الأحداث في قصة حي ببعضها البعض بشكل وثيق ومنتظم.<sup>60</sup>

ثانياً، أثر حي بن يقظان في تطور الأدب الغربي. من المقبول عموماً أن الثقافات والحضارات تتطور من خلال التفاعل بطرق مختلفة. يتمثل أحدها في تطوير موارد المكتبة التي يتم توفيرها من الثقافات العربية والفارسية واليونانية والتركية والهندية والأفريقية.<sup>61</sup> خضعت رواية حي بن يقظان لابن طفيل في بدايات تطورها إلى نقل صوتي ضخم للغاية من العبرية (موسى الناربوني عام ١٣٤٩ م)، والإنجليزية (George Keith عام ١٦٧٤ م و George Achwell عام ١٦٨٦ م، وسيمون أوكلي عام ١٧٠٨ م)، الفرنسية (Leon Gautrhier في عام ١٩٣٦ م)، والألمانية (J.G. Pritus في فرانكفورت عام ١٧٢٦ م و J.G.

---

<sup>59</sup> Sarah Stroumsa, "The Makeover of Ḥayy," *Oriens* 49, no. 1–2 (April 29, 2021): 1–34, <https://doi.org/10.1163/18778372-20210002>.

<sup>60</sup> "Reading Ḥayy Ibn-Yaqzan: A Cross-Cultural History of Autodidacticism," *Review of Middle East Studies* 46, no. 2 (March 9, 2012): 243–44, <https://doi.org/10.1017/S2151348100003499>.

<sup>61</sup> Emrah KAYA, "Review of the Vital Roots of European Enlightenment: Ibn Tufayl's Influence on Modern Western Thought," *Journal of Ilahiyat Researches* 1, no. 57 (July 2022): 74–76, <https://doi.org/10.5152/ilted.2022.221947>.

Eickhorn في برلين عام ١٧٨٣ م)، والإسبانية (P. Pons في عام ١٩٠٠ في Sarqestah و A.G. Palencia في عام ١٩٣٧ م).<sup>٦٢</sup> تظهر جاذبية رواية مع دليل على الترجمة عبر الفترات تأثير أدب حي بن يقظان الذي يمكن استخدامه كمعيار للأعمال الأدبية المتميزة. بالإضافة إلى ذلك، فإن ظهور الأعمال الضخمة مثل El Criticon لـ Baltazer Gracian، و *The Life and Strange Surprising Adventure of Robinson Crosoe* لـ Daniel de Foe، و *Jungle* و *Book Dwilogy* لـ Rudyard Kipling، و *Tarzan* لـ Edgar Rice Bourroughs هي سلسلة من القصص المستوحاة بواسطة حي بن يقظان.<sup>٦٣</sup> كان للاعتراف بحي بن يقظان من قبل المواطنين الدوليين وعبر الزمن تأثير كبير على الأدب الغربي.

ثالثاً، أسلوب الصياغة الفلسفية لميتافيزيقيا الألوهية في الأعمال الأدبية. لا يمكن إنكار أن الأعمال الأدبية هي أكثر الوسائل فعالية في شرح وتفسير ونشر نتائج العمل الفكري للفرد.<sup>٦٤</sup> إن رفض دور الأدب في شرح الأفكار والآراء حول الفلسفة هو بمثابة محاولة للفصل بين شكل وشكل الأشياء لأن الأدب له دور رئيسي في تفسير الفكر الفلسفي. يشرح الصوفيون الروحيون تجاربهم الداخلية باستخدام الآيات والقصيدة. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم شعراء العالم أيضاً وسائل الإعلام الأدبية للتعبير عن أفكارهم. تمشيا مع وایتهد أن الأدب هو وسيط قادر على شرح الفكر الفلسفي.<sup>٦٥</sup>

---

<sup>62</sup> Remke Kruk, "The Vital Roots of European Enlightenment: Ibn Tufayl's Influence on Modern Western Thought, by Samar Attar," *Middle Eastern Literatures* 14, no. 1 (April 2011): 91–95, <https://doi.org/10.1080/1475262X.2011.550478>.

<sup>63</sup> Srinivas Aravamudan, "East-West Fiction as World Literature: The Hayy Problem Reconfigured," *Eighteenth-Century Studies* 47, no. 2 (2014): 195–231, <https://doi.org/10.1353/ecs.2014.0001>.

<sup>64</sup> Lovisa Andén, "Literature and the Expressions of Being in Merleau-Ponty's Unpublished Course Notes," *Journal of the British Society for Phenomenology* 50, no. 3 (July 3, 2019): 208–19, <https://doi.org/10.1080/00071773.2018.1558939>.

<sup>65</sup> Peter Simons, "Alfred North Whitehead's Process and Reality," *Topoi* 34, no. 1 (April 24, 2015): 297–305, <https://doi.org/10.1007/s11245-013-9161-3>.

دور رواية ابن طفيل حي بن يقظان كرواية فلسفية هو مساهم في الأدب المتفوق  
بمحتوى تجريبي عقلاني وانعكاساته على المعرفة الإلهية للقراء الفرديين. يستعير المحتوى  
الفلسفي وسائل الإعلام الجديدة باعتبارها ناقلة للمعرفة التي يوفرها ابن طفيل لإثبات  
حقيقة الله من خلال البحث المتعمق في طبيعة الأشياء وأصل كل شيء. تظهر عملية  
الوصول إلى الخاتمة كفاءة العقل في إيجاد حقيقة الخالق والتوجه إليها في غياب الظروف  
الاجتماعية والثقافية، لتصبح رسالة ابن طفيل التي تتأرجح بين المعرفة العقلانية والمعرفة  
البدئية التي يجب مناقشتها. إن التطور المعرفي الذي يبدأ بالطرق العقلانية والمعرفة البدئية  
والملاحظة العميقة للوصول إلى الحقيقة منظم في رواية حي بن يقظان لابن طفيل.<sup>66</sup> ومع  
ذلك، حتى سن الخامسة والثلاثين، اتبع حي المسار العقلاني واكتشف بعقله أن العالم قد  
خلقه خالق فريد وخال من العيوب. استنتج حي حول وجود الخالق بعقل هو عملية  
الإيمان بالله بدون دين.

لا يتم الحصول على معرفة طبيعة الأشياء عن طريق الحواس ولكن يمكن تحقيقها من  
خلال انبثاق الله سبحانه وتعالى. طريقة الحصول عليها هي عن طريق تنقية الروح من  
مختلف الملوثات المادية للحياة والشهوات الدنيوية ومن خلال الانشغال بتحليل وبحث  
طبيعة كل شيء حتى تصبح جاهزة لتلقي انبثاق المعرفة من الله سبحانه وتعالى. تم تنفيذ  
هذا الموقف من قبل حي في عزلة حياته على جزيرة نائية بحيث تم تنفيذ سلوك تنقية الروح  
من الصفات السلبية وبدأ ينبثق إلى الكيانات الإلهية.

---

<sup>66</sup> Marco Meyer, Mark Alfano, and Boudewijn de Bruin, "The Development and Validation of the Epistemic Vice Scale," *Review of Philosophy and Psychology*, June 25, 2021, <https://doi.org/10.1007/s13164-021-00562-5>.

## الفصل الثالث

### منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة أساليب البحث النوعي لدراسة استخدام الكلمات والعبارات والجمل والفقرات الواردة في رواية حي بن يقظان لابن طفيل مع نظرية اللاهوت السلبي. يتكون تسلسل البحث المستخدم في هذه الدراسة من عدة أجزاء، وهي نوع البحث، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات. شرح التسلسل كالتالي:

#### أ. مدخل البحث ونوعه

##### ١. وصف الأنواع النوعية

يستخدم الباحث نوعاً من البحث النوعي لأنه يتوافق مع موضوع البحث في شكل أعمال قائمة على الأدب بحيث لا تكون هناك حاجة إلى بيانات في شكل أرقام.<sup>٦٧</sup> البحث النوعي هو نوع من البحث مع الباحثين كأداة رئيسية في العملية حتى نهاية البحث. وبشكل عام، فإن البحث النوعي المستخدم في هذه الدراسة هو إنتاج عدد من المعارف التي تنشأ من سلوك أو نتائج التفكير الإنساني، ونظم القيم، والدوافع، والتطلعات، وأنماط الحياة، والتي تعتبر في سياق هذه البحث يعني عمل الأدبي لرواية حي بن يقظان. الوصف العام لهذا الإجراء البحثي هو كما يلي:

أ) لمعرفة استخدام الكلمات والعبارات والجمل وحتى الفقرات الموجودة في رواية

ابن طفيل حي بن يقظان بناءً على نمط التفكير اللاهوتي السلبي.

ب) معرفة معاني الكلمات والعبارات والجمل وحتى الفقرات الموجودة في رواية ابن

طفيل حي بن يقظان بناءً على التفكير اللاهوتي السلبي.

---

<sup>67</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Dan Pengembangan Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif, Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2015).

## وصف منهج السرد

يهدف استخدام هذا النوع من النهج السردى إلى الكشف عن معنى نتائج البحث من خلال الوصف والتسجيل والتحليل والتفسير بناءً على البيانات والأحداث التي وقعت وتم فحصها.<sup>68</sup> يستخدم الباحث هذا النوع من البحث للأسباب التالية:

أ) تريد الباحث شرح استخدام الكلمات والعبارات والجمل وحتى الفقرات الموجودة في رواية ابن طفيل حي بن يقظان بناء على نمط التفكير اللاهوتي السليبي.

ب) أراد الباحث أن يشرح معاني الكلمات والعبارات والجمل وحتى الفقرات الموجودة في رواية ابن طفيل حي بن يقظان بناء على أسلوب التفكير اللاهوتي السليبي.

## ب. مصادر البيانات

مصادر البيانات هي أي شيء يمكن أن يوفر بيانات في البحث. في البحث الأدبي ، يمكن أن تكون البيانات الموجودة في شكل كلمات وعبارات وجمل وفقرات يمكن استخدامها كمراجع.<sup>69</sup> تنقسم مصادر البيانات في هذه الدراسة إلى قسمين ، وهما:

١. مصادر البيانات الأولية هي مصادر البيانات التي توفر البيانات مباشرة للباحثين. البيانات الأولية في هذه الدراسة هي الكلمات والعبارات والجمل والفقرات الواردة في حي بن يقظان لابن طفيل.

---

<sup>68</sup> John W. Creswell, *Research Design: Pendekatan Kualitatif & Mixed (Edisi Ketiga)* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2017).

<sup>69</sup> Faruk, *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal, Pustaka Pelajar*, 2012.

٢. مصادر البيانات الثانوية هي المصادر التي لا توفر البيانات مباشرة للباحث، على سبيل المثال من خلال أشخاص آخرين أو من خلال وثائق معينة. البيانات الثانوية في هذه الدراسة تشمل الكتب والمجلات التي تختبر التفكير اللاهوتي السليبي.

### ج. تقنيات جمع البيانات

يهدف جمع البيانات في البحث إلى أرشفة المعلومات وتخزينها بشكل منهجي.<sup>٧٠</sup> يتم ذلك بحيث يمكن جرد نتائج جمع البيانات واستخدامها كأشياء في البحث. تتضمن عملية جمع البيانات التقنيات التالية:

١. تقنية القراءة هي تقنية لجمع البيانات مع القراءة المتكررة لتعظيم فهم الباحث لموضوع البحث. في بحث تحليل المحتوى، يتم إجراء البيانات في شكل نص بعناية لتسهيل العثور الباحثين على البيانات التي يبحثون عنها. تشمل الخطوات التي سيتم تنفيذها في تقنية القراءة ما يلي:

أ) اقرأ بعناية رواية حي بن يقظان لابن طفيل من خلال النظر في كل جملة يمكن استخدامها كبيانات بحثية.

ب) سيعيد الباحثون قراءة رواية حي بن يقظان لابن طفيل بفهم يتوافق مع نمط التفكير اللاهوتي السليبي.

٢. تقنية تدوين الملاحظات هي تقنية لأرشفة البيانات من الملاحظات. في هذا البحث، ترتبط تقنية تدوين الملاحظات بتقنية القراءة لأن موضوع البحث هو نص أدبي. فيما يلي الخطوات التي تم اتخاذها في البحث:

أ) قم بتدوين البيانات التي تم العثور عليها بعد قراءة رواية حي بن يقظان لابن طفيل.

---

<sup>70</sup> Lexy J Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif Edisi Revisi* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2014).

ب) تجميع البيانات على شكل روايات تدرج ضمن فئة نمط التفكير اللاهوتي السلي.

#### د. تقنيات تحليل البيانات

يتم تحليل البيانات في البحث النوعي بالتزامن مع جمع بيانات النتائج.<sup>71</sup> تتكون تقنية تحليل البيانات في هذه الدراسة من سلسلة من المراحل من التكتيف، وعرض البيانات، ثم استخلاص النتائج. إليك المزيد من المعلومات:

١. تكتيف البيانات هو عملية تبسيط البيانات التي تم الحصول عليها من خلال إيجاد أوجه التشابه بين البيانات. لذلك، هناك حاجة إلى السجلات في جمع البيانات وتبسيط البيانات ذات الصلة بالبحث. فيما يلي بعض الخطوات التي تم اتخاذها لهذه المرحلة:

أ) قامت الباحثة بفصل البيانات التي تضمنت ولم تقع ضمن تصنيف نمط التفكير اللاهوتي السلي.

ب) ضع جانباً البيانات التي لا تحتاج إليها في البحث عن نمط التفكير اللاهوتي السلي ثم قم بعمل تجميع منهجي للبيانات.

ج) قم بتصنيف البيانات في جدول يحتوي على أقسام مختلفة لأنماط التفكير اللاهوتي السلي.

٢. عرض البيانات هو عملية في البحث لتوفير فهم مركز وتبسيط الأفكار ووصف هيكل تجربة الباحث فيما يتعلق بموضوع البحث. الخطوات التي تم اتخاذها في هذه الدراسة هي كما يلي:

أ) فهم نمط التفكير اللاهوتي السلي في رواية حي بن يقظان لابن طفيل ككل.  
ب) قم بتجميع البيانات التي تم جمعها بشكل منظم ودقيق.

---

<sup>71</sup> Matthew B Miles, A Michael Huberman, and Johnny Saldaña, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook* (California: Sage Publications, 2018).

ج) من خلال الحصول على البيانات الأولية بعد جمع البيانات وتكثيفها، يعرض الباحث البيانات وفقا للوصف ويفسر البيانات في العرض.

٣. استخلاص النتائج يعتمد دائما على البيانات التي تم جمعها. نظرا لأن نتائج الاستنتاجات تستند إلى البيانات، فإن الاستنتاج يتم وفقاً للطريقة التي تتم بها معالجة البيانات. من خلال هذه العملية، يمكن التحقق من البيانات التي تم الحصول عليها أثناء البحث. الخطوات التي تم اتخاذها في البحث هي كما يلي:

أ) إعادة فحص البيانات التي تم جمعها من خلال التحقق من نمط التفكير اللاهوتي السلي في رواية ابن طفيل حي بن يقظان.

ب) ثم استخلص استنتاجات من نتائج البحث الذي تم إجراؤه.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

من خلال تحليل نص حي بن يقظان وجد الباحث معطيات في ثلاثة عناصر تتعلق بنظرية الألوهية وهي: بناء الفرضيات التي بنتها الشخصية الرئيسة، بناء الاستنتاجات القائمة على المنطق، بناء الاستنتاجات القائمة على الألوهية. ويشرح الباحث في هذا الفصل في مبحثين: الأول: حول عملية التوصل إلى استنتاج الشخصية الرئيسة في علم معرفة الألوهية في رواية حي بن يقظان لابن طفيل، والثاني: حول علاقة عملية التوصل إلى الاستنتاجات الاقتراحية بعملية الاستنارة التي تقوم بها الشخصية الرئيسة في رواية حي بن يقظان لابن طفيل في محاولة لتأكيد وجود الله. التفسير على النحو التالي:

### المبحث الأول: عملية الوصول إلى استنتاجات الحي في علم معرفة الله في رواية حي بن يقظان لابن طفيل

ويبين الجدول رقم (١) ثلاثة أنواع من الأطر المنطقية في كتاب حي بن يقظان لابن طفيل: الاستقراء والاستنتاج والقياس. تتألف الأنواع الثلاثة من الأطر المنطقية في كتاب حي بن يقظان لابن طفيل من ثلاثة أركان رئيسية (أ) الاستقراء القائم على التجريب على الأشياء بالملاحظة، و(ب) الملاحظة القائمة على التفكير التأملي، و(ج) الاستدلال القائم على خواص الحوادث.

جدول ١. إنجازات حي بن يقظان

رقم	سرد الإطار المنطقي في رواية حي بن يقظان	أنواع المنطق الرسمي
١.	بدأ حي في توسيع نطاق الدراسة على الأجسام في الكون بناء على الخصائص الأساسية الكامنة في هذه الأشياء	
٢.	أدت عملية هاي لتصنيف والنباتات إلى استنتاج مفاده أن جميع الأشياء التي يمكن استشعارها وتلك الموجودة على الأرض لها معنيان. بعض الأشياء لها معاني خارجية أكثر من معنى جسمية (المادة). وذلك بناء على ملاحظة حي لجميع الأشياء التي تتكون	القياس

	من معنيين، وهما المعنى الداخلي (معنى الجسمية/ المادة) والمعنى الخارجي خارج معنى الجسمية	
٣.	إن الجدل حول وضع الطبيعة ككل المتعلق بالكاظم والهدوت الذي يرتبط بوجود كيان خالق كقوة دافعة (على حجة القديم) والخالق (على حجة الحدوت) وحالة هذه الكيانات بالتأكيد ليست حسية	
٤.	وجود أي شيء يعتمد على الملف الذي يخلق / يحرك الكون بحيث يصبح وجوده سببا (علة) لكل الأشياء في الكون	
٥.	إن فهم النظرة المحتملة (بقوة) والنظرة الفعلية (بالفيل) التي تعزز رأي حي بأن البشر قد التقوا بالخالق قبل أن يكون لديهم وعي. يتضح هذا من خلال حالة الشوق إلى الأعمى منذ الولادة والأعمى بعد القدرة على الرؤية.	
٦.	اكتشاف حي لآلة يمكن أن تربطه بالوجود كان مثاليا جدا وجميلا جدا	
٧.	يمكن أن يكون تحيز حي ضد الأجرام السماوية مكريفة لأنه لا توجد عوائق تمنع الأجرام السماوية من التداول معه.	
٨.	أدرك حي أنه أقدر على معرفة الفريضة التي يجب أن توجد من والنباتات بناء على تناغم العنصر الأول لكل كائن (الماء والأرض والهواء والنار). يعلم حي أن الشيء الذي يستخدم لمعرفة الفريضة التي يجب أن توجد هو جزء من العنصر الإلهي الذي لن يتغير نوعيا ولن يتلف. ليس له خصائص مادية ولا يمكن إدراكه باستخدام الحواس الخمس أو تخيله	
٩.	بعد تحديد أن السماء والنجوم هي أجرام ، قام حي بعمل تشبيه من سطرين مع اختبار اندفاعا لاختبار ما إذا كان الجسم السماوي محدودا أم لانهائيا.	استقراء

	١٠. إن الجدل حول وضع الطبيعة ككل المتعلق بالكاظم والهودوتس المرتبط بوجود كيان خالق كقوة دافعة (على حجة القديم) والخالق (على حجة الحدوت) ووضع هذه الكيانات ليس بالتأكيد حسيًا.
	١١. إن الجدل حول وضع الطبيعة ككل المتعلق بالكاظم والهودوتس المرتبط بوجود كيان خالق كقوة دافعة (على حجة القديم) والخالق (على حجة الحدوت) ووضع هذه الكيانات ليس بالتأكيد حسيًا.
	١٢. بدأ حي يفكر في المسيحة التي يجب أن تختبرها ، لكنه لاحظ أن كانت تحاول فقط تلبية احتياجاتها الخارجية. وفي الوقت نفسه ، فإن النباتات أكثر قدرة على أداء المصدقة لأن (وفقا له) الأشياء (النباتات) التي لديها حواس أقل من الكمال ستذهب إلى أبعد من ذلك للحصول على المعرفة
تمثيل	١٣. لفت انتباه حي إلى قدرات فيما يتعلق بطبيعته وعيوبه. وخلص إلى أن كيان مثالي بدون عيوب لأن العيوب دليل على العيوب. وبالتالي ، فإن الفاعل ليس لديه عيوب.
	١٤. نتائج تشابهات الحي الثلاثة في محاولته معرفته من الوقوع في شرك إدراك المخلوقات ووهم الشهداء والانصهار الذاتي إليه

#### أ. تقييم الجدل الاستدلالي الاستقرائي الاستقرائي

الاستدلال الاستنتاجي هو نوع من الاستدلال أو طريقة تفكير تُستخدم للوصول إلى استنتاجات محددة أو منطقية بناءً على مقدمات أو افتراضات تم الاعتراف بها أو اعتبارها صحيحة من قبل.<sup>72</sup> في الاستدلال الاستنتاجي، يقوم المرء بوضع مقدمات أو افتراضات عامة، ثم يستخدم المنطق أو القواعد الموجودة للوصول إلى استنتاجات محددة

<sup>72</sup> Imron Mustofa, "Jendela Logika Dalam Berfikir: Deduksi Dan Induksi Sebagai Dasar Penalaran Ilmiah," *The Journal of Heredity*, 2006.

أو ملموسة. في نص رواية "حي بن يقظان" لابن طفيل، هناك أنواع من تعبيرات الاستدلال الاستنتاجي الجدلي في وصف الخريطة الذهنية للشخصية الرئيسية. وفيما يلي بعض المقتطفات من عبارات حي بن يقظان في رواية حي بن يقظان التي تنحو نحو الاستدلال الاستنتاجي:

ثم إنه تأمل جميع الأجسام حبيها وجمادها. وهي التي هي عنده تارة شيء واحد وتارة كثيرة كثيرة لانهاية لها، فرأى أن كل واحد منها، لا يخلو من أحد أمرين: إما أن يتحرك إلى جهة العلو مثل الدخان واللهب والهواء، إذا حصل تحت الماء وإما أن يتحرك إلى الجهة المضادة لتلك الجهة، وهي جهة السفلى، مثل الماء، وأجزاء الأرض، وأجزاء الحيوان والنبات،...<sup>73</sup>

بدأت ملاحظات حي بمراقبة أمه الغزال الميته. ولكن مع مرور الوقت لاحظ الكون ومحتوياته. ووضع حيي افتراضات تتعلق بتوصيف الأجسام في الكون بخصائص ثنائية، وهي الحياة والموت، والواحد والكثير، والمتحرك إلى أعلى والمتحرك إلى أسفل. وتوضح الملاحظة أن حي لاحظ الكون من خلال ملاحظة الخصائص العامة للأشياء. وبعد ملاحظة الأشياء الظاهرة، يحاول حيي تخمين الأشياء الباطنة بملاحظة خواص النباتات والحيوانات حتى يستطيع التمييز بين الأشياء الحية وغير الحية، كما في الاقتباس التالي:

وكذلك أيضا للشيء الذي يقوم للنبات مقام الحار الغريزي للحيوان، شيء هو يخصه هو صورته، وهو الذي يعبر عنه النظر بالنفس النباتية. وكذلك لجميع أجسام الجمادات: وهو ما عدا الحيوان والنبات مما في عالم الكون والفساد شيء يخصها به...<sup>74</sup>

فلما وقف بهذا النظر على أن حقيقة الروح الحيواني، الذي كان تشوقه إليه أبدا، مركبة من معنى الجسمية، ومن معنى الآخر زائد على الجسمية، وأن معنى هذه الجسمية مشترك، ولسائر الأجسام، والمعنى الآخر المقترن به ينفرد به هو وحده،...<sup>75</sup>

73 (n.d., بيروت: دار الافاق الجديدة) ed. th فاروق سعد, o. ed. حي بن يقظان, ابن طفيل 73

طفيل 74

طفيل 75

فتتبع ذلك وحصره في نفسه، فرأى جملة من الأجسام، تشترك في صورة ما يصدر عنها فعل ما،  
أو أفعال ما، ورأى فريقاً من تلك الجملة، مع أنه يشارك الجملة بتلك الصورة،...

ورأى أيضاً كل نوع من أنواع الحيوان، له خاصية ينحاز بها عن سائر الأنواع، وينفصل بها متميزاً عنها. فعلم أن ذلك صادر عن صورة له تخصه هي زائدة عن معنى الصورة المشتركة له ولسائر الحيوان، وكذلك لكل واحد من أنواع النبات مثل ذلك. فتبين له أن الأجسام المحسوسة التي في عالم الكون والفساد، بعضها تلتئم حقيقته من معان كثيرة، زائدة على معنى الجسمية، وبعضها من معان أقل؛ وعلم أن معرفة الأقل أسهل من معرفة الأكثر؛...<sup>76</sup>

وقد لاحظ حي بالاستقراء مختلف المخلوقات من حيوانات ونباتات حتى وجد فرقاً بين الكائنات الحية (الحيوانات والنباتات) والجمادات. أوضح حيي أن الجمادات هي كل شيء غير الحيوانات والنباتات، أي أنها تشمل الصخور والخشب والتربة والماء والهواء والنار. إن الملاحظات التي قام بها حيي تجعله أكثر حرصاً في ملاحظة الأشياء المختلفة بحيث يصنف مجموعات من الأشياء كل على حدة بناءً على الأنواع التي سيلاحظها. وقد حدد النباتات في فئات معينة ذات خصائص معينة أيضاً، وكذلك تصنيف الحيوانات التي قام بها. وبالإضافة إلى ذلك فقد أدى استدلال حيي من هذه الملاحظات إلى استنتاج أن جميع الأشياء على الأرض لها معنيان، هما المعنى الداخلي والمعنى الخارجي. فالمعنى الداخلي تملكه جميع الأشياء بشكل عام، بينما المعنى الخارجي تملكه أشياء معينة بناءً على خصائصها.

بعد ملاحظة وجود الكون، بدأ حيي يفكر في الوجود الحقيقي للكون، أي هل الكون مخلوق أم أنه وجد بدون خالق؟ وهذا التفكير له آثاره على مناجاة حيي لمعرفة حقيقة أصل الكون، وهو ما يوضحه الاقتباس التالي:

---

طفيل 76

...تفكر في العالم بجملته، هل هو شيء حدث بعد إن لم يكن، وخرج إلى الوجود بعد العدم؟ أو هو أمر كان موجوداً فيما سلف، ولم يسبقه العدم بوجه من الوجوه؟ فتشكك في ذلك ولم يترجح عنده أحد الحكمين على الآخر.<sup>٧٧</sup>

بعد التفكير في الأشياء التي تظهر ظاهرياً وفحص الأشياء التي هي باطنية، فكر حي في أصل وجود الكون باستدلاله الاستنتاجي. بدأ حيي الاستدلال بسؤال يتعلق بوجود خالق أو محرك للكون. في حالة حداثة الكون، يحاول التفكير في حدائته التي تعني ضمناً وجود خالق للكون. وعلى النقيض من انتظام الكون عندما حاول حيي أن يجد فكرة جيدة عن وجود محرك للكون لأن الكون كان موجوداً من قبل.

وبعد أن قام حي ببعض التفكير الجذري فيما يتعلق بمكانة خالق الكون أو محرك الكون، خلص حيي إلى أن هناك كياناً معيناً يجب أن يكون سبباً في وجود الكون. يجب أن يكون الخالق أو المحرك هو سبب وجود كل شيء في الكون. يشرح حي هذا في الاقتباس التالي:

...وأنه لا قيام لشيء منها إلا به فهو إذن علة لها، وهي معلومة له، سواء كانت محدثة الوجود، بعد أن سبقها العدم، أو كانت لاالمبتداء لها من جهة الزمان، ولم يسبقها العدم قط، فأنها علا كلا الحالتين معلولة، ومفتقرة إلى الفاعل، متعلقة الوجود به، ولو لا دوامه لم تدم، ولو لا وجوده لم توجد، ولو لا قدمه لم تكن قديمة، وهو في ذاته غني عنها وبريء منها!<sup>٧٨</sup>

وأما صفة الصانع أو المحرك فيقال فيه: إنه على وزن فعيل الذي يدل على معنى الفاعل. أي أن ابن طفيل يريد أن يوضح أنه عندما يفترض شخص ما أن الكون محدث، فإن فكرة الفاعل ستشير إلى معنى الخالق. وعلى العكس من ذلك، عندما يفترض شخص ما أن الكون أزلي، فإن فكرة الفاعل ستشير إلى معنى المحرك. وهذا يعني أن وجود الكيان

<sup>77</sup> طفيل.

<sup>78</sup> طفيل.

المدبّر للكون مطلق، وهو أساس كل شيء، وهذا يعني أن وجود الكيان المدبّر للكون مطلق، وهو أساس كل شيء.

وعلى الرغم من أن فكر حي قد وصل إلى أصل الكون، إلا أنه يشكك مرة أخرى في أداة المشاهدة في صورة العقل. ويوضح ذلك أن الملاحظات التي تمت حتى الآن تستخدم الحواس (البصر والسمع والشم والذوق واللمس) بحيث أن الاستنتاجات التي تم الحصول عليها لا تزال رصدية. وعلاوة على ذلك، يحاول حي أن يستخدم منطقته في التفكير في كل ما هو معروف بشكل أفضل على أنه إدراك. فيما يلي مقتطفات عن استخدام حيي للإدراك:

...فأرى أن كل واحدة منها تارة تكون مدركة بالقوة، وتارة تكون مدركة بالفعل...

وكذلك كل واحد من هذه القوى تكون مدركة بالقوة وتكون بالفعل، وكل واحد من هذه القوى إن كانت لم تدرك قط بالفعل، فهي ما دامت بالقوة لا تشوق إلى إدراك الشيء المخصوص بها، لأنها لم تتعرف به بعد، مثل من خلق مكفوف البصر؛ وإن كانت قد أدركت بالفعل تارة، ثم صارت بالقوة، فإنها ما دامت بالقوة تشوق إلى الإدراك بالفعل لأنها قد تعرفت إلى المدرك، وتعلقت به، وحنّت إليه...<sup>79</sup>

إن الإدراك الذي بناه حيي هو تجسيم كل شيء محتمل وفعلي. فالأشياء التي يمكن إدراكها احتمالاً لا يمكن إدراكها فعلاً لأن الإمكان يعني الصورة. في حين أن الأشياء التي يمكن إدراكها بالفعل يمكن إدراكها تلقائياً إدراكاً محتملاً، حتى وإن كان الشيء المدرك لا يتجسد مادياً. وهذا ما مثّل له حي بتوضيح الشخص الأعمى الذي هو أعمى منذ الولادة ليس له أي فعل فعلي على الأشياء من حوله. في حين أن الأعمى غير الأعمى منذ الولادة (سواء أكان ذلك عن طريق الصدفة أو ما شابهها من المصائب) فهو يقتصر على الفعل

طفيل 79

المحتمل فقط قبل أن يتمكن من الفعلين. أما الأعمى الثاني (في رأي حيي) فإنه يتوق إلى الفعل الفعلي لأنه بعد حادثة معينة لا يستطيع أن يقوم إلا بالفعل المحتمل.

ومن خلال تجربة حيي في التفكير في الإدراك المحتمل والإدراك الفعلي، يعتقد حيي أن الكيان الذي يحكم الكون هو الكيان الذي خلقه وقبل أن يعيش في هذا العالم يعتقد حيي أنه قد التقى به. ويتضح ذلك في الاقتباس التالي:

وتبين له أن الشيء الذي به يتوصل إلى إدراكه أمر لا يشبه الأجساد، ولا يفسد لفسادها؛ فظهر له بذلك أن من كانت له مثل هذه الذات، المعدة لمثل هذا الإدراك؛ فإنه إذا أطرح البدن بالموت؛ فإما أن يكون قبل ذلك - في مدة تصريفه للبدن - لم يتعرف قط بها الموجود الواجب الوجود؛ ولا اتصل به؛ ولا سمع عنه؛ فهذا إذا فارق البدن لا يشق إلى ذلك الموجود ولا يتألم لفقده.<sup>٨٠</sup>

فالعقل الذي يمكن أن يستعان به في معرفة الكائن الأكمل والأجمل ليس بشيء. ولا يفسد بفساد الأشياء. وهذا الحس هو الذي يشبه جوهر الموجود. فإذا لم تكن الحاسة التي يدرك بها هذا الكائن قبل فراق البدن بسبب الموت قد عرفت هذا الكائن وتعلقت به وسمعت به، فإنه عند فراق البدن لن يكون لها شوق إلى رؤية هذا الكائن مرة أخرى. لن يشعر بعذاب فقدان ما كان يشاهده.

إن التصور الذي يستخدمه حيي في مشاهدة الجوهر المطلق، هو أنه لا توجد أداة للاتصال بالجوهر المطلق إلا الحاسة المسماة بالقلب. وذلك لأن حيي يفترض أن القلب ينبع من المادة المطلقة ولا يتلوث بالخصائص المادية التي تغلف الحواس والفكر. ولذلك، يحاول حيي أن يتحد بالمادة الجوهرية بالخلوة في الكهف الذي عدله بحيث يكون في مأمن من الاضطرابات الحيوانية والجوية التي يمكن أن تقطع تركيزه عن المادة الجوهرية. وهذا يتوافق مع الاقتباس التالي:

ثم إنه بعد ذلك نظر إلى الكواكب والأفلاك فرأها كلها منتظمة الحركات، جارية على نسق؛...  
فحس حساً قوياً أن لها ذوات سوى أجسامها، تعرف ذلك الموجود الواجب الوجود، وأن تلك  
الذوات العارفة ليست بأجسام، ولا منطبعة في أجسام مثل ذاته، هو، العارفة، وكيف لا يكون  
لها مثل تلك الذوات البريئة عن الجسمانية، ويكون لمثله هو على ما به من الضعف وشدة  
الاحتياج إلى الأمور المحسوسة،...<sup>81</sup>

فتبين له بذلك أن الأجسام السماوية أولى بذلك، وعلم أنها تعرف ذلك الموجود الواجب الوجود  
وتشاهده على الدوام بالفعل، لأن العوائق التي قطعت به هو عن دوام المشاهدة من العوارض  
المحسوسة، لا يوجد مثلها للأجسام السماوية.<sup>82</sup>

غير حي اتجاه أرصاده من الأجرام الأرضية إلى الأجرام السماوية لأنه افترض أن  
الأجرام السماوية أكثر احتمالاً أن يكون لها موشحات مع الموجد التي يجب أن تكون  
موجودة. وبهذه الملاحظات، حاول حي أن يضع خريطة تتعلق بخصائص الأجرام السماوية  
حتى يتمكن من محاكاتها ليتمكن من عمل موسيهاة مع الموجد التي يجب أن تكون  
موجودة. وقد حاول أن يرصد هذه الخواص التي حاول تطبيقها حتى يتمكن من التشبه  
بالأجرام السماوية التي لم تتغير في الكيفية أو الكمية. وهذا كما في قوله تعالى:

...أشبه الأشياء بالجواهر السماوية الخارجة عن عالم الكون والفساد، المنزهة عن حوادث النقص  
والاستحالة والتغير. وأما أشرف جزأيه، فهو الشيء الذي به عرف الموجود الواجب الوجود، وهذا  
الشيء العارف، أمر رباني إلهي لا يستحيل ولا يلحقه الفساد، ولا يوصف بشيء مما توصف به  
الأجسام، ولا يدرك بشيء من الحواس، ولا يتخيل، ولا يتوصل إلى معرفته بآلة سواه، بل يتوصل  
إليه به؛...<sup>83</sup>

إن محاولة حيي للتشبه بالأجرام السماوية يمكن أن تتم لمعرفة وجود الموجد الذي  
يجب أن يكون موجوداً. ويستخدم حيي الذوق (الذوق) للإحساس بوجود الموجد الذي

81 طفيل

82 طفيل

83 طفيل

يجب أن يكون موجوداً لأنه حسب حيي لا يمكن أن يلتقي ويتشبه بالموجود الذي يجب أن يكون موجوداً إلا بهذا الذوق لا بالمعقول أو الحواس التي يمكن أن تفتى وهي مادة.

### ب. تقييم الاستدلال الاستقرائي الاستقرائي

الاستدلال الاستقرائي هو نوع من الاستدلال أو طريقة التفكير المستخدمة للوصول إلى استنتاجات عامة بناء على بيانات أو معلومات محددة أو محدودة.<sup>٨٤</sup> في الاستدلال الاستقرائي، يجمع الشخص عدداً من الأدلة أو الحقائق المحددة ثم يستخدم تلك البيانات لتقديم بيان عام أو استنتاج يمكن أن يقترب من الحقيقة. قدم حي بن يقظان عدة حجج مبنية على الاستدلال الاستقرائي في ملاحظة وجود الكون والظواهر التي واجهها في جزيرة واكواك. وفيما يلي شرح للاقتباس الذي يشرح عملية الاستقراء من حي بن يقظان:

لأني إن تخيلت أن خطين اثنين، يتدثان من هذه الجهة المتناهية، ويمران في سمك الجسم إلى غير نهاية حسب امتداد الجسم، ثم تخيلت أن أحد هذين الخطين، قطع منه جزء كبير من ناحية طرفه المتناهي، ثم أخذ ما بقي منه شيء وأطبق الخط المقطوع منه على الخط الذي لم يقطع منه شيء، وذهب الذهن كذلك معهما إلى الجهة التي يقال إنها غير متناهية، فإما أن نجد الخطين أبداً يمتدان إلى غير نهاية ولا ينقص أحدهما عن الآخر، فيكون الذي قطع منه جزء مساوياً الذي لم يقطع منه شيء وهو محال، كما أن الكل مثل الجزء محال؛...<sup>٨٥</sup>

الرسم التوضيحي للخط المقطوع هو منطق مستحث من حي لأنه يستند إلى حالة معينة. أثير السرد استجابة لوجود كيانات محدودة وكيانات لا نهائية. من التجربة على المحك، توصل حي إلى استنتاج مفاده أن أي شيء يمكن تخيله هو كيان محدود. يقوم على كل ما هو متباعد أو توقيت هو كيان جديد لا يمكن أن يشبه الوجود الذي يجب أن يوجد. قادت التجربة على الخط حي إلى افتراض أن الوجود الذي يجب أن يكون موجوداً هو كيان موجود بالفعل دون أن يعاني من غيابه. يصف الاقتباس التالي الحدث:

<sup>٨٤</sup> ندى شوقا لوبيس وآخرون، "المقترحات والمنطق في التفكير كأساس للتفكير العلمي في إنتاج معرفة جديدة"، *المجلة الإندونيسية للفلسفة*، ٢٠٢٣، ٥٦٢٣٣، ٧٦١٢٠، <https://doi.org/10.23887/jfi.v7i12.56233>.

<sup>٨٥</sup> حي بن يقظان، طفيل.

...تفكر في العالم بجملمته، هل هو شيء حدث بعد إن لم يكن، وخرج إلى الوجود بعد العدم؟  
أو هو أمر كان موجودا فيما سلف، ولم يسبقه العدم بوجه من الوجوه؟ فتشكك في ذلك ولم  
يترجح عنده أحد الحكمين على الآخر.<sup>٨٦</sup>

وذلك أنه كان إذا أزمع على اعتقاد القدم، اعترضته عوارض كثيرة، من استحالة وجود ما لا  
نهاية له، بمثل القياس الذي استحال عنده به وجود جسم لا نهاية له، وكذلك أيضا كان يرى  
أن هذا الوجود لا يخلو من الحوادث، فهو لا يمكن تقدمه عليها، وما لا يمكن أن يتقدم على  
الحوادث، فهو أيضا محادث.<sup>٨٧</sup>

أصبحت دراسة الطبيعة التي هي خادم موضوع مونولوج حي فيه للتساؤل عن  
أصل الكون. هذا موضوع حاسم بالنسبة لحي لأن النتيجة التي يريد الحصول عليها ستحدد  
وجود الكيان الذي يحكم الكون. قاضي الكون شيء لا يمكن أن يقبله حي لأنه إذا قبله،  
بدلا من تقوية إيمانه بالفاعل، ينكر حي وجود كيانين هما الخادم. أدى هذا الإنكار إلى  
اعتراف حي بأن الكون كان جديدا بحيث كان للفاعل مكانة خالق وليس محركا. تنعكس  
هذه الفكرة في الاقتباس التالي الذي يصف حادثة الكون:

وإذا أزمع على اعتقاد الحدوث، اعترضته عوارض أخرى، وذلك أنه كان يرى أن معنى حدوثه،  
بعد أن لم يكن لا يفهم إلا على أن الزمان تقدمه، والزمان من جملة العالم وغير منفك عنه،  
فإذن لا يفهم تأخر العالم عن الزمان.<sup>٨٨</sup>

وكذلك أيضا كان يقول: "إذا كان حادثا، فلا بد له من محادث؛ وهذا المحادث الذي  
أحدثه،..."

...فرأى أنه إن اعتقد حدوث العالم وخروجه إلى الوجود بعد العدم، فاللازم عن ذلك ضرورة،  
أنه لا يمكن أن يخرج إلى الوجود بنفسه، وأنه لا بد له من فاعل يخرج به إلى الوجود، وأن ذلك  
الفاعل لا يمكن أن يدرك بشيء من الحواس،...<sup>٨٩</sup>

٨٦. طفيل

٨٧. طفيل

٨٨. طفيل

٨٩. طفيل

عند الحديث عن وجود كون جديد، فإنه ينطوي على وجود خالق يختلف بالتأكيد في الجوهر والطبيعة والأفعال عن خليقته. بسبب الطبيعة الجديدة للكون، فإنه يحتاج إلى خالق لأن الكون لا يمكن أن يخلق من تلقاء نفسه. الاستدلال المستحث بحجة أن الكون يحتاج إلى خالق هو شكل من أشكال التفكير القائم على الكاوية لأنه نتيجة لوجود الكون بسبب وجود خالقه.

بعد افتراض أن الكون كيان جديد بينما خالقه هو الخادم، يحاول حي الاقتراب منه بالخطوة الأولى في شكل مراقبة والنباتات. تهدف مراقبة والنباتات إلى العثور على مخلوقات مكافئة مثله يمكن أن ترتبط على الأرجح بالموجود الذي يجب أن يكون موجودا. يتم وصف عملية الحث المتعلقة بالملاحظة في والنباتات في الاقتباس التالي:

فجعل يتصفح أنواع الحيوانات كلها، وينظر أفعالها وما تسعى فيه، لعله يتفطن في بعضها أنها شعرت بهذا الموجود، وجعلت تسعى نحوه، فيتعلم منها ما يكون سبب نجاحه. فأها كلها إنما تسمى في تحصيل غذائها، ومقتضى شهواتها من المطعوم والمشروب والمنكوح، والاستئلال والاستدفاء،...<sup>90</sup>

فبان له بذلك أنها لم تشعر بذلك الموجود ولا اشتاقت إليه، ولا تعرفت به بوجهه من الوجوه،...

فلما حكم بذلك على الحيوان، علم أن الحكم له على النبات الأولى، إذ ليس للنبات من الإدراكات إلا بعض ما للحيوان. وإذا كان الأكمل إدراكا لم يصل إلى هذه المعرفة، فالأناقص إدراكا أخرى أن لا يصل، مع أنه رأى أيضا أن أفعال النبات كلها لا تتعدى الغذاء والتوليد.<sup>91</sup>

حاول حي مراقبة والنباتات بقصد العثور على شخصية يمكن أن تقوده إلى الموجود الذي يجب أن يكون موجودا. ومع ذلك، كانت النتائج معدومة لأنه بناء على ملاحظاته، لم يكن للحيوانات حياة سوى الأكل والشراب والتزاوج. من خلال الملاحظات الاستقرائية

90 طفيل

91 طفيل

في والنباتات، خلص حي إلى أنه لا يمكن لأي مخلوق أن يصل إلى الخلود إلا مخلوق مشابه له. وبدلاً من أن يتعلم حي من النباتات، رأى أن النباتات مخلوقات أقل منطقية وتقتصر على مكان نموها. وهذا يزيد من قوة حي أنه لا يوجد مخلوق واحد يمكنه تعلمه ليكون قادراً على معرفة وسائل الجود التي يجب أن تكون موجودة.

### ج. التقييم الجدلي القائم على القياس الاستقرائي

يعرف التفكير المماثل بأنه عملية استخلاص استنتاجات بناء على تشابه البيانات أو الحقائق من المعرفة المعروفة لحل مشكلة جديدة. يتضمن التفكير المماثل معرفة قديمة معروفة بالفعل للتفكير في ما لم يعرف بعد أو شيء لم يتم فهمه بعد.<sup>٩٢</sup> يتطلب استخدام التفكير التناظري قدرة الشخص على رسم خريطة لعلاقة المعرفة بالمشاكل التي تواجهها المعرفة قبل أن تكون معروفة. بعض الخطوات التي تحدث في التفكير التناظري هي الانتباه إلى المعلومات ذات الصلة، واستخراج العلاقات، وعمل التعيينات المناسبة لإنتاج استنتاجات بحيث يمكن اشتقاق المبادئ العامة. في التفكير التناظري، هناك أربعة مكونات لحل المشكلات: (١) مرحلة الترميز، يحدد الشخص المعلومات الواردة في مشكلة المصدر أو المشكلة المستهدفة. (٢) مرحلة الاستنتاج، يحدد الشخص ويربط مفاهيم معينة واردة في المشكلة المستهدفة في بنية علائقية مع مشكلة المصدر؛ (٣) في مرحلة رسم الخرائط، يحدد المرء تشابه البنية العلائقية بين مشكلة المصدر والمشكلة المستهدفة؛ (٤) في مرحلة التطبيق، يطبق المرء البنية العلائقية لمشكلة المصدر لحل المشكلة المستهدفة.

...فيراها له وصادرة عنه، ويرى أنه أحق بها من كل ما يوصف لها دونه.

وتتبع صفات النقص كلها فرآه بريئاً منها، ومنزها عنها؛ وكيف لا يكون بريئاً منها وليس معنى النقص إلا العدم المحض، أو ما يتعلق بالعدم؟ وكيف يكون العدم تعلق أو تلبس، بمن

<sup>٩٢</sup> ليلي رحيمة هارهاب وجوفال بالي تاران، "علاقة علم المنطقية في تطوير العلوم الإسلامية"، جرنال إيكشيس، ٢٠٢٣، <https://doi.org/10.59548/je.v1i1.19>.

هو الموجود المحض، الواجب الوجود بذاته، المعطي لكل ذي وجود وجوده، فلا وجود إلا هو...<sup>٩٣</sup>

حاول حي ترميز صفات الفائل التي كان يعرفها بالفعل. يعطيه الترميز الاستنتاج بأن صفات الكمال ضرورية للفائل لأنه مادة لا عيب فيها. هذا يعطي حي صورة أكيدة بأن الكمال المرتبط بالأشياء في الكون أصغر من الكمال الذي يتمتع به الفائل. لذلك، يجب أن تلتصق صفات الكمال فقط بالفائل وتنقيتها من صفات النقص لأن العيوب أو العيوب هي رمز لعدم الكفاءة.

بعد أن كان فهم حي لصفات الكمال وسمات العيوب شاملا ، اتخذ خطوات لشبهها يمكن أن تساعده على المداولة. ينقسم سلوك الدشادة إلى ثلاث مراحل يجب أن يأخذها بالتتابع حتى يتمكن من تنفيذ الدشادة بشكل مثالي. فيما يتعلق بتشابهه حي، فإن الاقتباس التالي هو نتيجة تحريض حي للبحث الذي أجراه:

أما التشبه الأول، فلا يحصل له به شيء من هذه المشاهدة، بل هو صارف عنها وعائق دونها، إذ هو تصرف في الأمور المحسوسة، والأمور المحسوسة كلها حجب معترضة دون تلك المشاهدة؛ وإنما احتيج إلى هذا التشبه لاستدامة هذا الروح الحيواني الذي يحصل به التشبه الثاني بالأجسام السماوية. فالضرورة تدعو إليه من هذا الطريق، ولو كان لا يخلو من تلك المضرة.<sup>٩٤</sup>

وأما التشبه الثاني، فيحصل له به حظ عظيم من المشاهدة على الدوام، لكنها مشاهدة يخالطها شوب؛ إذ من يشاهد ذلك النحو من المشاهدة على الدوام، فهو مع تلك المشاهدة يعقل ذاته ويلتفت إليه حسبما يتبين بعد هذا.<sup>٩٥</sup>

وأما التشبه الثالث، فتحصل به المشاهدة الصرفة، والاستغراق المحض الذي لا التفات فيه بوجهه من الوجوه إلا إلى الموجود الواجب الوجود، والذي يشاهد هذه المشاهدة قد غابت

٩٣. حي بن يقظان، طفيل.

٩٤. طفيل.

٩٥. طفيل.

عنه ذات نفسه وفنيت وتلاثت. وكذلك سائر الذوات، كثيرة كانت أو قليلة، إلا ذات الواحد الحق الواجب الوجود - جل وتعالى وعز.<sup>96</sup>

هناك ثلاثة أوجه تشابه صاغها حي ، وهي التشابه الذي يقوي الجسم بحيث يظل قويا لدعم الجسم. تشابه وهمي لأن ما يصادفه حي هو الفائل الذي هو كأن الفائل أو في الواقع الفائل، بل يقتصر فقط على ما أمامه في صورة تجسيد مادي. تشابه حقيقي يظهر التجسيد الحقيقي للفائل لحي. كان على حي أن يفعل هذه التشابهات الثلاثة من أجل تحقيق الشهادة، على الرغم من أنه شعر بالتردد في القيام بالتشابه الأول بسبب الاحتياجات المادية الدنيوية.

التحليل المماثل في الاقتباس أعلاه هو مظهر من مظاهر منطوق حي في ملاحظاته عن والأجرام السماوية والعنصر الإلهي فيه. إن تقييم حي للحيوانات ينتج قياسا على التشابه الأول الذي يظهر الاحتياجات الجسدية، ثم تقييمه للأجرام السماوية ينتج تشابها ثانيا يمكن تداوله على الرغم من أنه يقتصر فقط على مظهر الفائل، ثم ينتج بحث حي في صفات كمال الفائل تشابها ثالثا يمكن تداوله بالكامل. أوجه التشابه الثلاثة هي نتيجة تفكير حي الاستقرائي على الأشياء التي لاحظها خلال حياته.

### المبحث الثاني: تطبيق الإشرافي في رواية حي بن يقظان لابن طفيل

يستخدم نموذج البحث البرهاني (البرهاني) التحليل المنطقي الذي يركز على الملاحظة العقلانية بحيث يمكن إنتاج المعرفة من خلال تشابك المعرفة التي تم استهلاكها. هذا النموذج الثاني له علاقة وثيقة بفلسفة التنوير لأنه المرحلة الأولى في تحقيق علم الحضري. رواية حي بن يقظان لها موضوع مركزي يتعلق بكيفية معرفة البشر لله؟ على نطاق أوسع، إنه سؤال فلسفي أبقى المفكرين مشغولين منذ ولادة الفلسفة. في مجال الفلسفة الدينية، هناك مشاركة فكرية فيما يتعلق بتحديد طبيعة الله ووجوده جنبا إلى جنب مع العلاقة العلائقية بين الإنسان والله. مشكلة

طفيل 96

المشاركة الفكرية في فلسفة الألوهية هي شكل من أشكال الوعي الذي يشير إلى أن الذكاء البشري محدود للغاية في المدى الذي يمكن أن يذهب إليه. فيما يلي نظرة عامة على السرد من رواية حي بن يقظان فيما يتعلق بعملية حي لتأكيد وجود الله من خلال عملية نهب التنوير الذي ينقسم هرميا إلى ثلاثة وهي: بياني (الحسية)، والبرهاني (العقلاني)، وإنتوئييف (العرفاني).

جدول ٢ سرد الإشرافي في رواية حي بن يقظان

رقم	سرد إطار الإضاءة في رواية حي بن يقظان	مراحل نهب الإضاءة
١.	تراوحت ملاحظات حي لتشريح التي لاحظها من ضعيفة إلى محطة وقوية مع قرون تزين رؤوسها.	
٢.	قلق حي من اختلافه عن التي لاحظها ، حتى أنه لم يجد أي تشابه بينه وبين المشوهة.	
٣.	ملاحظة حي للمكان الذي يخرج فيه براز	
٤.	يراقب حي الجزيرة بأكملها لمعرفة ما إذا كان هناك أي مخلوقات مثله (زملائه البشر)	
٥.	حول حي وجهة نظره البحثية من إلى جميع الأشياء في الكون. لم تكن الأشياء التي لوحظت كائنات حية فحسب، بل تمت ملاحظة الأشياء غير الحية بعناية، مثل الصخور والتربة والماء والهواء والثلج والبرد.	بياني
٦.	بدأ حي في توسيع نطاق الدراسة على الأشياء في الكون بناء على الخصائص الأساسية الكامنة في هذه الكائنات.	
٧.	قاداته ملاحظات حي للشمس والقمر والنجوم إلى اكتشاف سهيل / كانوبوساس، وحجم الأجرام السماوية عندما تدور الأرض، واكتشاف نجمين لامعين (Ursa minor ast)، واكتشاف نظرية دوران الكواكب وتطورها ، وفكرة عناقيد المجرات.	

	٨ . نقل حي موضوع فكره من الخلق إلى الخالق. ازدادت رغبته في مقابلة الخالق. بشكل عام ، تصبح روحه مضطربة لأن روحه تسعى إلى التفكير في العوالم العليا التي يحصل عليها من خلال العقل.
	٩ . افتراض الآفات التي تغطي حواس الوالدين (البصر والسمع والشم) لأنها لم تعد تتحرك (ميتة)
	١٠ . تطور افتراض حي من وجود آفات تغطي الأعضاء الخارجية للوالدين إلى إمكانية قيام الآفات بمنع حركة الأم من الأعضاء الداخلية
	١١ . بدأ استكشاف حي الفكري يدخل العالم الروحي بقدرات عقلانية.
برهاني	١٢ . أدت عملية هاي لتصنيف والنباتات إلى استنتاج مفاده أن جميع الأشياء التي يمكن استشعارها وتلك الموجودة على الأرض لها معنيان. بعض الأشياء لها معاني خارجية أكثر من معنى جسمية (المادة). وذلك بناء على ملاحظة حي لجميع الأشياء التي تتكون من معنيين ، وهما المعنى الداخلي (معنى الجسمية / المادة) والمعنى الخارجي خارج معنى الجسمية
	١٣ . يعتمد تبرير السماء والنجوم كأشياء على ملاحظات حي للأجسام على الأرض.
	١٤ . إن الجدل حول وضع الطبيعة ككل المتعلق بالكاظم والهودوتس المرتبط بوجود كيان خالق كقوة دافعة (على حجة القديم) والخالق (على حجة الحدوت) ووضع هذه الكيانات ليس بالتأكيد حسيا.

١٥	إن الجدل حول وضع الطبيعة ككل المتعلق بالكاظم والهودوتس المرتبط بوجود كيان خالق كقوة دافعة (على حجة القديم) والخالق (على حجة الحدوت) ووضع هذه الكيانات ليس بالتأكيد حسيًا.
١٦	يعتمد وجود أي شيء على الفشل الذي يخلق / يحرك الكون بحيث يصبح وجوده سببا (علة) / لجميع الأشياء في الكون.
١٧	إن فهم النظرة المحتملة (بقوة) والنظرة الفعلية (بالفعل) التي تعزز رأي حي بأن البشر قد التقوا بالخالق قبل أن يكون لديهم وعي. يتضح هذا من خلال حالة الشوق إلى الأعمى منذ الولادة والأعمى بعد القدرة على الرؤية.
١٨	بدأ حي يفكر في المسيحة التي يجب أن تختبرها ، لكنه لاحظ أن كانت تحاول فقط تلبية احتياجاتها الخارجية. وفي الوقت نفسه ، فإن النباتات أكثر قدرة على أداء المصدقة لأن (وفقا له) الأشياء (النباتات) التي لديها حواس أقل من الكمال ستذهب إلى أبعد من ذلك للحصول على المعرفة
١٩	أدرك حي أنه أقدر على معرفة الفريضة التي يجب أن توجد من والنباتات بناء على تناغم العنصر الأول لكل كائن (الماء والأرض والهواء والنار). يعلم حي أن الشيء الذي يستخدم لمعرفة الفريضة التي يجب أن توجد هو جزء من العنصر الإلهي الذي لن يتغير نوعيا ولن يتلف. ليس له خصائص مادية ولا يمكن إدراكه باستخدام الحواس الخمس أو تخيله. لا يوجد شيء يمكن

	استخدامه لمعرفة الواجب الذي يجب أن يوجد إلا معه (أي الروح).	
	٢٠. بدأ حي وإعسل رحلتها إلى جزيرة المعمورة والتقيا بأصدقاء عسال قبل الاجتماع مع زعيم المجتمع (سلامان). بعد مناقشة تتعلق بالتعاليم الدينية التي عقدتها مجموعات محدودة مع إيسال، التقى حي مع سلمان لطلب الإذن بالوعظ للمجتمع المحلي. رفض المجتمع المحلي نداء حي بشأن ما شاهده في عالم المداولة لأنه لم يستطع فهمه وشعر بالضغط بسبب ما علمه حي.	
	٢١. يجب أن توجد إدارة الممارسة لتشبهه (تفترض) شهادة الأجرام السماوية في الفريضة بثلاثة مواقف من التشابه: جسدي وروحي وواضح	
	٢٢. نتيجة التشابهات الثلاثة التي صنعها حي في محاولة لمعرفته من الوقوع في شرك إدراك المخلوقات ، ووهم التشهد ، والانصهار الذاتي إليه.	
	٢٣. التوزيع الهرمي للأغذية بحجم معين بناء على كمية ووتيرة الاستهلاك	
	٢٤. نتيجة التشابهات الثلاثة التي صنعها حي في محاولة لمعرفته من الوقوع في شرك إدراك المخلوقات ، ووهم التشهد ، والانصهار الذاتي إليه.	
عرفاني	٢٥. يحاول حي الحفاظ على روحه بأمرين: ما يتمدد من الخارج (بمعنى الطاقة) بالإكثار من الطعام وما يقويها من الخارج في صورة حماية من المرض والبرد والمطر والحرارة وأشعة الشمس الحارقة البرية وغير ذلك	

٢٦	يلتزم حي من خلال قواعد يجب أن يتبعها بتدبير لا يجوز انتهاكه. القواعد هي تقسيم نوع الطعام وكمية الطعام وإيقاع الوجبة
٢٧	التشابه الثالث: خلق حي مجموعتين من صفاته: تسوبوت (الثابت) والسلب. ثم حاول أن يغمض عينيه ليفكر فيه ، لكنه أدرك أنه كان أيضا عقبة أمام مداولاته الخالصة على الرغم من أنه حقق أيضا أوجه التشابه ٢ للحفاظ على نفسه.
٢٨	يحاول حي جاهدا القضاء على نفسه بتطهير الدشهدة في الفريضة التي يجب أن تكون موجودة. هذا الجهد يغرقه في المداولات ومشاهدة شيء غير مرئي للعين ، ولا يسمع للأذنين ، وليس لعقل الإنسان.
٢٩	إن قول حي عن وجود الوجب بالحواس الخمس هو الاعتقاد بوجود شيء ما ولكن لا يمكن تحديده.
٣٠	حي يشبه الجنة بالأشياء الإيجابية

#### ١. مرحلة الاستدلال بالملاحظة (بياني)

الملاحظة الرصدية أو المعروفة باسم بياني هي الخطوة الأولى لاستكشاف فلسفة الإضاءة القائمة على الحواس الخمس كجهاز. ومن مزايا الملاحظة الرصدية أن صحة الملاحظة يمكن إثباتها مباشرة بالحواس الخمس التي تشمل السمع والبصر والشم والتذوق واللمس التي قامت بها شخصية حي في رواية حي بن يقظان. استنادا إلى أنواع تعبيرات حي في نص رواية حي بن يقظان، تظهر الرواية أن هناك تفكيراً يعتمد على الحواس الخمس بحيث تميل التعبيرات المذكورة إلى البدء بالرؤية والشعور والسمع.

وكان في ذلك كله ينظر إلى جميع الحيوانات فيراها كاسية بالأوبار والأشعار وأنواع الريش، وكان يرى ما لها من العدو وقوة البطش، وما لها من الأسلحة المعدة للدفاع من ينزعها، مثل القرون والألياب والحوافر والصياصي والمخالب. ثم يرجع إلى نفسه، فيرى ما به من العري

وعدم السلاح، وضعف العدو، وقلة البطش، عند ما كانت تنازعه الوحوش أكل الثمرات،  
وتستبد بها دونه، وتغلبه عليها، فلا يستطيع المدافعة عن نفسه، ولا الفرار عن شيء منها.<sup>97</sup>

وكان يرى أترابه من أولاد الطباء، قد نبتت لها قرون، بعد أن لم تكن، وصارت قوية بعد  
ضعفها في العدو. ولم ير لنفسه شيئا من ذلك كله. فكان يفكر في ذلك ولا يدري ما سببه.<sup>98</sup>

قام حي بملاحظات بحاسة البصر على نوعين من: لغير الغزلان والغزلان. من  
ملاحظاته، حاول حي أن يستنتج أنه لا توجد تشبهه. وقد ثبت ذلك عندما لاحظ سمات  
حيوانية قوية مثل القرون والأنياب والكفوف والمخالب الحادة. استنتج حي من ملاحظاته  
على غير الغزلان هو أنه لا يوجد تشابه بينه وبين. بعد ذلك، لاحظ حي الغزلان التي  
كانت في سنه. شعر حي أيضا بالاختلاف لأن الغزلان في سنه كان لديها قرون تزين  
رؤوسها تدريجيا، في حين أن حي لم يكن يمتلكها على الإطلاق. فهم حي الفرق بعد أن  
لاحظ محيطه باستخدام حاسة البصر.

لم تتوقف ملاحظات حي عند التي بدت مثالية جسديا، بل لاحظ أيضا مشوهة.  
فعل حي ذلك لأنه شعر أن هناك فرقا بينه وبين الكائنات الحية التي قابلها. لذلك يحاول  
حي مراقبة التي تعاني من إعاقات أو أمراض للتحقق مما إذا كان مريضا/ معاقا أم لا على  
النحو التالي:

...وكان ينظر إلى ذوي العاهات والخلق الناقص فلا يجد لنفسه شبيها فيهم...<sup>99</sup>

لم تفلت المريضة أو المعاقة من رؤية حي ليلاحظها. أدلى حي بهذه الملاحظة عندما  
كان طفلا، وتحديدًا قبل سن السابعة. قام حي بملاحظات رصدية منذ أن كان شابا،  
لذلك اعتاد على مراقبة الأشياء المختلفة. بعد مراقبة شكل رأس آخر، غزال، ومقارنته  
بنفسه، حاول حي ملاحظة مكان خروج البراز من. فعل حي ذلك لأنه كان قلقا بشأن

97. طفيل

98. طفيل

99. طفيل

نظامه الدفاعي الضعيف من هجمات الأخرى. ملاحظة حي في المكان الذي خرج فيه البراز في هي كما يلي:

وكان أيضا ينظر إلى مخارج الفضول من سائر الحيوان، فيراها مستورة: أما مخرج أغلظ الفضلتين فبالأذنان، وأما مخرج أرقهما فبالأوبار وما أشبهها. ولأنها كانت أيضا أخفة قضباننا منه. فكان ذلك ما يكره ويسوءه.<sup>100</sup>

بمجرد أن اكتفى حي بمراقبة الجزء العلوي من جسم كل، حول تركيز ملاحظته إلى براز كل صادفه. التي واجهها صنفها إلى نوعين بناء على شكل مخرج البراز: أولا، كان إفراز البراز سميكاً ومخفياً بحيث يتم تغطية المكان بذيل يعمل على تزيينه. ثانياً، المكان الذي يخرج فيه البراز رقيق وسلس بحيث يتم تزيين ثقب البراز بلدغة سامة أو شيء يشبهها. كان للملاحظة التي أدلى بها تأثير على قلقه من أنه لا يشبه أي آخر، بدلا من ذلك كان أضعف من الأخرى.

تهدف ملاحظات حي المختلفة إلى تأكيد نفسه على أنه يشبه المخلوقات التي لاحظها. لن يحدث هذا لأن حي إنسان تعني به الغزلان، في حين أن جميع المخلوقات في جزيرة واكواك. لم يتلاشى حماس حي للعثور على أوجه التشابه على الفور لأنه لم يعثر على نفس المخلوق، كما ذهب حول جزيرة واكواك لمزيد من الاستكشاف كما هو مذكور على النحو التالي:

ويبقى على ذلك برهة من الزمن، يتصفح أنواع الحيوان والنبات، ويطوف بساحل تلك الجزيرة، ويتطلب هل يرى أو يجد لنفسه شبيها حسبما يرى لكل واحد من أشخاص الحيوان والنبات أشباها كثيرة، فلا يجد شيئا من ذلك...<sup>101</sup>

يسافر حي حول جزيرة واكواك على أمل العثور على مخلوقات تشبهه (البشر)، لكن كل ما يجده هو قطع من والنباتات. استنتج حي أن كل أو نبات له صديق أو شيء

طفيل<sup>100</sup>

طفيل<sup>101</sup>

مشابه حوله. لكن حي لم يجد هذا لأنه كان الإنسان الوحيد في جزيرة واكواك. وبالتالي، فإن ملاحظة حي ليست ثابتة فقط في مكان ما دون محاولة الانتقال إلى مكان آخر، ولكن الحي يسافر أيضا في جميع أنحاء الجزيرة لمراقبة أعداد المخلوقات التي تعيش في جزيرة واكواك على نطاق أوسع.

أصبحت الملاحظة رأس مال حي الأولي لمراقبة الظواهر المختلفة في الكون بدءا من ملاحظته على الجزء العلوي من جسم عندما كان صغيرا إلى التصنيف التفصيلي للحيوانات والنباتات. طور حي أيضا نطاق الملاحظة في مراقبة مختلف الكائنات الحية وغير الحية. بعد ذلك، شهد حي إعادة توجيه الملاحظات التي شملت في البداية والنباتات فقط، والآن يغير وجهة نظره للبحث في جميع الكائنات في الكون. يتم وصف الإجراء في الاقتباس التالي:

ثم إنه بعد ذلك أخذ في مأخذ آخر من النظر، فتصفح جميع الأجسام التي في عالم الكون والفساد: من الحيوانات على اختلاف أنواعها، والنبات والمعادن وأصناف الحجارة والتراب والماء والبخار والثلج والبرد، والدخان واللهيب والجمر، فرأى لها أوصافا كثيرة وأفعالا مختلفة...<sup>١٠٢</sup>

ملاحظات حي على الأجسام المادية المختلفة في الكون تجعل نطاق ملاحظته أوسع. وبالمثل، فإن طريقة حي في إنشاء مجموعات من أنواع المخلوقات ذات الخصائص المعينة آخذة في الازدياد أيضا. بالإضافة إلى ذلك، يحاول حي عدم تجاهل الأشياء غير الحية مثل سلع التعدين والصخور والتربة والماء والهواء والثلج والدينك. حي مقتنع بأن جميع الأشياء التي يصادفها يجب أن يكون لها وظائف وامتيازات مختلفة.

ثم إنه تأمل جميع الأجسام حيتها وجمادها. وهي التي هي عنده تارة شيء واحد وتارة كثيرة كثيرة لانهاية لها، فرأى أن كل واحد منها، لا يخلو من أحد أمرين: إما أن يتحرك إلى جهة

العلو مثل الدخان واللهب والهواء، إذا حصل تحت الماء وإما أن يتحرك إلى الجهة المضادة لتلك الجهة، وهي جهة السفلى، مثل الماء، وأجزاء الأرض، وأجزاء الحيوان والنبات،...<sup>١٠٣</sup>

بعد أن فهم حي أن جميع الكائنات في هذا العالم يجب أن يكون لها امتيازات ووظائف مختلفة، وضع حي افتراضات تتعلق بتوزيع الأشياء في الكون بخصائص ثنائية، وهي الحياة والموت. واحد وكثير؛ وكذلك التحرك لأعلى وللأسفل. توضح الملاحظة أن حي يراقب الكون من خلال ملاحظة الخصائص العامة لهذه الأجسام. بعد ملاحظة الأشياء التي يتم رؤيتها، يحاول حي تخمين الأشياء ذات الطبيعة العقلية من خلال ملاحظة خصائص النباتات حتى يتمكن من التمييز بين الكائنات الحية والميتة، كما هو مقتبس:

فنظر أولا إلى الشمس والقمر وسائر الكواكب، فرأها كلها تطلع من جهة المشرق، وتغرب من جهة المغرب، فما كان يمر على سمت رأسه، رآه يقطع دائرة عظمى، وما مال عن سمت رأسه إلى الشمال أو إلى الجنوب، رآه يقطع دائرة أصغر من تلك.<sup>١٠٤</sup>

...كانت هذه الدوائر كلها على سطح أفقه. ومتشابهة الأحوال في الجنوب والشمال وكان القطبان معا ظاهرين له، وكان يتربق إذا طلع كوكب من الكواكب على دائرة كبيرة، وطلع كوكب آخر على دائرة صغيرة،...

وأطرد له ذلك في جميع الكواكب وفي جميع الأوقات، فتبين له بذلك أن الفلك على شكل الكرة، وقوى ذلك في اعتقاده،... وما رآه أيضا من أنها تظهر لبصره على قدر واحد من العظم في حال طلوعها وتوسطها وغروبها،... لاختلاف أبعادها عن مركزه حينئذ بخلافها على الأول...<sup>١٠٥</sup>

الملاحظة الرصدية التي يقوم بها حي هي مراقبة الأجرام السماوية بكل تحركاتها. لاحظ حي لأول مرة الشمس والقمر والنجوم وهي تسطع وتشرق من الشرق وتغرق في الغرب. هذه الملاحظة لها آثار على فهم حي للاتجاه الذي يواجهه كل شيء هو خاصية

١٠٣ طفيل

١٠٤ طفيل

١٠٥ طفيل

الجسم، لذلك يدرك حي أن دوران الشمس والقمر والنجوم يشير إلى أنها مستديرة. علاوة على ذلك، كان حي راضيا عن ملاحظة وجود الأجرام السماوية ولم يجد أي شيء كان يبحث عنه عند تشريح جسد والدته.

ما كانت تبحث عنه حي عند تشريح جسد الأم الغزال هو أنها كانت تبحث عن روح الأم غير الحساسة. هذا العجز الحسي يجعل حي يدرك ما فعله لعدم إجراء عملية جراحية بالقوة دون هدف واضح. بالإضافة إلى ذلك، وبفضل إصرار حي على المراقبة، لا يوجد جسم واحد في جزيرة واكواك يفلت من ملاحظته. بعد كل هذا البحث، كان حي مستاء لأنه كان في حيرة مما يريد القيام به بعد كل أبحاثه، لذلك حاول إعادة توجيه بحثه كما هو موضح في الاقتباس التالي:

...وقد رسخ في قلبه من أمر هذا الفاعل، ما شغله عن الفكرة في كل شيء إلا فيه، وذهل عما كان فيه من تصفح الموجودات والبحث عنها، حتى صار بحيث لا يقع بصره على شيء من الأشياء، إلا ويرى فيه أثر الصنعة، من حينه، فينتقل بفكره على الفور إلى الصانع ويترك المصنوع، حتى اشتد شوقه إليه، وانزعج قلبه بالكلية عن العالم الأدنى المحسوس، وتعلق بالعالم الأرفع المعقول.<sup>106</sup>

يحاول حي فهم وجود الوجود الذي يجب أن يكون موجودا بناء على ما يتعلمه ويفهمه من الأشياء في الكون. بعد كل أبحاثه على الأشياء في جزيرة واكواك، غير حي اتجاه بحثه لمقابلة خالق الكون. ويتضح ذلك من قلق روحه من لقاء الخالق لأنه يفكر في عالم أعلى سيتم الحصول عليه من خلال المرحلة الثانية في المنطق الإلهي، وهي التفكير البرهاني (البرهاني).

## ب. مرحلة الاستدبار البرهاني (برهاني)

الاستدلال البرهاني، المعروف أيضا باسم البرهاني، هو الخطوة التالية بعد مرحلة الملاحظة لاستكشاف فلسفة الاستنباط. تشير هذه المرحلة من الاستدلال إلى فهم المرء القائم على وضع المقدمات ذات الصلة بالاستدلال المنطقي بدلاً من الاستدلال البرهاني. وتتمثل ميزة الاستدلال البرهاني في أنه يتحقق من صحة الأفهام التي تم التقاطها بالحواس الخمس لتوليد أفكار قوية. يمكن إثبات صحة الملاحظات التي تعتمد على الحواس الخمس مباشرة عن طريق الاستدلال المنطقي القائم على ترتيب الأفكار التي بينها المرء. في هذه الحالة، من المهم ملاحظة الأفكار التي بناها حي في رواية حي بن يقظان من أجل فهم تعبيرات حي المختلفة في نص رواية حي بن يقظان. تقدم الرواية تعبيرات حي بن يقظان التي تظهر تعابير حي بن يقظان التي تظهر التفكير القائم على البرهنة بحيث تميل التعابير المذكورة إلى البدء بالتأمل.

وما زال الهزال والضعف يستولي عليها ويتوالى، إلى أن أدركها الموت، فسكنت حركاتها بالجملة، وتعطلت جميع أفعالها. فلما رآها الصبي على تلك الحالة، جزع جزعا شديدا، وكادت نفسه تفيض أسفا عليها. فكان يناديها بالصوت الذي كانت عادت لها أن تجيبه عند سماعه، ويصيح بأشد ما يقدر عليه، فلا يرى لها عند ذلك حركة ولا تغييرا. فكان ينظر إلى أذنيها وإلى عينيها فلا يرى بها آفة ظاهرة، وكذلك كان ينظر إلى جميع أعضائها فلا يرى بشيء منها آفة. فكان يطمع عن يعثر على موضع الآفة فيزيلها عنها، فترجع إلى ما كانت عليه فلم يتأت له شيء من ذلك ولا استطاعه. وكان الذي أرشده لهذا الرأي ما كان قد اعتبره في نفسه قبل ذلك؛ لأنه كان يرى أنه إذا غمض عينيه أو حجبهما بشيء لا يبصر شيئا حتى يزول ذلك العائق، وكذلك كان يرى أنه إذا أدخل إصبعه في أذنيه وسدها لا يسمع شيئا حتى يزول ذلك العارض، وإذا أمسك أنفه بيده لا يشم شيئا من الروائح حتى يفتح أنفه. فاعتقد من أجل ذلك أن جميع ما له من الإدراكات والأفعال قد تكون لها عوائق تعوقها، فإذا أزيلت تلك العوائق عادت الأفعال.<sup>١٠٧</sup>

السبب الأول الذي يسرده حي في الرواية هو عندما كان حي طفلاً وواجه موت الغزالة الأم. قبل موت الغزالة الأم، أبدى حي ملاحظات قبل موت الغزالة الأم، حيث قام حي بملاحظة نموذج ملاحظته المتعلقة بوجود آفات تغطي أعضاء الأم الدافعة. وأعقب هذه الملاحظة استدلال قائم على الأمثلة مثل تجربته في إغلاق عينيه وأذنيه أو الضغط على أنفه بحيث لا يستطيع الوصول إلى التنفس. هذه الأمثلة تعطي حي استنتاجاً بأن هناك انسداداً يفهمه حي على أنه أفة تعيق حركة الغزال الأم. لذا فإن تفكير حي في إزالة الانسداد يتم من خلال نماذج الملاحظة والاستدلال المستمر من أجل العيش مع أم الغزال. يعطي تفكير حي في الآفات التي تعيق حركة أم الغزال روح الاستكشاف في تشريح الغزال للعثور على هذه الآفات. إن البحث عن الآفات في جسم أم الغزال قاد حي إلى مراقبة صدر الغزال بسبب تجربته عندما رأى حي حيوانات معادية تحمي صدر الغزال دائماً. ويظهر ذلك في السرد التالي:

فلما جزم الحكم بأن العضو الذي نزلت به الآفة إنما هو في صدرها، أجمع على البحث عليه والتفتير عنه، لعله يظفر به، ويرى آفته فيزيلها ثم إنه خاف أن يكون نفس فعله هذا أعظم من الآفة التي نزلت بها أولاً فيكون سعيه عليها.<sup>108</sup>

قام حيي بعملية تشريح صدر الغزال الأم بعد افتراضات مختلفة كان قد فكر في وجود آفات في صدر الغزال الأم. إن عملية تشريح حيي هي ممارسة لملاحظة الآفات في جسم أمه من خلال فحص الأعضاء الداخلية مثل تجويف الصدر والرئتين والقلب. على الرغم من أن ملاحظة حي هي الخطوة الأولى في اكتشاف حقيقة وجود الآفات، إلا أنه يتردد في إجراء عملية جراحية لأنه يخشى أن يؤدي إجراء العملية الجراحية إلى إلحاق الضرر بجسد الغزال الأم مقارنة بالآفات التي تعيق الجزء الدافع للغزال الأم فقط.

بعد تشريح الجسم المادي للغزال الأم، لم يجد حي وجود أفات تسد الجزء الدافع للغزال الأم. انزعج حيي لأن الافتراضات التي كان يعتقد أنها لم تثبت، فتوصل إلى افتراض آخر مفاده أن الأم التي كان يبحث عنها لم تكن في شكل مادي يمكن أن يتعفن. وطرح ذلك كببحث إضافي على ملاحظته للجسم المادي للغزال. يتضح تحول حي في ملاحظته في السرد التالي:

وكذلك نظر إلى سائر الأجسام من الجمادات والأحياء، فرأى أن حقيقة وجود كل واحد منهما مركبة من معنى الجسمية، ومن شيء آخر زائد على الجسمية: إما واحد، وإما أكثر من واحد؛ فلاحظ له صور الأجسام على اختلافها وهو أول ما لاح له من العالم الروحاني، إذ هي صور لا تدرك بالحس، وإنما تدرك بضرب ما من النظر العقلي...<sup>109</sup>

وانطلاقاً من تجربة تشريح جسم أم غزالة، وسع حي نطاق موضوع بحثه ليشمل جميع الكائنات في الطبيعة. ومن هذه الملاحظات، قام حي بتصنيف الخصائص بين الأشياء التي لاحظها. وقد زاد فهم حي من هذه الملاحظات أن جميع الأجسام لها نفس الخصائص، كما أن لها خصائص مختلفة. بعد ملاحظة الأشياء المرئية، حوّل حي ملاحظته إلى الأشياء غير المرئية ولكن يمكن فهمها فكرياً، أي العالم الروحي. يتأثر فهم حيي للعالم الروحي بافتراضاته القائمة على افتراض أن جوهر الأشياء ليس من الأشياء المرئية. يفهم حيي هذا من خلال فهمه لأم الغزال التي لن تكون قادرة على الحركة كما كانت من قبل لأن جسدها المادي أصبح جيفة وتلف، بل وتبعث منه رائحة كريهة. من خصائص التدمير وانبعاث الرائحة الكريهة، استنتج حي أنه من المستحيل أن تكون أم الغزال التي أحبها هذا الكائن. وازداد اعتقاد حيي قوة عندما اعتقد أن الأم كانت كائناً سكن جسده الغزال ذات يوم واختفى من هذه الحياة الفانية.

---

طفيل 109

لم يستبعد حيي في بحثه عن الطبيعة النباتات كموضوع لملاحظته. يحاول حيي أن يصيغ طبيعة الأشياء التي تملكها الأشياء موضوع ملاحظته. وفي هذه الحالة، فإن سرد ملاحظات حيي عن النباتات يتجلى في التعبير التالي:

وكذلك أيضا للشيء الذي يقوم للنبات مقام الحار الغريزي للحيوان، شيء هو يخصه هو صورته، وهو الذي يعبر عنه النظار بالنفس النباتية. وكذلك لجميع أجسام الجمادات: وهو ما عدا الحيوان والنبات مما في عالم الكون والفساد شيء يخصها به...<sup>110</sup>

فلما وقف بهذا النظر على أن حقيقة الروح الحيواني، الذي كان تشوقه إليه أبدا، مركبة من معنى الجسمية، ومن معنى الآخر زائد على الجسمية، وأن معنى هذه الجسمية مشترك، ولسائر الأجسام، والمعنى الآخر المقترن به ينفرد به هو وحده،...<sup>111</sup>

فتتبع ذلك وحصره في نفسه، فرأى جملة من الأجسام، تشترك في صورة ما يصدر عنها فعل ما، أو أفعال ما، ورأى فريقا من تلك الجملة، مع أنه يشارك الجملة بتلك الصورة،...

ورأى أيضا كل نوع من أنواع الحيوان، له خاصية ينحاز بها عن سائر الأنواع، وينفصل بها متميزا عنها. فعلم أن ذلك صادر عن صورة له تخصه هي زائدة عن معنى الصورة المشتركة له ولسائر الحيوان، وكذلك لكل واحد من أنواع النبات مثل ذلك. فتبين له أن الأجسام المحسوسة التي في عالم الكون والفساد، بعضها تلتئم حقيقته من معان كثيرة، زائدة على معنى الجسمية، وبعضها من معان أقل؛ وعلم أن معرفة الأقل أسهل من معرفة الأكثر؛...<sup>112</sup>

يحاول حيي أن يبدي ملاحظاته ويصوغ خصائص الأشياء التي لاحظها. ومن خلال هذه الملاحظات، وضع حيي تصنيفات للأشياء التي لاحظها من خلال تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء. وقد بذل حيي هذا الجهد كرأس مال أولي في تطوير أداء التفكير الذي كان يقوم به باستمرار على الأشياء المختلفة.

110 طفيل

111 طفيل

112 طفيل

استنتاج حيي من ملاحظة النباتات والحيوانات هو فهمه للحوادث التي تشمل النباتات والحيوانات. والحوادث التي يفهمها حيي قسمان، وهما الحوادث الخاصة والحوادث العامة. وفهمه لهذه الحوادث يتماشى مع مفهوم الحوادث في علم المناطق الذي يوضح أن الحوادث هي الأشياء التي تنسب إلى جسم ما حتى لو فقدت الحوادث فإن الجسم لا يتغير جوهريا. وهكذا، فإن فهم حي للحوادث عند حي للحوادث يعطيه فكرة أن كل شيء له نفس الحوادث العامة، ولكن له حوادث خاصة لا يشترك فيها بعضها مع بعض.

فعلم أن السماء وما فيها من الكواكب أجسام، لأنها ممتدة في الأقطار الثلاثة: الطول، العرض، والعمق؛ لا ينفك شيء منها عن هذه الصفة، وكل ما لا ينفك عن هذه الصفة، فهو جسم؛ فهي إذن كلها أجسام...<sup>113</sup>

بعد ملاحظته للحيوانات والنباتات، حاول حي أن يرصد الأجرام السماوية والنجوم التي رآها في الليل. وقد أعطته ملاحظاته السابقة على النبات والحيوان فهما للشيء الذي يمكن أن يسمى شيئا لأنه يستطيع أن يلاحظه مباشرة، بينما الأجرام السماوية شيء لا يمكن أن يدرك بالعين من الأرض إلا من الأرض، وقبل أن يندهش حيي من وجود الأجرام السماوية التي (حسب افتراضه) يمكن أن ترى واجب الوجود مباشرة، حاول أن يفهم الأجرام السماوية أولا لأن حيي افترض أن واجب الوجود لا يدركه شيء لا يزال شيئا. ولذلك، وجد حي أن الأجرام السماوية تندرج تحت فئة الأجرام لأن لها جميع العناصر المادية وهي الطول والعرض والعمق.

وإذا أزمع على اعتقاد الحدوث، اعترضته عوارض أخرى، وذلك أنه كان يرى أن معنى حدوثه، بعد أن لم يكن لا يفهم إلا على أن الزمان تقدمه، والزمان من جملة العالم وغير منفك عنه، فإذن لا يفهم تأخر العالم عن الزمان.<sup>114</sup>

113 طفيل.

114 طفيل.

وكذلك أيضا كان يقول: "إذا كان حادثا، فلا بد له من محدث؛ وهذا المحدث الذي أحدثه،..."<sup>١١٥</sup>

...فأرى أنه إن اعتقد حدوث العالم وخروجه إلى الوجود بعد العدم، فاللازم عن ذلك ضرورة، أنه لا يمكن أن يخرج إلى الوجود بنفسه، وأنه لا بد له من فاعل يخرج به إلى الوجود، وأن ذلك الفاعل لا يمكن أن يدرك بشيء من الحواس،...<sup>١١٦</sup>

عند الحديث عن وجود كون جديد، فإن ذلك يستلزم وجود خالق يختلف بالتأكيد في جوهره وطبيعته وفعله عن خلقه. وبسبب الطبيعة الجديدة للكون، فإنه يحتاج إلى خالق لأن الكون لا يمكن أن يخلق نفسه بنفسه. والسبب الكامن وراء القول بأن الكون يحتاج إلى خالق هو نوع من الاستدلال القائم على القياس العقلي لأن وجود الكون يستلزم وجود خالق له، فالكون لا يمكن أن يكون قد خلق نفسه بنفسه.

وبعد افتراض أن الكون محدث وخالقه قديم، يحاول حي أن يستدل عليه بالخطوة الأولى في صورة ملاحظات على الحيوان والنبات، فيحاول أن يستدل عليه بالخطوة الأولى في صورة ملاحظات على الحيوان والنبات. والمقصود بالملاحظات على الحيوانات والنباتات هو العثور على مخلوقات مماثلة له يمكن أن تتصل بالموجود الذي لا بد من وجوده. وتصبح التجربة على فهم حيي للكيان الذي يجب أن يوجد أكثر كثافة مع افتراضه أنه لا يوجد كائن لا يحتاج إليه.

... وأنه لا قيام لشيء منها إلا به فهو إذن علة لها، وهي معلومة له، سواء كانت محدثة الوجود، بعد أن سبقها العدم، أو كانت لا المبتداء لها من جهة الزمان، ولم يسبقها العدم قط، فأنها علا كلا الحالتين معلولة، ومفتقرة إلى الفاعل، متعلقة الوجود به، ولو لا دوامه لم تدم، ولو لا وجوده لم توجد، ولو لا قدمه لم تكن قديمة، وهو في ذاته غني عنها وبريء منها!<sup>١١٧</sup>

١١٥ طفيل

١١٦ طفيل

١١٧ طفيل

وقد أجرى حي تجارب على وجود مادة سبقت الكون. فوجود هذه المادة هو الذي يحدد وضع الكون الذي هو قديم لا سابق له ولا محدث، أي خلق موجودات معينة. ومن خلال التجارب على وجود الكائنات وجد حي يقينا أن الملف لا بد أن يكون قديما، أما الكائنات في هذا الكون فيمكن أن يجمعها احتمالا: عندما يطلق عليها اسم القديم تحتاج إلى محرك وهو الملف، وعندما يطلق عليها اسم المحدث تحتاج إلى محدث وهو الملف أيضا.

وبعيدا عن وجود الملف والكون، يحاول حي أن يفهم القوة التي يمكن أن تكون وسيلة للوصول إلى الملف. يفهم حي هذه القوة على أنها قوة محتملة وقوة فعلية. القوة المحتملة هي قوة الظل التي تفهم على أنها عالم الأفكار، بينما القوة الفعلية هي قوة إثبات وجود موجود معين يمكن إثباته ماديا وغير مادي. وهذا ما يعبر عنه الاقتباس التالي:

...فرأى أن كل واحدة منها تارة تكون مدركة بالقوة، وتارة تكون مدركة بالفعل...<sup>118</sup>

وكذلك كل واحد من هذه القوى تكون مدركة بالقوة وتكون بالفعل، وكل واحد من هذه القوى إن كانت لم تدرك قط بالفعل، فهي ما دامت بالقوة لا تتشوق إلى إدراك الشيء المخصوص بها، لأنها لم تتعرف به بعد، مثل من خلق مكفوف البصر؛ وإن كانت قد أدركت بالفعل تارة، ثم صارت بالقوة، فإنها ما دامت بالقوة تشتاق إلى الإدراك بالفعل لأنها قد تعرفت إلى المدرك، وتعلقت به، وحنّت إليه...<sup>119</sup>

فالقوة المحتملة والقوة الفعلية تعزز إحداها الأخرى في نسيج معرفة المرء. وعلى الرغم من أن حيي يشرح العلاقة بين القوتين بشكل عاطفي، إلا أن القوة المحتملة ضعيفة لأنها هشّة وتعتمد على القوة الفعلية. ويمثل حي على ذلك بافتراض أن هناك أشخاصا عميانا منذ الولادة وأشخاصا عميانا في منتصف مسيرة حياتهم.

<sup>118</sup> طفيل.

<sup>119</sup> طفيل.

كل قوة يمكن استخدامها احتماليًا وفعليًا. فكل حاسة وإن لم يكن بالإمكان استعمالها بالفعل، إلا أنه يمكن استعمالها احتمالًا. إذا كانت الحاسة لها قوة محتملة فقط، فلن تكون لديها الرغبة في أن تكون قادرة على إدراك شيء ما يمكنها إدراكه بالفعل. لأنه لم يعرف قط شيئًا يمكنه أن يفهمه بحاسة ليس لها إلا قوة احتمالية. بخلاف ما إذا لم يكن للحس قبل ذلك إلا قوة ممكنة وقوة فعلية، فإن الشوق الذي يكون للحس يكون شوقه إلى شيء قد أدركه قط. ولكي يسهل عليه فهم خالق الكون، حاول أن يبحث عن وجود مخلوقات تشبهه في الشوق إلى لقاء خالق الكون من حيوان ونبات، فحاول أن يجد مخلوقات تشبهه في الشوق إلى لقاءه:

فجعل يتصفح أنواع الحيوانات كلها، وينظر أفعالها وما تسعى فيه، لعله يتفطن في بعضها أنها شعرت بهذا الموجود، وجعلت تسعى نحوه، فيتعلم منها ما يكون سبب نجاته. فأرأها كلها إنما تسعى في تحصيل غذائها، ومقتضى شهواتها من المطعوم والمشروب والمنكوح، والاستئلال والاستدفاء،...<sup>١٢٠</sup>

فبان له بذلك أنها لم تشعر بذلك الموجود ولا اشتاقت إليه، ولا تعرفت به بوجهه من الوجوه،...<sup>١٢١</sup>

فلما حكم بذلك على الحيوان، علم أن الحكم له على النبات الأولى، إذ ليس للنبات من الإدراكات إلا بعض ما للحيوان. وإذا كان الأكمل إدراكا لم يصل إلى هذه المعرفة، فالأقل نقص إدراكا أخرى أن لا يصل، مع أنه رأى أيضا أن أفعال النبات كلها لا تتعدى الغذاء والتوليد.<sup>١٢٢</sup>

يحاول حي البحث عن مخلوقات يمكنها أن تشعر بوجود الموجد مثله ليسهل عليه التعرف عليه. ويشمل البحث مراقبة الحيوانات والنباتات التي يصادفها حيي في جزيرة الكوك. غير أن البحث لم يزود حيي بوجود مثل هذه الكائنات لأن الحيوانات حسب

١٢٠ طفيل

١٢١ طفيل

١٢٢ طفيل

قوله مشغولة فقط بالحصول على الطعام والشراب والتزاوج. والنتيجة الأكثر إثارة للحنين هي أن هناك نباتات لديها حواس أقل كمثالاً بالمقارنة مع الحيوانات. فإذا كانت الكائنات الأكثر كمالاً غير قادرة على تحقيق الكمال، فإن الكائنات التي لديها حواس أقل كمثالاً ستكون أبعد عن القدرة على تحقيق الكمال.

وقد حاول حي أن يصنع طريقة لمعرفة المعهود بنفسه لأنه لم يجد كائناً لديه الرغبة في الإحساس بوجود المعهود مثله. وقد صاغ حيي الطريقة على ثلاث خطوات، وهي تقليل تناول الطعام إلا ما يقيم بدنه فقط، والخلوة في كهف للتركيز على معرفة الموجد، ثم التعرف على الخطوتين الأوليين وتكرارهما ليعتاد دائماً على اللانهاية. وهذه الخطوات يستطيع حيي أن يفعلها بعد أن يعرف أن فيه جزءاً فيه عنصراً من عناصر الألوهية وهو القلب.

...أشبه الأشياء بالجواهر السماوية الخارجة عن عالم الكون والفساد، المنزهة عن حوادث النقص والاستحالة والتغير. وأما أشرف جزأيه، فهو الشيء الذي به عرف الموجد الواجب الوجود، وهذا الشيء العارف، أمر رباني إلهي لا يستحيل ولا يلحقه الفساد، ولا يوصف بشيء مما توصف به الأجسام، ولا يدرك بشيء من الحواس، ولا يتخيل، ولا يتوصل إلى معرفته بآلة سواه، بل يتوصل إليه به؛...<sup>١٢٣</sup>

حي في عالم الإدراك وقد عرف وجود أجزاء من جسده لها عناصر إلهية. هذا الجزء من جسده لا يمكن الإحساس به وليس له خواص مادية، لذلك لن تراه العين أو يلمسه الجلد. هذا الجزء من ذات حيي يعتقد حيي أنه جزء من العنصر الإلهي الذي لن يتغير في النوعية أو يتلف. وهكذا، يزداد حيي قناعة حيي بأنه مظهر من مظاهر الموجد، وهو في القوة الكامنة سيشعر بالشوق إلى أن يكون متصلاً دائماً بالموجد.

لقد أدرك حي عنصر الخلود في نفسه من خلال عملية الالتقاء بالموجود من خلال الطريقة التي سلكها. لقد أراد أن ينشر هذا الإنجاز لسكان جزيرة المعرة بعد لقائه بإيسال في جزيرة الكوك. إن حماس حيي لنشر الإنجاز الذي حققه هو شكل من أشكال التعاطف مع نفس المخلوقات التي حققها، أي البشر. ويحاول حيي أن يدعو أهل جزيرة المعرة إلى القيام بمراحل الحياة وإرشاداتها التي عرفها لكي يتمكن من التزود من المودود. والدعوة معبر عنها في قول:

... ودخلا مدينتها، واجتمع أصحاب أسال به، فعرفهم شأن حي بن يقظان، فاشتملوا عليه  
اشتمالا شديدا وأكبروا أمره، واجتمعوا إليه وأعظموه وبجلوه، وأعلمه أسال أن تلك الطائفة  
هم أقرب إلى الفهم والذكاء من جميع الناس، وأنه إن عجز عن تعليمهم فهي عن تعليم  
الجمهور أعجز. ١٢٤

... فشرع حي بن يقظان في تعليمهم وبث أسرار الحكمة إليهم. فما هو إلا أن ترقى عن  
الظاهر قليلا وأخذ في وصف ما سبق إلى فهمهم خلافة، فجعلوا ينقبضون منه وتشمئز  
نفوسهم مما يأتي به، ويتسخطونه في قلوبهم، وإن أظهروا له الرضا في وجهه إكراما لغرته  
فيهم، ومراعاة لحق صاحبهم أسال! ١٢٥

وقد سافر حيي إلى جزيرة الكوك والتقى بإيسال الذي أكد على منهج حيي القائم على تعاليم دينه. وقد دعا إيسال حيي إلى نشر تعاليم الوشول التي توصل إليها لسكان جزيرة المعمورة وإقناع السكان بأن الدين الذي اعتنقه هو الدين الصحيح. غير أن صدق حيي في نقل ما رآه في تأملاته تسبب في تشنيع السكان عليه لأنه اعتبروه يختلق التفسيرات ولا سيما تقاطع حيي مع التعاليم الدينية التي تدعو إلى جمع الأموال وتوزيعها كالبيع والشراء والزكاة. ولم تكن حادثة الرفض سيئة من الناحية الجدلية، ولكن الحالة العاطفية سيطرت على سكان جزيرة المعرة أكثر من إيمانهم بتعاليم حيي.

١٢٤. طفيل

١٢٥. طفيل

### ج. مرحلة التفكير الباطني (عرفاني)

التفكير بمعروف العرفاني هو الخطوة التالية بعد مرحلتي الملاحظة والاستدلال في استكشاف فلسفة العرفان. التأمل أو العرفاني هو منهج يركز على التجربة الداخلية والتصوف كوسيلة لتحقيق معرفة أعمق للواقع. وتكمن ميزة التأمل في قدرته على نقل الفهم العميق لطبيعة الوجود والعلاقة مع الله. أما عيب التأمل فهو الذاتية المتأصلة في التجربة الفردية. يمكن أن تختلف التفسيرات الروحية بين الأفراد، ومن الصعب اختبار التجارب الداخلية أو التحقق من صحتها بشكل موضوعي. أما الطريقة العرفانية فتقوم على منهج تجريبي مباشر يمكن الإحساس به ومعايشته على الواقع الروحي أو التجربة الداخلية التي تروى في رواية حي بن يقظان في شخصية حي كفاعل رئيسي.

فاتجهت عنده الأعمال التي يجب عليه أن يفعلها نحو ثلاثة أغراض: ١٢٦

إما عمل يتشبه بالحيوان غير الناطق

وإما عمل يتشبه به بالأجسام السماوية

وإما عمل يتشبه به بالموجود الواجب الوجود

كانت الخطوة الأولى التي اتخذها حي هي صياغة الخطوات التي يجب اتخاذها أثناء عملية التأمل. فقبل الانتقال إلى التأمل، حاول حيي أن يجعل هدفه من التأمل في شكل تشبيه للأشياء التي لاحظها وفكر فيها حتى الآن. فمن ملاحظاته عن الحيوانات والنباتات والأجرام السماوية ووجود الموجد، قام بثلاث مراحل تبدأ من تشبيهه بالحيوانات التي لا عقل لها لأن التشبيه له آثار في دعم الطاقة في الجسم. ثم في المرحلة الثانية، يحاول حيي أن يشبه الأجرام السماوية لأنه يفترض أن الأجرام السماوية أقرب إلى الله من نفسه التي هي دونه (الأرض). ثم في المرحلة الثالثة، يحاول حيي في المرحلة الثالثة أن يتشبه بالموجود وفقا لما يفهمه حيي من طبيعته وأفعاله.

أما التشبه الأول، فلا يحصل له به شيء من هذه المشاهدة، بل هو صارف عنها وعائق  
دونها، إذ هو تصرف في الأمور المحسوسة، والأمور المحسوسة كلها حجب معترضة دون تلك  
المشاهدة؛ وإنما احتيج إلى هذا التشبه لاستدامة هذا الروح الحيواني الذي يحصل به التشبه  
الثاني بالأجسام السماوية. فالضرورة تدعو إليه من هذا الطريق، ولو كان لا يخلو من تلك  
المضرة. ١٢٧

التشبيه بالحيوانات غير العاقلة مهم بالنسبة لحي لأنه يتعلق مباشرة بالاحتياجات  
البدنية. وتعلق هذه الاحتياجات بإمداد الجسم بالطاقة من أجل أن يكون قويا للقيام  
بالأنشطة المختلفة. على الرغم من أن حي يدرك أن مجرد الانجراف في الشبه الأول لن  
يكون قادرا على أداء المجاهدة بل وحتى الابتعاد عنه، إلا أن حي يحتاج إلى هذه المرحلة  
للحفاظ على جسمه ليبقى صحيحا وقادرا على الانتقال إلى الشبه الثاني. وفي هذه الحالة،  
فإن سلوك تناول ما يكفي من الطعام فقط للحفاظ على العمود الفقري وعدم الإفراط فيه  
إلى حد الشبع يتماشى مع مفهوم الزهد في التعاليم الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، يحاول  
حيي أن يصنف الطعام ويعطي استجابات مختلفة لأكله كما في الاقتباس التالي:

فنظر أولا في أجناس ما به يتغذى، فأراها ثلاثة أضرب: إما نبات لم يكمل بعد نضجه ولم  
ينته إلى غاية تمامه، وهي أصناف البقول الرطبة التي يمكن الاغتذاء بها. وإما ثمرات النبات  
الذي قد تم وتناهى وأخرج بذره ليتكون منه آخر من نوعه حفظا له، وهي أصناف الفواكه  
رطبها ويابسها. وإما حيوان من الحيوانات التي يتغذى بها: إما البرية وإما البحرية... ١٢٨

وأما المقدار فرأى أن يكون بحسب ما يسد خلة الجوع ولا يزيد عليها. وأما الزمان الذي بين  
كل عودتين، فرأى أنه إذا أخذ حاجته من الغذاء، أن يقيم عليه ولا يتعرض لسواه، حتى  
يلحقه ضعف يقطع به عن بعض الأعمال التي تحب عليه في التشبه الثاني، وهي التي يأتي  
ذكرها بعد هذا. ١٢٩

١٢٧ طفيل.

١٢٨ طفيل.

١٢٩ طفيل.

وقد اعتبر حيي الطعام ضروريا في الشبه الأول وإن كان ينبغي أن يكون في حده الأدنى. وهو يضع ثلاث قواعد تتعلق بالطعام تشمل نوع الطعام، وحجم حصة الطعام، وفترة الأكل، ويضع لها ثلاث قواعد. فأما أنواع الطعام فقد قسمها حي إلى ثلاثة أنواع: أحدها: الطعام المتولد من النبات الذي لا ينبت ويكمل بعد نضجه كالحضر، والثاني: الطعام المتولد من الثمار الناضجة، والثالث: الطعام المتولد من الحيوان المأكول من حيوان البر والبحر. ثم ما يتعلق بحجم الحصة من الطعام لا يكون زائدا عن حجمها بقدر ما يسد الجوع ولا يزيد على ذلك. ثم ما يتعلق بالأكل كلما أحس الجسم بالضعف تقريبا لكثرة استنزاف طاقته واحتياجه إلى التزود بالغذاء. فعل حي هذه الأمور الثلاثة حتى يتمكن من الانتقال بسهولة إلى التشبيه الثاني.

قام حي بالتشبيه الأول لعدة أشهر باستمرار حتى يتدرب جسمه على تبسيط نظامه الغذائي. يحاول حيي أن يواصل المرحلة الثانية من التشبيه الثاني بالتفكير في ذات المولد بتركيز كامل حتى يتمكن من التزهد:

وأما التشبه الثاني، فيحصل له به حظ عظيم من المشاهدة على الدوام، لكنها مشاهدة يخالطها شوب؛ إذ من يشاهد ذلك النحو من المشاهدة على الدوام، فهو مع تلك المشاهدة يعقل ذاته ويلتفت إليه حسبما يتبين بعد هذا.<sup>130</sup>

أما الشبه الثاني فيمكن أن يقوم به الحي بالفعل بأن يركز ذهنه على التفكير في مادة الموجد بالموسوسات. وعلى الرغم من أن المتشابهة التي يقوم بها هي مجرد وهم مؤقت، إلا أن هذه المرحلة هي مرحلة متقدمة ليتمكن من الإحساس بمادة الموجد بشكل مستمر ومتواصل. غير أن الموسيهدة في هذا التشبيه الثاني ليست خالصة وفيها عناصر الخداع لأنها تعتمد على عقل حيي فقط وتقتصر على التمني. وهذا ما يعرفه حيي لأنه لا يزال

يشعر بوجوده كوجود موجود، بينما عملية معرفة واجب الوجود لا بد أن تتم بإذابة نفسه في العدم.

أما الشبه الثاني الذي يقوم به حيي فهو يتم باستمرار لتدريب نفسه وتحقيق حقيقة الموجد الخالي من عالم الذهن. وبعد أن يقوم حيي بالتشبيه الثاني عدة مرات، يوقن حيي بالتشبيه الثاني بأن ما يشهده هو حقيقة الموجد عن طريق فناء ذاته.

وأما التشبه الثالث، فتحصل به المشاهدة الصرفة، والاستغراق المحض الذي لا التفات فيه بوجهه من الوجوه إلا إلى الموجود الواجب الوجود، والذي يشاهد هذه المشاهدة قد غابت عنه ذات نفسه وفنيت وتلاثت. وكذلك سائر الذوات، كثيرة كانت أو قليلة، إلا ذات الواحد الحق الواجب الوجود - جل وتعالى وعز. ١٣١

وبعد أن تمكن حيي من القيام بالمظهر الثاني لبضعة أشهر كان قد حصل على نتائج صالحة لجعل الاستحاضة مثل المظهر الثالث. فصرف حيي انتباهه عن الأمور الدنيوية الأخرى في جزيرة الكوك، وأزال نفسه (فناء) إلى العدم لأن وجوده الحقيقي هو ذات الموجد. وفي حفاظه على حالة الشبه الثالث، قام حيي بتصفية الطعام في الشبه الأول بشكل أكثر صرامة لأنه لو أشبع حاجات جسده الجسدية بشكل عشوائي لكان هائما في الشبه الأول دون أن يتمكن من الانتقال إلى الشبه الثاني.

ووجد ما تدعو إليه الضرورة في بقاء هذا الروح أمرين: ١٣٢

أحدهما: ما يمدد من داخل، ويخلف عليه بدل ما يتحلل منه هو الغذاء.

والأخر: ما يقيه من خارج، ويدفع عنه وجوه الأذى: من البرد والحر المطر ولفح الشمس والحيوانات المؤذية ونحو ذلك.

ورأى أنه إن تناول ضرورة من هذه جزافا كيفما اتفق، ربما وقع في السرف وأخذ فوق الكفاية. فكان سعيه على نفسه من حيث لا يشعر، فرأى أن الحزم له أن يفرض لنفسه فيها

١٣١ طفيل

١٣٢ طفيل

حدودا لا يتعداها، ومقادير لا يتجاوزها، وبأن له أن الفرض يجب أن يكون في جنس ما يتغذى به. وأي شيء يكون وفي مقداره وفي المدة التي تكون بين العودات إليه.<sup>١٣٣</sup>

ويضبط حي نظامه الغذائي الذي يتناوله بالاهتمام بحاجات جسمه البدنية من ناحيتين: حاجات داخلية تشمل الأكل والشرب، وحاجات خارجية تتمثل في الوقاية من المرض والبرد والحر والمطر وأشعة الشمس المحرقة والحيوانات البرية. وإشباع هذه الحاجات أولي لأنه الحفاظ على استقرار الشبه الثالث حتى يتم له استقراره بحيث لا يضطرب بعوامل يمكن أن تؤثر على انتباه حيي. وعلى الرغم من ضرورة انتباه حي إلى هذه الأحوال الدنيوية، إلا أنها ضرورية في الأساس حتى تتم عملية معرفة جوهره بشكل كامل دون انقطاع.

ثم جعل يطلب التشبه الثالث، ويسعى في تحصيله، فينظر في صفات الموجود الواجب الوجود.  
وقد كان تبين له أثناء نظره العلمي قبل الشروع في العمل، أنها على ضربين: إما صفة ثبوت:  
كالعلم والقدرة الحكمة؛ وإما صفة سلب: كتنزعه عن الجسمانية وعن صفات الأجسام  
ولواحقها، وما يتعلق بها، ولو على بعد...<sup>١٣٤</sup>

وما زال يقتصر على السكون في قصر مغارته مطرقا، غاضا بصره، معرضا عن جميع المحسوسات والقوي الجسمانية، مجتمعا لهمم والفكرة في الموجود الواجب الوجود وحده دون شركة؛...

وفي خلال شدة مجاهدته هذه ربما كانت تغيب عن ذكره وفكره جميع الأشياء إلا ذاته، فإنها كانت لا تغيب عنه في وقت استغراقه بمشاهدة الموجود الأول الحق الواجب الوجود. فكان يسوء ذلك، ويعلم أنه شوب في المشاهدة المحضة، وشركة في الملاحظة.<sup>١٣٥</sup>

وبعد أن يستطيع حي أن يفعل الشبه الثالث، يحاول أن يصوغ خواص الموجد، فيعطي طبيعة السبوت وطبيعة السلب للموجود ليسهل عليه التعرف على الموجد. وهاتان الخاصيتان لهما دلالات على كمال مادة المودود لأن المودود أزلي لا يحتوي على عناصر

١٣٣ طفيل

١٣٤ طفيل

١٣٥ طفيل

مادية. وفي عملية التعرف، حاول حيي أن ينام على ظهره وبلا حراك في الكهف الذي كان يعيش فيه، بل وتجاهل مختلف الأشياء ليتمكن من التركيز على مادة الموجد.

حاول حي أن يقوم بالمجاهدة مرارا وتكرارا ليعرف ذات الموجد دون أن يلغي وجوده، ولكن هذه العملية في الواقع تزيد من سوء مجاهدته لأن ذات الموجد لا يمكن التعرف عليها من خلال ثنائية الوجود. وهذا يتطلب من الحي أن يعتبر نفسه متلاشيا ومختفيا لكي يشعر بوجود ذات الموجد.

وما زال يطلب الفناء عن نفسه والإخلاص في مشاهدة الحق، حتى تأتي له ذلك، وغابت عن ذكره وفكره السماوات والأرض وما بينهما، وجميع الصور الروحانية والقوى الجسمانية، وجميع القوى المفارقة للمواد، والتي هي الذوات العارفة بالموجود الحق؛...<sup>136</sup>

...ففهم كلامه وسمع نداءه ولم يمنعه عن فهمه كونه لا يعرف الكلام، ولا يتكلم. واستغرق في حالته هذه وشاهد ما لا عين رأت ولا أذن سمعت! ولا خطر على قلب بشر.<sup>137</sup>

يقيم حي ما اختبره في عملية الشبه الثالث لأنه لا يزال يعتبر نفسه موجودا منفصلا. فيصبح الجهد المبذول لإبطال كل ما في الذهن هو الحل لما يفعله حيي ليتمكن من إزالة الحواجز المادية وغير المادية المختلفة. ونتيجة لذلك، يستطيع حيي أن ينغمس في المجاهدة بشهود أشياء لا تراها العين، ولا تسمعها الأذن، ولا تخطر على قلب الإنسان.

وشهادات حي المختلفة مأخوذة من المجاهدة التي استطاع حي أن يقوم بها بمشاهدة أشياء لا وجود لها في العالم. وهو لا يستطيع أن يضع تعريفا دقيقا لعالم المشاهدة لأنه لا يمكن تعريفه من خلال الجمل. ويمكن أن يستعمل المجاز بدلا في بيان حقيقة المشاهدة وإن كان في أصلها يخل بالمعنى المراد.

فما ظنه بالعالم الإلهي الذي لا يقال فيه كل ولا بعض، ولا ينطق في أمره بلفظ من الألفاظ المسموعة، إلا وتوهم فيه شيء علا خلاف الحقيقة، فلا يعرفه إلا من شاهده؛ ولا تثبت

136 طفيل.

137 طفيل.

حقيقته إلا عند من حصل فيه. وأما قوله: (حتى انخلعت عن غريزة العقلاء، واطرحت حكم المعقول) فنحن نسلم له ذلك،...<sup>١٣٨</sup>

في الاقتباس أعلاه، يفهم حي الأشياء التي شاهدها في عالم المتشابهات، لكنه يتخلى عن تحديد فهمه. مثل هذا الموقف يدل على أن المنهج العرفاني لا يمكن اختزاله في الاستدلال (البرهاني) أو دراسة النص (البياني) لأن المنهج العرفاني يقوم على التجربة المباشرة رغم الذاتية الشخصية. ويدرك حي أنه لا يمكن لأي جملة أو كلمة أن تمثل العالم الإلهي بسبب محدودية الإنسان في فهم ما لا نهاية له.

... ورأى لذاته ولتلك الذوات التي في رتبته من الحسن والبهاء واللذة غير المتناهية، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولا يصفه الواصفون، ولا يعقله إلا الواصلون العارفون.<sup>١٣٩</sup>

مثل هذه التعابير تدل على أن تجربة حيي في الشبه الثالث كانت كاملة وناجحة. فقد وصل إلى مقام لا يمكن للحواس أن تعرفه الحواس ولا يمكن للعقل أن يذكره. فالجمال واللذة اللذان يحصل عليهما المرء من المشاكلة لا يمكن أن يختبرهما ويشعر بهما الممارس فقط. وعلى هذا فإن مراحل التشبيه ثلاث مراحل، وهي ثلاث مراحل، تبدأ من التشبه بالحيوانات التي لا تعقل، ثم التشبه بالأجرام السماوية، ثم محاولة التشبه بذات المعبود بصفاته.

١٣٨. طفيل

١٣٩. طفيل

## الفصل الخامس

### مناقشة نتائج البحث

لقد تم الاعتراف بالكيان الإلهي في البداية كمبدأ أساسي في فهم جميع القوانين الطبيعية، وقد شهد العقل البشري تطوراً مؤسفاً مع استخدام الكيان الإلهي كـ "تخمين مؤقت" لا يحتاج إليه البشر أحياناً. وتصبح الألوهية لغزاً يصعب على البشر فهمه بالمنطق والحواس المحدودة التي ستؤدي في النهاية إلى طريق مسدود معرفي. ينص كونتاويجايا على أن فهم الإنسان للألوهية يمكن أن يتحقق من خلال الفهم النبوي بالرجوع إلى التعاليم الإسلامية كأساس أساسي لها. واتساقاً مع كونتاويجايا، ذكر السهروردي أن الإنسان عندما يدخل عالم الألوهية يشعر بالالتذاذ والسلام الباطني، حيث تكون المرحلة الأولى هي الشهادة، وهي اعتراف الإنسان بأنه لا إله إلا الله. وهكذا، يصبح منطق الألوهية بحثاً يجعل الإيمان بالذات الإلهية موضوعاً مركزياً في بناء علم المعرفة الإلهية.

#### أ. تجربة حي بن يقظان البرهانية الجدلية البرهانية كخطوة أولى في علم البيان

منذ ولادة حي وحتى سن السابعة، وهي المرحلة الأولى من اعتماده على ظبية، لم يتطور حي ولم ينفصل عن والديه. فهي تأخذه إلى الماء عندما يشعر بالعطش وتظللّه عندما تكون الشمس حارة. لكن هاي أدرك أنه ليس كغيره من الغزلان؛ فليس لديه فراء يقيه دافئاً أو قرون للدفاع عن نفسه.<sup>140</sup> في المرحلة الثانية، أصبح أكثر وعياً واستقلالية بذاته، حيث أصبح يصنع الملابس لإخفاء عريه (ومن هنا جاء إدراكه الذاتي بأنه عريان) وتعلم صنع الأسلحة للدفاع عن نفسه. وبهذه الطريقة، أصبح حي مختلفاً عن الغزلان الأخرى في ملبسه وعاداته، فبدأت الغزلان تخافه وتتجنبه، باستثناء أمه الظبية المسنة. كما أصبح هو أيضاً راعي الظبية المسنة وليس الظبية التي ترعاه. ولما جاء الموت إلى الظبية غلب الحزن على حيي فحاول أن يتأكد من أن العضو الذي استقر فيه الجرح لا بد أن يكون في

<sup>140</sup> Junaidi, "IBNU THUFAL (Studi Kritis Filsafat Ketuhanan Dalam Roman Hayy Bin Yaqzan)."

صدرها.<sup>١٤١</sup> قرر حي أن يجده ويفحصه. ربما كان بإمكانه الإمساك بالجرح وجعله يختفي. كان هناك أيضا إدراكه أن ما كان والديه في يوم من الأيام يبدو أكثر من مجرد وجود جسدي لجثة ميتة أمامه.

في المرحلة الثالثة، أي في سنوات مراهقته، أصبح حي أكثر روحانية حيث بدأت تراوده رؤى الروح. بمصطلحات السهروردي، ينتقل حي من المعرفة المكتسبة إلى معرفة أكثر حدسية مع الحضور. ويصبح تركيز حيّ على النور أكثر بروزا في القصة، إذ يكتشف حيّ النار لكنه لا يراها بالمعنى العملي البحت المتمثل في توفير الدفء والنور والطعام فحسب، بل بمعناها الروحي إلى حد أن حيّ يعبدها عمليا.<sup>١٤٢</sup>

وقد أقنعه افتتاحه الجديد بالنار لما لها من قوة وتأثيرات نافعة أن ما خرج من قلب أمه الرضيعة هو نفس المادة أو مادة مشابهة لها.<sup>١٤٣</sup> وقوى هذا التخمين بملاحظته أن حرارة جسم الحيوان ثابتة ما دام حيا، ولكنها تصبح باردة بعد الموت. وفي هذا الوقت اتضح له أن كل حيوان وإن تعددت أجزاؤه، واختلفت حواسه وأنواع حركته، إلا أنه مع ذلك واحد من حيث الروح التي تنبعث من مكان واحد ثابت وتنتشر منه إلى جميع الأعضاء. وما اكتشفه حي هنا هو ما سماه أرسطوطليس (النفس) التي كثيرا ما تترجم إلى الروح، وهو مفهوم مألوف لدى فلاسفة الإسلام، ومنهم ابن سينا الأرسطي الذي يتبعه ابن طفيل في تفكيره هنا أيضا.<sup>١٤٤</sup>

كانت المرحلة الرابعة مليئة بالدهشة والفرصة بالنسبة لحي الشاب الذي رأى العالم بتنوعه. وفي سن الحادية والعشرين، أصبح حيّ يلبس جلود الحيوانات بل ويصنع حذاءه

---

141 "فاطمة العبدلات"، *Academic Journal of Research and Scientific Publishing* 4, no. 46 (February 5, 2023): 183–200, <https://doi.org/10.52132/ajrsp/v4.46.7>.

142 مجلة جسور "مراد العرابي،" قضايا الإنسان ومعالم الأئسنة في رسالة حي بن يقظان لابن طفيل: دراسة وصفية تحليلية 2019, 217, <https://doi.org/10.35645/1711-005-002-017>.

143 "بناء حبكة القصة في تنمية الشخصية في رواية حي بن يقظان لابن طفيل: دراسة حبكة القصة لكريستوفر فوغلر،" *Mu'iz*, 143.

144 Corrado La Martire, "What Is the Arabic for Zoon Politikon? Ethics and Politics in Ibn Tufayl (D. 581/1185)," *Doctor Virtualis*, no. 17 (May 14, 2022): 79–105, <https://doi.org/10.54103/2035-7362/17829>.

بنفسه. لقد قام بتشريح العديد من الحيوانات وتعلم صفاتها، ومن خلال دراسة عادات الحيوانات الأخرى، قام بتقليدها، على سبيل المثال بناء بيوت الطعام مثل طيور السنونو. كما قام أيضا بالزراعة وتربية الماشية، وتجاوز مرحلة الصيادين وجامعي الثمار وروض الخيول حتى يتمكن من ركوبها.<sup>١٤٥</sup> ولكن، على الرغم من كل هذه الانشغالات العملية اليومية، فإن الزمن الانتقالي هو زمن البحث عن الذات الديكارتية: طرح الأسئلة والبحث عن إجابات. بالمصطلحات الأفلاطونية، يبدأ الآن في رؤية الشكل لكنه لم يصل بعد إلى الشكل النهائي للخير: السجين يغادر الكهف أخيراً لكنه لا يستطيع التحديق في الشمس.

في المرحلة الخامسة، يبدأ حي في الثامنة والعشرين من عمره باكتشاف إجابات عن أسئلة حول العالم المادي من خلال قوة العقل البشري، لكنه يدرك أيضا محدودية العقل. تحول تفكيره إلى ما كان في الأساس براهين كلاسيكية على وجود الله، على سبيل المثال عندما رأى حي أنه إذا كان افتراضه يتعلق بوجود الكون في الزمن، أي في العدم، فإن النتيجة الضرورية هي أن الكون لا يمكن أن يكون قد جاء إلى الوجود من تلقاء نفسه، بل لا بد له من خالق أخرجه إلى الوجود.<sup>١٤٦</sup> ثم انتقل حي من التأمل في الله بصورة مجردة - كمحرك وخالق - إلى صفاته، وأنه صالح ورحيم. يصل حي إلى حد معرفة الله من خلال القدرة البشرية على التعقل والتفكير.

ومع ذلك هناك "شيء ما ناقص"، شيء أعمق قد يفتح الباب أمام إمكانيات أخرى لكنه لا يوفر الوصول الكامل. في المرحلة السادسة، في سن الخامسة والثلاثين، يبحث حي عن حكمة تتجاوز العقل ويقدر أهمية العواطف التي غالبا ما يتجاهلها الفلاسفة العقلانيون أو يعتبرونها عبثاً عليهم. ومن هنا يتعلم حيي أن يحب الله ويعشقه. صورة الروح المقدمة هنا هي صورة أفلاطونية وديكارتية في آن واحد: يدرك حي أن فهمه

”العراي، “قضايا الإنسان ومعالماً الأئسنفة فف رسالفة فف بن فقفان لابن طففل:، ءراسفة وصففة ءفلللفة 145

146 Corinna Breyel and Theocharis N. Grigoriadis, “Civil Society, Natural Resources and Dictatorship,” *Eurasian Geography and Economics* 62, no. 2 (2021): 131–55, <https://doi.org/10.1080/15387216.2020.1759438>.

للّه ككائن لا سببي وغير مادي وموجود أزلي لا يمكن أن يأتي من الحواس البشرية التي لا تدرك إلا ما هو مادي وطارئ.

وبما أن الله غير مادي، فلا بد أن تكون الكلية التي يدركها غير مادية أيضا. إذا فالطريقة الوحيدة لإدراكه يجب أن تكون بوسيلة غير جسدية، أي شيء ليس كلية جسدية أو مرتبط بالجسد بأي شكل من الأشكال - لا داخل الجسد ولا خارجه، لا متصل به ولا منفصل عنه. أوضح أفلاطون سقراط أن الروح محبوسة داخل الجسد المادي. إن دور الفيلسوف هو أن يصبح مستنيرا لكي تعود روحه إلى عالم الشكل الذي تتوق إليه. بهذه الطريقة، لا يحتاج الفيلسوف إلى الخوف من موت الجسد المادي. أما النفس التي تنشغل بالعالم المادي، فإنها ستعود إلى جسد مادي آخر.<sup>147</sup>

ويقترن وعي الحي بالروح بالاهتمام بكيفية تثبيت ذهنه على صلاحه وجماله وجلاله، ولا يغفل عنه أبدا حتى يأخذه الموت. يخبرنا السهروردي أن علينا أن ننخرط في ممارسات زهدية لكي نتلقى الكشف والرؤى الشخصية، أو ما يسميه هو بجزء من نور الله (البارق الإلهي).

وبالتالي، في المرحلة السابعة والأخيرة، ينتقل الحي من المعرفة المكتسبة إلى المعرفة بالحضور من خلال التجربة المباشرة مع الله. يقدم ابن طفيل للقارئ تشبيها جميلا لشرح شكل الخشية بطفل ينشأ في بلدة معينة، يولد أعمى لكنه ذكي في الوقت نفسه ويتمتع بذاكرة سليمة وعقل مميز. ومن خلال ما تبقى له من قنوات الإدراك، سيتعرف على الناس وجميع أنواع الحيوانات والأشياء والشوارع والأرقة والمنازل والأسواق - وفي النهاية سيتعرف على كل من يقابله من الناس بشكل جيد بما يكفي للسير في المدينة دون دليل، ويتعرف على كل شخص يقابله. لكن الألوان، والألوان وحدها، لن تعرفها إلا بتفسيرات وصفية

---

(The Role of Comparative Literature in the Globalization of the Islamic Literature: A Historical and Descriptive Study), مجلة الدراسات اللغوية والأدبية", (Journal of Linguistic and Literary Studies) 2, no. 1 (January 1, 1970), <https://doi.org/10.31436/jlls.v2i1.105>.

محددة. لنفترض أنها بعد أن عاشت كل هذه المسافة، استعاد بصرها واستطاعت أن ترى. فإنه سيمشي في جميع أنحاء المدينة، ولن يجد شيئاً يتعارض مع ما كان يؤمن به، ولن يبدو له أي شيء خاطئ. وكانت الألوان التي سيصادفها تتطابق مع الإرشادات التي رسمت له. ومع ذلك، سيكون هناك تغيران مهمان، الثاني يعتمد على الأول: الأول، التنوير في عالم بصري جديد، والثاني، فرحته الغامرة.<sup>١٤٨</sup>

### ب. التفكير المستمر حي بن يقظان التجريبي البرهاني كخطوة أولى في علم البيان

اكتشف حي ما بداخل جسم والدته من خلال النظر إلى أعضاء جسم والدته. فالأعضاء الداخلية لها خواصها ومهامها الخاصة بها حسب مكانها وتساند بعضها البعض في إدارة الجسم.<sup>١٤٩</sup> إلا أن حي لم يجد الآفات التي افترض وجودها في الأعضاء الداخلية لجسم والدته، فاعتقد أن الاكتشافات والمعارف المكتسبة لا تتفق دائماً مع افتراضات المرء. وفجأة تقاربت المعرفة وتوصلت إلى استنتاج مفاده أن ما كان يبحث عنه حي قد اختفى من جسد والدته بسرعة. وهكذا بعد تحلل جثة الأم، انبعثت من الجثة المتحللة رائحة كريهة للغاية. شاهدت عيناه غرابين يقتلان بعضهما البعض، وبالمصادفة رأى عدة مرات النار التي كانت مشتعلة في الغابة الخشبية تلعق النار.<sup>١٥٠</sup>

لعق النار هو نتيجة الملاحظة والنهج والبحث. كان حي يستخدم هذه الطريقة منذ طفولته. تركت الطيور والحيوانات المختلفة، أثراً قويا في قوته النشطة للحصول على ما يريد. فصار يقلدها دفاعاً عن نفسه ويقلدها في الدفاع عن نفسه. يبحث عن الخشب الذي يستخدمه ليحل محل قرون أنيابه. ويستخدم أوراق الأشجار أو ريش الطيور ليحل محل فرائه وذيله. وبعد أن قام بتشريح جثة الأم، قام بدفن الجثة تقليداً للطيور التي تدفن جثث خصومها الموتى.<sup>١٥١</sup>

148 1973-1038: (June 30, 2021), no. 42, 3, لارك "ا. م. د. علي هادي طاهر", "الأدب الفلسفي عند ابن سينا القصة إنموذجاً 148, <https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss42.2000>.

149 Avner Ben-Zaken, *Reading Hayy Ibn-Yaqzān: A Cross-Cultural History of Autodidacticism*, Reading Hayy Ibn-Yaqzān: A Cross-Cultural History of Autodidacticism, 2011.

150 "Reading Hayy Ibn-Yaqzan: A Cross-Cultural History of Autodidacticism."

"العبداللات", "ابن طفيل بين إحياء الفلسفة وريادة الرواية الرمزية 151"

وقد دفعت الضرورات حي إلى اكتساب المعرفة من مناسبة إلى أخرى. ومن هذه الحاجات، من بين حاجات أخرى، تحمل البرد، وحماية نفسه مما جعله يقلد الحيوانات في الدفاع عن نفسه. وحاجة حيّ إلى المعرفة لمعرفة شيء ما خرج من قلب أمه، وهي مبادرته إلى البحث عن الآفة التي كانت تعيق حركة الغزال الأم. وهذا ما جعله يبحث عن بعض الحيوانات البرية، ويصطادها ويشرحها كما شرّح جثة أمه. وقد فعل حي ذلك ليجد على الفور حلاً لتوقف حركة الغزال حتى يتمكن من الحركة مرة أخرى والعيش مع حي.<sup>١٥٢</sup>

في حين أن المعرفة التي اكتسبها بعد إجراء التجارب والأبحاث، كثيرة جداً. من بينها عندما قام بتشريح جسد أمه ثم اختبار قوة النار. أما المعرفة التي اكتسبها عن طريق المقارنة والقياس والاستدلال، فهي نتيجة عدة طرق وأسباب جمعها أو نتيجة تجارب حيي في تشريح الحيوانات. ويستدل حي على وجود الأرواح الحيوانية في أجزاء الجسم المختلفة، ونتائج بحوث حي على الأجسام في الكون تفسر خواص الأجسام، كما أن نتائج بحوث حي على الأجسام في الكون تفسر خواص الأجسام. وكذلك تناسب ووحدة هذه الخصائص مع الخصائص الأخرى. وقد ساعد استخدام القياس والمقارنات في الوصول إلى الأشياء المكونة من المادة والصورة الأولى في استدلال حي.<sup>١٥٣</sup>

**ج. عملية التفكير البرهاني عند حي بن يقظان في منظور فلسفة السهروردي البرهانية**

ذات الله تعرف بمعرفة الله لأنه لا يعرف إلا بمعرفة ذات الله. فالمقصود أن معرفة الله هي جوهر الله نفسه.<sup>١٥٤</sup> وقد كانت الجواهر في الابتداء كثيرة جداً، ولكن بعد معرفة الحقيقة ظهر لحي أن الجواهر التي في ذات الله واحدة، وكاد أن يثبت هذا الاعتقاد ويزرعه في قلبه لولا أن الله أعطاه من فضله وهداياته. ولما تفرقت مواد الجسم وعرف جوهر الحق، بدأ حي يفهم أن هذا التشبيه الذي قام به حيّ من خلال سفره في ظلمات الأشياء، هو من قبيل التشبيه الذي قام به. وازدادت معرفة حيي بالملاحظة والاستدلال على الأشياء

<sup>152</sup> "العربي، "قضايا الإنسان ومعالم الأنسنة في رسالة حي بن يقظان لابن طفيل: دراسة وصفية تحليلية

<sup>153</sup> Iftitah, "Hasrat Manusia Menuju Tuhan Dalam Novel Hayy Bin Yaqzan Karya Ibn Tufayl."

<sup>154</sup> Ahmad, "Konsep Isyraqy Dan Hakekat Tuhan (Studi Atas Pemikiran Al-Suhrawardi Al-Maqtul)."

المختلفة التي فهم حي خواصها حتى سهل عليه التعرف على جميع الأشياء. وبناء على خبرة حي في فحص الأشياء، وجد أشياء يمكن أن تتحلل إلى أشياء كثيرة كانت في الأصل مفردة وكبيرة. ولكن هناك أيضا أجساما كانت في الأصل مفردة ولكنها كثيرة، إذا تم ترتيبها بدقة يمكن أن تتجلى في جسم واحد مثقوب من مواد كثيرة.<sup>155</sup>

ثم شعر حي بالخلج من نفسه حين علم أن المادة مفردة لأن خواص الكثرة والقلة والفرد والواحد والكثرة والكثرة، هي من طبيعة المادة. فالمادة عندما تنفصل عن الجسم وتلتقي بجوهر الله لا تكون شيئا أو جزءا من شيء لأنها لا يمكن أن توصف بالمفرد والكثير. فتعريف المفرد هو عدة مواد متصلة ببعضها البعض، وتعريف الكثير هو عدة مواد مختلفة عن بعضها البعض. وهذا يعني أن فهم المعاني المتعددة التي تتركب وتختلط بالمادة لمفهومي المفرد والمتعدد هو من الصفات المادية التي لا ينبغي أن تنسب إلى مادة غير متناهية.<sup>156</sup>

ومع ذلك، فإن التعبير عن الأشياء التي تتجاوز العقل إذا ما أجبر على تفسيرها من خلال الكلمات يتعرض دائما لتضييق المعنى. وذلك لأن العقل البشري مقصور على تفسيرات معينة تنحصر في نظام اللغة. وهناك بدائل يمكن أن تقارب طبيعة بعض الأشياء من خلال الاستعارات أو الأوصاف التي تحتاج إلى افتراض من العقل.<sup>157</sup> ويوضح حي بن يقظان في رواية حي بن يقظان أن الجواهر المميزة في صورة معينة لها متشابهات تسمى الحوادث المشتركة. ومن خلال التسمية والتعليل بالحوادث يمكن أن يسهل على الإنسان أن يفهم أنه لا يوجد في هذا العالم جواهر متشابهة قطعا، لأن كل متشابه لا بد أن يكون له متشابهات. والواقع أن الماهية ليس فيها تنوع، لأنه لو كان التنوع والوحدة شيئا واحداً لالتبس على السامع معنى الوحدة والتنوع.<sup>158</sup>

---

<sup>155</sup> Suryosumunar and Kuswanjono, "Kesempurnaan Sebagai Orientasi Keilmuan Dalam Teosofi Suhrawardi Al-Maqtul."

<sup>156</sup> Zulhelmi, "Metafisika Suhrawardi: Gradasi Essensi Dan Kesadaran Diri."

<sup>157</sup> Miswar Abdullah, "Dasar-Dasar Filsafat Isyraqiyah Suhrawardi."

<sup>158</sup> Soleh, "Filsafat Isyraqi Suhrawardi."

إن حي في هذا الموقف يشبه شخصا يواجه خفاشا في النهار فيظن أن الشمس تبدو مظلمة لعيني الخفاش ويتحرك كالمجنون، ويقول: "لقد حاولت أن أشرح بتفصيل كبير، حتى كأنني تغيرت ولم أستخدم عادات الإنسان المنطقي. لقد حاولت أن أجعل القوانين منطقية ومعقولة، والمنطق يقول إن الشيء إذا لم يكن كثيرا فهو واحد". وكلام حي هذا يدل على أنه كان قد بلغ الذروة في مادة المودود حتى أنه عندما أراد أن ينشر ويشرح ما اختبره مع المودودود للعمامة تلغثم ولم يكن منطقيا. وهذا دليل على أن منهج البياني والبرهاني يقف عند حد التسليم بالعقل السليم، ولكنه عاجز عن شرح حال العالم الإلهي.<sup>159</sup>

#### د. فيض حي بن يقظان في المرحلة الأخيرة من الإضاءة

من خلال الممارسة الروحية، يختبر حيي الإنهاك مع العالم المادي ويمكنه أن يدخل في حالة سامية ويبقى كما يشاء دون أن يكثر كثيرا لحاجة الجسد إلى الإمداد بالغذاء كمصدر للطاقة. ومثله مثل الفيلسوف في تشبيه أفلاطون للكهف، كان يعود إلى أعماق الكهف ولكنه كان يرى الأمر على مضض ويحن إلى الخارج والشمس. انتهت المرحلة السابعة وكان حي قد بلغ الخمسين من عمره. وبالقرب من جزيرة حي جزيرة أخرى يسكنها أناس يتبعون ديانة واحدة تقوم على تعاليم نبي قديم معين. وأتباع هذه الديانة هما أبسال وسلامان اللذان وصفهما ابن طفيل بأنهما يمثلان شكلين متعارضين من أشكال التعبير الديني مع تمسكهما بنفس المعتقدات. فعبسال أكثر تدينا وتصوفا (صوفي بالمصطلحات الإسلامية) بينما سلامان أكثر تدينا وحرفية (تابع صارم للشريعة). يفضل أبسال الحياة الانفرادية بينما يفضل سلامان العيش في مجتمع من المؤمنين.<sup>160</sup>

أراد أبسال العزلة فأبحر إلى جزيرة حيي. وفي الوقت الذي التقى فيه أبسال وحيي مع بعضهما البعض، على الرغم من أنهما لم يكونا يتحدثان نفس اللغة، لم يكن حيي قد رأى إنساناً آخر من قبل، لذلك لم يتردد حيي في الاعتقاد بأن أبسال هو أحد الكائنات

<sup>159</sup> Junaidi, "IBNU THUFAIL (Studi Kritis Filsafat Ketuhanan Dalam Roman Hayy Bin Yaqzan)."

<sup>160</sup> Zaha Alsuwailan, "Naturalism in the Script of an Eastern and a Western Philosopher," *Interchange* 50, no. 1 (February 5, 2019): 97–108, <https://doi.org/10.1007/s10780-019-09348-2>.

التي تعرف الحق. ومع ازدياد معرفتهما ببعض وتواصلهما معا، يُظهر لنا ابن طفيل أن الحق في الأساس مشترك بينهما في كل مكان. فقد كان كل من حيي وعيسال يفهم كل منهما الآخر تماما في أمور الدين، على الرغم من أنهما جاءا من بيئتين مختلفتين. ومع ذلك، فوجئ حي عندما علم أن معظم الناس في جزيرة أبسال كانوا غارقين في رغبتهم في متاع الدنيا لدرجة أنهم ظلوا جاهلين بالحق، ولم يجدوا الهداية إلا من خلال القوانين المكتوبة وليس من خلال علاقتهم بالله. بدافع الشفقة على البشر، أبحر حي وأبسال إلى جزيرة المعمورة بقصد أن يعلمهم حي ما يعرفه. لكن، مثل فيلسوف أفلاطون العائد إلى الكهف أو زرادشت نيتشه النازل إلى الوعظ، يكره الناس حيي كلما دعا إلى حقائق تتعارض مع الفهم الحرفي للدين. في نهاية القصة، يبدأ حيي في الشعور بالقبول بأن معظم الناس بحاجة إلى الطقوس والشرائع الدينية، بينما يعود حي وأبسال تلميذه إلى جزيرة الواق واق حتى مماتهما.<sup>161</sup>

تثير رواية ابن طفيل الفلسفية تساؤلات مثيرة للاهتمام حول ما يشكل المعرفة التي لا تزال تشغل البشر اليوم. يمكن للمرء أن يرى أصداء هذا الجدل، على سبيل المثال، في الرد على رأي ريتشارد دوكينز بأن العلم وحده (وما يشكل "العلم") هو الذي يوفر المعرفة مع بعض الفلاسفة اللاهوتيين الذين يناقشون أهمية الشخصية على سبيل المثال.<sup>162</sup> ما يوحى به هذا هو أن التمييز بين الفلسفات "الغربية" و"الشرقية" غالبًا ما يحجب حقيقة أن كلاهما قد تفاعلا دائمًا وطرحا الأسئلة نفسها وأجابا عنها إلى حد ما.

---

<sup>161</sup> Munk and Hawi, "Islamic Naturalism and Mysticism: A Philosophic Study of Ibn Tufayl's Hayy Bin Yaqzan."

<sup>162</sup> Oesman Arif, "Dasar-Dasar Ilmu Filsafat Timur Dan Barat," Jakarta: Gentanusantara, 2018.

## الفصل السادس

### الخاتمة

#### ملخص نتائج البحث

وجدت هذه الدراسة أن رواية حي بن يقظان لها بناء سردي منطقي استنتاجي واستقرائي وتناظري. في المنطق الاستنتاجي، في رواية حي بن يقظان هناك ٨ روايات تعبر عن فكرة الاستنتاج. فيما يتعلق بالمنطق الاستقرائي، وجد الباحث أن هناك ٤ روايات تتضمن أفكارا استقرائية. أما بالنسبة للتشبيه، فلا يوجد سوى ٢ روايات تذكر منطقا مشابها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للشخصيات والشخصيات المستقلة دون شكوى أن تقوي وتسهل على القراء العثور على الموضوع الرئيسي الذي يستخدمه المؤلف.

إن صلة رواية حي بن يقظان بفلسفة إضاءة السهروردي المقتول هي أن هناك إطارا معرفيا إلهيا قائما على المنطق الإلهي. يرتبط هذا بعملية سرد القصص التي تصف عملية التجريبية (بياني)، ثم المونولوجات الجدلية (البرهاني)، والتأمل الذي يؤدي إلى اكتساب المعرفة (العرفاني). في السرد الذي يذكر نظرية المعرفة في بياني، وجد الباحثون ٨ روايات تؤكد عملية بياني للشخصية الرئيسية. ثم فيما يتعلق بنظرية المعرفة للبرهاني، وجد الباحث ١٢ رواية طرحت مونولوجا مكثفا للشخصية الرئيسية لبناء استنتاج منطقي. ثم بالنسبة لنظرية المعرفة لدى عرفاني، وجد الباحث ١٠ روايات تشرح الجهود النسكية والتأملية للشخصيات الرئيسية للتواصل مع المبدع.

#### التوصيات والإقتراحات

هذا البحث له قيود في النقاش الذي يستخدم فلسفة التنوير عند السهروردي المقتول فقط في تحليل الروايات. يمكن أن يكون فهم الروايات أكثر شمولاً من خلال تسليط الضوء على العناصر الجوهرية والخارجية للرواية حتى يتمكن القراء من العثور على السرد الكبير الذي يريد المؤلف نقله. يمكن أن تكون وجهات النظر حول العناصر الخارجية للرواية مثل خلفية المؤلف، والظروف الاقتصادية والسياسية في عصره، والظروف النفسية عند كتابة الرواية أساساً لرعاية رواية جيدة في نوع الراوي الواحد. يمكن أن تكون الدراسات الإضافية التي تستوعب رواية حي

بن يقظان لابن طفيل والعديد من الروايات المماثلة بالإضافة إلى المناقشات مع النماذج الأدبية الأكثر تعقيدا مصدرا للمعرفة لفهم أعمق وإنشاء أعمال أدبية أفضل.

## قائمة المصادر والمراجع

- Ahmad, Rusdin. "Konsep Isyraqy Dan Hakekat Tuhan (Studi Atas Pemikiran Al-Suhrawardi Al-Maqtul)." *Jurnal Hunafa*, 2006.
- Aliyev, Alexey. "What Is a Novel?" *Estetika: The European Journal of Aesthetics* LVIII/XIV, no. 1 (March 2021): 19–34. <https://doi.org/10.33134/eeja.215>.
- Alsuwailan, Zaha. "Naturalism in the Script of an Eastern and a Western Philosopher." *Interchange* 50, no. 1 (February 5, 2019): 97–108. <https://doi.org/10.1007/s10780-019-09348-2>.
- Amirudin, Amirudin. "Memahami Otentisitas Konsep Tuhan;" *Kaca (Karunia Cahaya Allah): Jurnal Dialogis Ilmu Ushuluddin*, 2019. <https://doi.org/10.36781/kaca.v9i1.3008>.
- An-Naisaburi, Abul Qasim Abdul Karim Hawazin Al-Qusyairi. *Ar-Risalatul Qusyairiyah Fi 'ilmit Tashawwuf*. Edited by A. Ma'ruf Asrori. 2nd ed. Jakarta: Pustaka Amani, 2007.
- Andén, Lovisa. "Literature and the Expressions of Being in Merleau-Ponty's Unpublished Course Notes." *Journal of the British Society for Phenomenology* 50, no. 3 (July 3, 2019): 208–19. <https://doi.org/10.1080/00071773.2018.1558939>.
- Aravamudan, Srinivas. "East-West Fiction as World Literature: The Hayy Problem Reconfigured." *Eighteenth-Century Studies* 47, no. 2 (2014): 195–231. <https://doi.org/10.1353/ecs.2014.0001>.
- Aravik, Havis, and Hoirul Amri. "Menguak Hal-Hal Penting Dalam Pemikiran Filsafat Al-Kindi." *SALAM: Jurnal Sosial Dan Budaya Syar-I* 6, no. 2 (April 29, 2019): 191–206. <https://doi.org/10.15408/sjsbs.v6i2.11228>.
- Arif, Oesman. "Dasar-Dasar Ilmu Filsafat Timur Dan Barat." *Jakarta: Gentanusantara*, 2018.
- Arrauf, Ismail Fahmi. "Mencerna Akar Filsafat Dalam Islam." *Ulumuna* 17, no. 1 (November 8, 2017): 1–18. <https://doi.org/10.20414/ujis.v17i1.170>.
- Baroud, Mahmoud Nayef. "Journey of Knowledge in Ibn Tufayl's Hayy Bin Yaqzan." In *A Companion to World Literature*, 1–13. Wiley, 2019. <https://doi.org/10.1002/9781118635193.ctw10148>.
- Ben-Zaken, Avner. *Reading Hayy Ibn-Yaqzān: A Cross-Cultural History of Autodidacticism. Reading Hayy Ibn-Yaqzān: A Cross-Cultural History of Autodidacticism*, 2011.
- Breyel, Corinna, and Theocharis N. Grigoriadis. "Civil Society, Natural Resources and Dictatorship." *Eurasian Geography and Economics* 62, no. 2 (2021): 131–55. <https://doi.org/10.1080/15387216.2020.1759438>.
- Creswell, John W. *Research Design: Pendekatan Kualitatif & Mixed (Edisi Ketiga)*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2017.
- Effendi, Rahmat. "Al-Asfār Al-Arba'at Sebagai Basis Metafisika Mullā Shadrā."

- Tribakti: Jurnal Pemikiran Keislaman* 32, no. 2 (July 31, 2021): 333–52.  
<https://doi.org/10.33367/tribakti.v32i2.1566>.
- Faruk. *Metode Penelitian Sastra: Sebuah Penjelajahan Awal. Pustaka Pelajar*, 2012.
- Fathurrahman, Fathurrahman. “Filsafat Iuminasi Suhrawardi Al-Maqtul.” *TAJDID: Jurnal Pemikiran Keislaman Dan Kemanusiaan*, 2018.  
<https://doi.org/10.52266/tadjid.v2i2.173>.
- Firdausy, M. Anwar. “FILSAFAT MOHAMMAD ABID AL JABIRI DAN RELEVANSINYA DALAM PEMIKIRAN ISLAM KONTEMPORER.” *ULUL ALBAB Jurnal Studi Islam* 10, no. 2 (December 26, 2018): 187–98.  
<https://doi.org/10.18860/ua.v10i2.6060>.
- Harahap, Laila Rahimah, and Jovial Pally Taran. “Hubungan Ilmu Mantiq Dalam Pengembangan Ilmu-Ilmu Islam.” *Jurnal Ekshis*, 2023.  
<https://doi.org/10.59548/je.v1i1.19>.
- Harianja, Doni Herwanto. “Teologi Agama-Agama Menurut Pemikiran Lesslie Newbiggin Dan Johan Herman Bavinck.” *VERBUM CHRISTI: JURNAL TEOLOGI REFORMED INJILI*, 2022. <https://doi.org/10.51688/vc8.1.2021.art5>.
- Hasyim, Mochamad. “EPISTEMOLOGI ISLAM (BAYANI, BURHANI, IRFANI).” *Jurnal Al-Murabbi* 3, no. 2 (June 5, 2018): 217–28.  
<https://doi.org/10.35891/amb.v3i2.1094>.
- Hikmah, Muslimah, and Sardimi. “Epistemologi Ilmu Dalam Persektif Islam.” *Akademika* 15, no. 2 (2021). <https://doi.org/10.30736/adk.v15i2.546>.
- Iftitah, Iftitah. “Hasrat Manusia Menuju Tuhan Dalam Novel Hayy Bin Yaqzan Karya Ibn Tufayl.” *Living Islam: Journal of Islamic Discourses* 3, no. 1 (June 30, 2020): 231. <https://doi.org/10.14421/lijid.v3i1.2275>.
- Isfaroh, Isfaroh. “Humanisme Teosentris: Telaah Sosiologi Pengetahuan Pemikiran Kuntowijoyo.” *Panangkaran: Jurnal Penelitian Agama Dan Masyarakat*, 2020.  
<https://doi.org/10.14421/panangkaran.2019.0302-04>.
- Ivanova, Irina N. “Modern Philological Novel Discourse as an Artistic Experiment: Figl-Migl’s Prose.” *Current Issues in Philology and Pedagogical Linguistics*, no. 1(2021) (2021): 172–80. <https://doi.org/10.29025/2079-6021-2021-1-172-180>.
- Jacobs, Tom. *Paham Allah: Dalam Filsafat, Agama-Agama, Dan Teologi*. Yogyakarta: Kanisius, 2002.
- Junaidi, Mahbub. “IBNU THUFAIL (Studi Kritis Filsafat Ketuhanan Dalam Roman Hayy Bin Yaqzan).” *DAR EL-ILMI: Jurnal Studi Keagamaan, Pendidikan Dan Humaniora* 7, no. 1 (2020): 52–65.  
<https://doi.org/https://doi.org/10.52166/dar%20el-ilmi.v7i1.2027>.
- Kasimbara, Devi Cintia, Wahyuningsih Wahyuningsih, and Kodrat Eko Putro Setiawan. “TEMA DALAM NOVEL-NOVEL PERIODE BALAI PUSTAKA.” *IdeBahasa*, 2021. <https://doi.org/10.37296/idebahasa.v3i1.53>.
- KAYA, Emrah. “Review of the Vital Roots of European Enlightenment: Ibn Tufayl’s Influence on Modern Western Thought.” *Journal of Ilahiyat Researches* 1, no. 57 (July 2022): 74–76. <https://doi.org/10.5152/ilted.2022.221947>.

- Kruk, Remke. "The Vital Roots of European Enlightenment: Ibn Tufayl's Influence on Modern Western Thought, by Samar Attar." *Middle Eastern Literatures* 14, no. 1 (April 2011): 91–95. <https://doi.org/10.1080/1475262X.2011.550478>.
- Latif, Mukhlis. "Ibn Thufail and His Contributions in the Field of Islamic Philosophy: Thoughts and Developments." *Jurnal Adabiyah* 23, no. 1 (June 22, 2023): 1–17. <https://doi.org/10.24252/jad.v23i1a1>.
- Lubis, Nada Shofa, Fenti Farleni, Dase Erwin Juansah, and Lukman Nulhakim. "Proposisi, Logika Dalam Berpikir Sebagai Dasar Penalaran Ilmiah Dalam Menghasilkan Pengetahuan Baru." *Jurnal Filsafat Indonesia*, 2023. <https://doi.org/10.23887/jfi.v6i2.56233>.
- Mahbub Setiawan. "Epistemologi Barat (Studi Tentang Teori Pengetahuan Barat Modern)." *Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuludin*, 2013.
- Majid, Maghfur Imam Abdul, Syakir Syakir, and Mujiyono Mujiyono. "Perancangan Ilustrasi Buku Cerita Rakyat Asal Mula Terbentuknya Daerah Gunungpati Kota Semarang Sebagai Media Penyampai Pesan Moral Bagi Generasi Muda." *Eduarts: Jurnal Pendidikan Seni* 9, no. 3 (September 1, 2020): 31–39. <https://doi.org/10.15294/eduarts.v9i3.40502>.
- Mantzoukas, Stefanos. "The Evidence-Based Practice Ideologies." *Nursing Philosophy : An International Journal for Healthcare Professionals* 8, no. 4 (October 2007): 244–55. <https://doi.org/10.1111/j.1466-769X.2007.00321.x>.
- Marcos, Alfredo. "Epistemology." *Clinica Terapeutica*, 2010. <https://doi.org/10.7723/antiochreview.73.3.0461>.
- Martire, Corrado La. "What Is the Arabic for Zoon Politikon? Ethics and Politics in Ibn Tufayl (D. 581/1185)." *Doctor Virtualis*, no. 17 (May 14, 2022): 79–105. <https://doi.org/10.54103/2035-7362/17829>.
- Marzuki, Halimatuzzahro. "Filsafat Ketuhanan Mulla Shadra." *Sophist : Jurnal Sosial Politik Kajian Islam Dan Tafsir* 4, no. 1 (July 14, 2022): 42–68. <https://doi.org/10.20414/sophist.v4i1.66>.
- Meyer, Marco, Mark Alfano, and Boudewijn de Bruin. "The Development and Validation of the Epistemic Vice Scale." *Review of Philosophy and Psychology*, June 25, 2021. <https://doi.org/10.1007/s13164-021-00562-5>.
- Miles, Matthew B, A Michael Huberman, and Johnny Saldaña. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. California: Sage Publications, 2018.
- Miswar Abdullah. "Dasar-Dasar Filsafat Isyraqiyah Suhrawardi." *AL-MUTSLA* 2, no. 1 (June 30, 2020): 79–98. <https://doi.org/10.46870/jstain.v2i1.35>.
- Moleong, Lexy J. *Metode Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2014.
- Mu'iz, Dzikrul Hakim Tafuzi. "بناء حبكة القصة في تنمية الشخصية في رواية حي بن يقظان لابن طفيل: دراسة حبكة القصة لكريستوفر فوغلر." Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, 2023. <http://etheses.uin-malang.ac.id/59756/>.
- Muhammad Yusron Maulana El-Yunusi, and Bryna Azarine Rozyan. "PERBEDAAN POLA PIKIR AL-KINDI DAN ARISTOTELES DALAM MEMAHAMI

- HAKIKAT TUHAN.” *Jurnal Filsafat Indonesia* 6, no. 1 (April 29, 2023): 41–50. <https://doi.org/10.23887/jfi.v6i1.48958>.
- Mujiburrahman, Mujiburrahman. “Perjumpaan Psikologi Dan Tasawuf Menuju Integrasi Dinamis.” *Teosofi: Jurnal Tasawuf Dan Pemikiran Islam* 7, no. 2 (December 1, 2017): 261–82. <https://doi.org/10.15642/teosofi.2017.7.2.261-282>.
- Munk, Arthur W., and Sami S. Hawi. “Islamic Naturalism and Mysticism: A Philosophic Study of Ibn Tufayl’s Hayy Bin Yaqzan.” *Philosophy and Phenomenological Research*, 1975. <https://doi.org/10.2307/2106359>.
- Muslih, Mohammad. “Logika Ketuhanan Dalam Epistemologi Illuminasi Suhrawardi.” Yogyakarta: LESFI, 2014.
- Mustain, Khoirul, and Chozainul Muna. “TUHAN DALAM PRESPEKTIF IBRAHIM DAN KAUMNYA: ANALISIS SEMIOTIKA DAN TEOLOGI.” *An-Nas*, 2021. <https://doi.org/10.36840/annas.v5i1.390>.
- Mustofa, Imron. “Jendela Logika Dalam Berfikir: Deduksi Dan Induksi Sebagai Dasar Penalaran Ilmiah.” *The Journal of Heredity*, 2006.
- Nasution, Ismail Fahmi Arrauf. *Filsafat Ilmu Pengetahuan Perspektif Pemikiran Epistemologi Thabâthabâ’i*. Unimal Press, 2018.
- Odero, J. M. “John C. STATE, Conscience and the Reality of God. An Essay on the Expertiental Foundations of Religious Knowlegde.” *Scripta Theologica*, 2018. <https://doi.org/10.15581/006.21.20396>.
- Paembonan, Yafet M. “Memahami Tantangan Teologi Pluralisme Dan Teologi Pembebasan.” *Jurnal Teologi Berita Hidup*, 2019. <https://doi.org/10.38189/jtbh.v2i1.26>.
- Puusa, Anu, and Sanna Saastamoinen. “Novel Ideology, but Business First?” *Journal of Co-Operative Organization and Management*, 2021. <https://doi.org/10.1016/j.jcom.2021.100135>.
- “Reading Hayy Ibn-Yaqzan: A Cross-Cultural History of Autodidacticism.” *Review of Middle East Studies* 46, no. 2 (March 9, 2012): 243–44. <https://doi.org/10.1017/S2151348100003499>.
- Rosenthal, Franz, and Henry Corbin. “Œuvres Philosophiques et Mystiques de Shihabaddin Yahya Sohrawardi (Opera Metaphysica et Mystica II). Vol. 1.” *Journal of the American Oriental Society* 74, no. 2 (April 1954): 99. <https://doi.org/10.2307/596215>.
- Salminawati, S, and F H Hasibuan. “Epistemologi Perspektif Barat & Islam.” *Jurnal Pendidikan Tambusai*, 2021.
- Simons, Peter. “Alfred North Whitehead’s Process and Reality.” *Topoi* 34, no. 1 (April 24, 2015): 297–305. <https://doi.org/10.1007/s11245-013-9161-3>.
- Soleh, A Khudori. “Filsafat Isyraqi Suhrawardi.” *ESENSIA: Jurnal Ilmu-Ilmu Ushuluddin* 12, no. 1 (January 22, 2011): 1–19. <https://doi.org/10.14421/esensia.v12i1.699>.
- Sopandi, Dede Ari, and Mohamad Taofan. “KONSEP TEOLOGI INKLUSIF

- NURCHOLISH MADJID.” *Jaqfi: Jurnal Aqidah Dan Filsafat Islam* 4, no. 2 (October 26, 2019): 58–92. <https://doi.org/10.15575/jaqfi.v4i2.9399>.
- Stroumsa, Sarah. “The Makeover of Ḥayy.” *Oriens* 49, no. 1–2 (April 29, 2021): 1–34. <https://doi.org/10.1163/18778372-20210002>.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Dan Pengembangan Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif, Dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2015.
- Suryosumunar, John Abraham Ziswan, and Arqom Kuswanjono. “Kesempurnaan Sebagai Orientasi Keilmuan Dalam Teosofi Suhrawardi Al-Maqtul.” *Jurnal Filsafat* 31, no. 2 (August 27, 2021): 244. <https://doi.org/10.22146/jf.62046>.
- Susilawati, Erni. “PSIKOLOGI SUFISTIK (Studi Atas Pemikiran Sachiko Murata Dalam Buku The Tao of Islam).” *Al-Banjari : Jurnal Ilmiah Ilmu-Ilmu Keislaman* 14, no. 1 (February 11, 2016). <https://doi.org/10.18592/al-banjari.v14i1.643>.
- Usman, H A, and I H Sainuddin. “Filsafat Islam Antara Agama Dan Logika.” *Osf.Io*, 2021.
- Wang, Ju. “What Is Epistemology?” *The Philosophical Quarterly*, 2020. <https://doi.org/10.1093/pq/pqaa032>.
- Warno, N S. “Aspek Diskursif Dan Syuhudi Dalam Filsafat Iluminasi Suhrawardi.” *Emanasi: Jurnal Ilmu Keislaman Dan Sosial*, 2018.
- Weismann, Ivan Th.J. “Filsafat Ketuhanan Menurut Plato.” *Jurnal Jaffray*, 2005. <https://doi.org/10.25278/jj71.v3i1.136>.
- Yamamoto, Kazuo, Ichiro N. Maruyama, and Toshiaki Osawa. “Cyborg Lectins: Novel Leguminous Lectins with Unique Specificities.” *Journal of Biochemistry*, 2000. <https://doi.org/10.1093/oxfordjournals.jbchem.a022575>.
- Yusuf, Lucky Damara. “Model Epistemologi Teosofi Suhrawardi Al Maqtul Dalam Iluminasi.” *Istighna*, 2021.
- Zamzami, Mukhammad. “Hikmah Dalam Al-Qur’ān Dan Implementasinya Dalam Membangun Pemikiran Islam Yang Inklusif.” *TEOSOFI: Jurnal Tasawuf Dan Pemikiran Islam* 6, no. 2 (December 1, 2016): 355–82. <https://doi.org/10.15642/teosofi.2016.6.2.355-382>.
- Zulhelmi, Zulhelmi. “Metafisika Suhrawardi: Gradasi Essensi Dan Kesadaran Diri.” *Jurnal Ilmu Agama: Mengkaji Doktrin, Pemikiran, Dan Fenomena Agama* 20, no. 1 (June 30, 2019): 102–15. <https://doi.org/10.19109/jia.v20i1.3602>.
- دور الأدب المقارن في عالميّة الأدب الإسلاميّ: دراسة تاريخية وصفية (The Role of Comparative Literature in the Globalization of the Islamic Literature: A Historical and Descriptive Study).” *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية* (*Journal of Linguistic and Literary Studies*) 2, no. 1 (January 1, 1970). <https://doi.org/10.31436/jlls.v2i1.105>.
- ٩ مركز الجابري، محمد عابد. *بنية العقل العربي: دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية*. ٢٠٠٩. دراسات الوحدة العربية.
- عاصم Edited by عبد الكريم بن إبراهيم. *الإسفار عن رسالة الأنوار فيما يتجلى لأهل الذكر من الأنوار*

- بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٤. st ed. إبراهيم الكيالي, ١.
- بيروت: دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠١٨. st ed. محسن عقيل, ١, *موسوعة مصنفات السهروردي* In "السهروردي, شهاب الدين." كتاب المقامات
- بيروت: دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠١٨. st ed. محسن عقيل, ١, *موسوعة مصنفات السهروردي* In "كتاب حكمة الإشراف".
- تهران: طبعة جامعة تهران, ١٩٥٥. st ed. علي أكبر فياض, ١. Edited by *منطق التلويحات*.
- بيروت: دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠١٨. st ed. محسن عقيل, ١, *موسوعة مصنفات السهروردي* In "هياكل النور".
- Academic Journal of Research and Scientific Publishing* 4, no. 46 (February 5, 2023): 183–200.  
https://doi.org/10.52132/ajrsp/v4.46.7.
- العراقي, مراد. "فضايا الإنسان ومعالم الأنسنة في رسالة حي بن يقظان لابن طفيل: دراسة وصفية تحليلية." *مجلة جسور المعرفة*, ٢٠١٩, ٢١٧. https://doi.org/10.35645/1711-005-002-017.
- سينا, ابن. *منطق المشرفين والقصيدة المزوجة في المنطق*. الحيزة: وكالة الصحافة العربية, ٢٠٢١.
- بيروت: دار الافاق الجديدة. th ed. فافاروق سعد, ٥. Edited by *طفيل*, ابن. *حي بن يقظان*.
- بيروت: دار الشروق, ٢٠١٤. st ed. عبده, محمد. *رسالة التوحيد*, ١.
- علي هادي طاهر, ا. م. د. "الأدب الفلسفي عند ابن سينا القصة إنموذجاً." *لارك* 3, no. 42 (June 30, 2021): 1038–1973. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss42.2000.

## سيرة ذاتية

ذكر الحاكم تفوزي معز، ولد في جومبانج في ١٦ فبراير ١٩٩٩ م يخرج من المدرسة إبتدائية الأشعري في عام ٢٠١١، ثم التحق بالمدرسة ثانوية معهد مدرسة القرآن حتى عام ٢٠١٤، والتحق بالمدرسة عالية القرآن حتى عام ٢٠١٧، ثم التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصوله على درجة البكالوريوس في



قسم اللغة العربية وأدائها في عام ٢٠٢٣ بجانب الدراسة في معهد علي الزمخشري في طريقه للحصول على درجة البكالوريوس في عام ٢٠٢١. ثم التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصوله على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية وأدائها في عام ٢٠٢٤. وقد نشر العديد من الأوراق البحثية: فحص نقاش مستخدمي الإنترنت حول

وجود ريا ريكيس فيعالك الإنترنت (٢٠٢١) (Antologi Puisi) Coretan Tinta Insaniyah:

Puisi Bahasa Arab (2017), Sepenggal Perjalanan: Kisah Inspiratif Santri-Santri Indonesia Meraih Mimpi (2018), Teori Sastra Perspektif Teks Sastra: Pasca Strukturalis: Jacques Derrida: Dekonstruksi (2018), Teologi Konversi Agama dan Upaya Menumbuhkan Nilai-Nilai Toleransi di Basis Multikultural (2022), Formulasi Moderasi Beragama dalam Pemikiran Yusuf Al-Qardhawi sebagai Basis Mewujudkan Masyarakat Madani (2023), Portrait of the Arabic Literature Existence in East Asia (2023)